

للامام الشافعي رضي الله عنه

فلو كانت الدنيا بتال بقطعة وعقل وفضل نلت اعلى من
ولكنما للارزاق حظ وقسمة . بفضل . اليك لاجل
الشيخ ابي علي بن سينا

كم من اديب لبب عاقل فتن في لغو والضعف من
كم عابس هزم قدم بلا عمل ، بالخ والبر والديار
هذا يدل على ان الاله له . في الخلق سر خفي لهم
في المشورة

عليك بالمشورة في المعضلات ، فعقلان خير من
وفي الخطب للمروءة ، تنشر مصادرا عيت على الله
ولولا التعاون لم يستقم امور المعيشة للمعان
بارسي

هكذا في مشورة كند تدبير غالب شي برهدة
يخرج في مشورة كند تدبير غلب برهدة
في عدم التعيين بالحق والسرور
اذا ضعت امور اذ ضيقا وان هونت بما قد ضا
فلما تهاك لما قد نالت فما فكم شي يصعب ثم لان
شاد وغلبين مشو سودوزيان زكودوزان

اجازة الطرق الثلاثة الشاذبية والادبية والقادرية لولا تاجعني بن محمد ميران
بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله والرضي عن جميع اهل الله
وبعد يقول الفقير علي بن حسام الدين اجازت لادب الصالح شيخ
جعفر بن محمد بن ان وفقه الله لميل حسب ورضي في تلقين الذكر
واحدا ليد والهدس غرقه على الطرق الثلاثة المذكورة في السند
وان يجيل ويصافي . يشاء كما اجازني الشيخ محمد بن محمد بن محمد
السخاوي عن سند الشيخ القدوة سيدي طاهر بن نربان الزردي
المعربي عن مثابحة المذكورين في السند رضي الله عنهم في جميع ما
من مصنفاتي في الطريقة وغيرها اجازة كاملة بشيخها المعروف
وهي سندها الماتوني موصي الذي ذكره بتقوي الله العظيم واتباع
سنة نبية الكريم وانه لا ياتي من صالح دعايد قاله وكتبه علي
بن حسام الدين الشهير بالمتقي وذلك في تاريخ ثامن عشر من
شعبان سنة احدى وستين وتسعمائة بمكة المشرفة تراه الله
شرفا ودمعا

نابسان

بالصبر يدرك ما يحاوله الفتي ما كان بالمال مثل صور

فارسي

اكر بر تو داند كه اين چه هست بران نهنگاني بپايد كويست
سماكان در هر صبح گوشت و سبزی و نان و خردل و سرکه

و مقول العوارفي علي علم التاج بن عطاء الله العارفي

وغير ذلك وقد اجزته نقش مفهوم الاسرار يلوح قلبه وبلغه

من شهوده مشاهد اهل قربه ونفع به بلاد واغات به

العباد ان يوي عن جميع ذلك وجميع ما يجوز في وغير روايته

بشرطه المعتبر عند اهل الاثر فلان ذلك وكتبه الفقير محمد بن

محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي الاشعري

سبط آل الحسن رضي الله عنه حامدا مصليا مسلما متقيا عارفا به

سليما بقرّة رجب عام تسع وخمسين وتسعين لله

نقله من خطه من قبل من رقبه الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح

سليم على قراءة تحقيق وتقرير لسان البراعة عن استيناف

محاسنه التي ابد ما وقع دونه مما قلبيه وقبوله مما تنقيه

قصير وحضره دني مجالس اقرات فيها احاديث من صحيح

الامام البخاري وبعض مجالس فقه اصحابنا من الشافعية

مصور اشرق من هالة الكمال اتمه وتاريخ صفحات العناية

الربانية من روض محاسنه نزهه وحضر كذلك مندي

مجالس اقرات فيها ايات من الكتاب العزيز لا اخذ من

الكتاب بغاية وصفه كيف وهو كتاب الله تعالى فلا ياتيه

نباطل من يبرأ يديه ولا من خلفه ومجالس من ملاينا بسان العار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل

وخليلك من ارسلت به على العالم من غوادي الرحمة
هو اطل الدائم ونشرت لجمده المجد ذي على هام انفس
المضرب

سماه - جنان حدها
السماك انا
والظن - سماك انا
ما كمان

وقام السماك بسند العلم ونصل وسلم عليه وعلى
الهند علم حقه عشرة اثنى رجل

بط سعة نوح

الله وصحبه سررة المعالي وخلاصة الامم لا ميين شفقنا
جميع سركي والسر في الغفر الصغير
رجل سري في فاضل سماك
سمرية وسونهم الالهية ذمام الفخار بالدين القويم
ارواح الطرب

ورعاية شان شاة والذم صلوة وسلاما دنيهم
جاءت في السماك

مثلا زمين ما فوق حبر الطروس وفي قلم ونسجت
عالم

براعة يسر امة عبارة حللا بالبلاغة نراهية البرقة
ملكه
ع" رجل برقة دبر و ما فاقه اصحابه نعدو بارع

مبون وبعبس فاما كان الفضل مشكاة اشرفي وملح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من اطلع الشمس في سماء الكرم واجر ي

جعفر المنة في اخاديد النعم. وشكرك على ما اسديت

من الآزوت بها نثر المعارف وابتسم واحديت

من لها البت ضافي برؤيدها من التخت من الانام

وانتج من النسم ونشهد ان لا اله الا انت وحدك

لا شريك لك المنفرد بالبقاء والقدم المحلي ابياد التحيات

بجدد سنة تيك. والبتحيين ما كفا سبيل صفيك بزوام

بوا من القسم وان محمد الهدى ورسولك. وحبيبك

اجازة

عبد البر
محمد جعفر

٢٨٢

او طالبها للغير لا للحق فاما منزلة الله وتوحيده ومعرفته
الشبهة والذمى ينطهى عليه عتيدنا لا يمنع عنه والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل و موحيبنا ونعم الوكيل رضى الله
على خير خلقه محمد وآله وصحبه وتابعيه حسنا الى يوم الدين
وعليها معهم ائمة

الاجمال المنطبق على تفصيل من حكم على المنطق ما فتح الله
الوهاب المتوابع في مكة المنزلة على المحدث محمد جعفر البوبكاي
بعد ما تاب

رواه
جميع

(113)

للامام الشافعي رحمه الله

ثبت على الدنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي فضل
فما كنت هذه العذري هذا من ابناء ابراهيم من ضيق للغيري

بيتهم

كتب في فوايدي نار شوق، لهالمب وفي حليتي سحابة
ملول النار بل الدمع حطبي، ونوال الدمع لاحد في كتاب

على مثل ما ذكرنا في كتاب الانقضاء فان لم يشعه ذلك فقد صدرت
العللة من ملة فليست لطف به الطبيب بقدر إمكانه وينتظر قضاء
الله تعالى فيه وفي الجملة القدر الذي يحويه حل هذا الكتاب
الذي يرحي نفعه وما الإيادى تنبست من الدين في شيء وأما
القول بان ذلك تشييد للذهن فهو كالقول بان لعب الشطرنج
تشيد وذلك هرش على التبيين هذا الكلامه ويؤيده ما في العبارة
تعلم الكلام المناظرة فيه ورائد الحاجة مكره لما روي
ان ابا حبيبة سئله الله عنه فبني محاد عنه فقال يا بني كنا نتعلم
فيه وكل واحد منا كان على راسه الطير مخافة ان ينزل صاحبه
وانتم اليوم تكلمون وكل واحد منكم يريد ان ينزل صاحبه
وحداكم زيادة ان يكفر صاحبه ومن اراد هذا فقد كفر قبل
ان يكفر صاحبه والمختار من الجواب في هذه المسئلة ان المكروه
كثرة المناظرة والمبالغة في المجادلة وما في السراجية تهتم
الكلام والمناظرة فيه تدربنا على البه غير منهي قال -
الامام ابو القاسم كره جماعة الاشتغال بعلم الكلام وتناوله
مذناثرة المجادلة والمناظرة لانه يؤدي الى اثاره الفتن
والبدع وتشويش العقائد وان يكون المناظرة قليل الفهم

الماضي جماع المباح التي ذكرها اهل الملّة الاسلاميه كما ذكرها
الامر اليهم في الفقه والفروع فخرتي لنا ان نعرف عنان العناية
اوقات الاشتغال بالبحث والتفتيش بالاستدلال في نوع شبهة
اهل البدع والاضلال الذين لا يقع معهم البحث مع كبر
الامر زمان في ما يجب علينا وكفاية من اصول الفروع
كفقه وتفسير وآثارها وفعل ما سوي ذلك ملحوظا متروكا
اللهم الا ان مست الحاجة بان يقع في عقيدة احد شبهة
او حاجت من اهل البدع فتنة فالقول الفصل فيه ما
قاله الغزالي في بعض كتبه فمن اراد فليرجع هناك فليلاحظ
اعلم انه قد يظن ان فائدة علم اعلام تتبع الحقايق ومعرفة
على ما هي عليه وهيات ولعل التضييل فيه اكثر وان كان فاعل
التدوير في بعض جمليات الامور الذي تكاد تفهم قبل التحقق
نعم، ينفع في بعض وهو يعرض عابى اعتقد الهدى بنوع
الى سعة وظهوره من الناس بالجماد له ما يمنحه من القناعة
بالمواعظ وانتهى الى حاله لا يشفيه الا وروى للهدال وان شئت
البدعة فلا بأس ان يعلموا ما اودعتموه في الرسالة الالهية
انما عرض لنفس بعض اسو له ونجيات فلا بأس ان يروى

٦
 يسوع وقد نقل عن الشافعي ان من اشتغل بالكلام يد ابر في الاسباب
 ويعجز عن ان يدرك الحكمي في اهل الكلام ان يعرفوا بالبريد ويطاف
 بهم في الغبايل ويقال هذا جرح لمن ترك الكذب والسنة واقبل
 على الكلام وعن الامام احمد عدا الكلام زيادة ولا يفهم صاحب
 الكلام ابدا وعن ابي يوسف من طلب العلم من الكلام تنفذ
 وهجر الحارثي في الحاشية كمال ورعه وزهده بسبب تصنيفه
 في دلائل المبتدعة فقال احمد ويحك الست تلعب بدعته
 اولام تردوها الست تلعب الناس على مطالعة البديعة وانتفكر
 في شبهاتهم وادالة نص العين فانما هو علم ما يجب اعتقاده
 بأي طريق كان دون الاشارة على طريق الحكماء والفلاسفة
 ونحن اقوالهم وايضا اكثر عقائدنا مبنية بعقائد الامم الذين
 كانوا من اصح النطق فكيف عرفوها بلا تواعد منطقيهم
 انه لا يتصور كونهم اكثر صفاء واكمل عقلا من امة تدعى صلي الله
 عليه وسلم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
 قد انما نالوا المختصرات والمتون المصنعات في هذا
 المصنفات عن العلل والاستدلالات الفلسفية لا يكفينا
 تقليدنا السلف فيما استخرجوه وجمعوه اعلاه سدد اسنيد

الاشغال

درهم و امر ان يكتب في كتابه ان ابا يوسف اخذ ما يده
 الف درهم بترك ما لا يعنيه وفي الظهيرية من كتاب الوصية
 وعن بعض اهل الفضل انه اصبح يابا يباع كتبه ما كان خارجا
 عن العلم ويوقف لعلم ففتش كتبه وكان فيها كتب الكلام
 فكتب الى ابي القاسم رحمه الله كتب الكلام هل يكون من العلم
 حتى يوقف مع كتب العلم فاجاب ان كتب الكلام تنال
 لانها خارجة من العلم فعلى هذا الواجب من اجل العلم
 بثلاث ما له لا يدخل فيه اهل الاصول انتهى قلت انظر ان
 مراده الذين ليس لهم حظ من الخير من العلوم الدينية وفي
 التمهيد ان من اشتغل بالكلام هو سوء من العلماء واما من
 في اقسام الدراية للشيخ جلال الدين السبوطي ان علم الكلام
 الذي هو فرض هو معرفة ما يوقف صحة الايمان عليه وتتمامه
 ولست اعني به علم الكلام الذي ينصب فيه لادب العقلية
 بل فيه اقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نعم عليه
 نفع ومن كلامه فيه لان يلحق الله العبد بما يحب واحد
 شرك خيره من ان يلقاه بغير من علم الكلام وفي حياة انصار
 كتب البخاري الكلام النافع وما لك واحمد وجميع المحدثين رضي الله

من ذلك وقبول النصيحة من جرب الامر و دخل المسالك و
الممالك فخير من ياتا مما راى عيانا فانه و يدن اولى الالباب
والانصاف لسالمين من الرعي والاعتصاف للمهم الا ان ينزل
كما عند شدة ذمة قليلة من التاخيرين المبيحين اياه بلا توقف
يتبع عليه فيسمع معرفة امهات مساهله حيث لا خلوع عن اعانة
ملا انسان وتكميله في قوله النظرية دون قول بفرصته
و لا انما انشغل فيه وراشتغال به حيث يحصل المراض عن الطوم
لدينية او اناعتا دما بها لغها او عدم المسارعة الى اشتغال بها
فان تقديم ذلك الى انما انشغل فيه او كفاية فان اختلف السبل
ان عدم الكلام به فمع المنع فعليه بمقتضى الكتب ليج ذكرها
ومطالعها بما يرد فيها الاجوبة وافية وجميع ما يتصور من الشبه
نافية وعليه ان يتبع روايات المذاهب في نفس الاشتغال
بالكلام حيث يبحث فيه على طريقة الفلاسفة وتساؤلهم
و انشغل فيه ايجاد الجدل الكثر على المنع والتعظيم فيها من التهمة
من كتب الحنفية في ان ابا يوسف دخل على هارون الرشيد وخذله
انسانا يظن ان في الكلام فقال احكم بينهما فقال ابو يوسف
انما استغل بما لا يجز فقال له الخليفة - - امره بما ر

تواعد العلوم المحتاج إليها حيث خلطوه ببعض اصطلاحات
ذلك فالقدر الذي يفهم به ما عند الغير لا يابا ٢٠ ، بذلك قلت
ما خلطها الا من ظن انه الموقوف عليه في مواضع وانه جازم الاشتغال
به ومع ذلك فافعلوا ذلك الاتيالا على ان المشتغل بالعلوم مثلا اذا
امتد اشتغاله به به ارجوع الى قواعد المنطق المذكورة هناك
خرج حاد في علم العرب وايضا ان عالم يدس به كثير في الافاق
والا قارب في كل البلاد فهو بالاستصحاب مما هو مخلوط به
اوي وهو اسهل واخري وفي القول المشرق عن النور
في طبقاته ولقد ان خطه المنطق اصلا المنفعة يدعة معظم
شومها على المتفقه حتى كثر بعد ذلك فيهم بفلسفة وبلد مستعان
وعن ابن الصلاح في فتاواه واما استعمال الاصطلاحات المنطقية
في مباحث الاحكام الشرعية فنذكر ان المستشعة وليس بالاحكام
الشريعة به في كثرها وخطه على المنطق واضعول به فاجتماع
جميع ما ذكرناه لك اقوي دليل لنا على ان عرضنا الما الميل والركون
الى اخذ هذه ذوالا وهام والمقنونا واذ ان في تيمم بين عدنان
بمنح بعض ما كان للاشياء من الاديان فكيف بما وضعه حكما وكذا
جوان في قدمه ان في اهل الاجيب واللييب على كمال الاجتناب

من ائمة المالكية في كتابه الناصح والمنسوح انما هي ايات
بالمشاهدة ان المشتغل به وان كان محققا فيه اذ لم يكن
الممارسة والرياسة للعلوم الدينية والادبية والاصول
كان اجهز في سير من بيان الاحاديث والايات واستخراج
الروايات من الذي مارس من الفقه واشتغل بالعلوم الدينية
وما عين عليها وان كان عامريا عن الحكيمات بأسرها وانا جربنا
بالذهاب فوجدنا طبع بعضها لا يستقيم اصلا وان عولجت
بالمحقق من ارباب قدامي قبل الاصلاح فيحدث منه فراغ ولينها
تغير او ملالا ولكن يمنع ذلك اذا استد اشغاله بالادبية يعرف
ويفهم معنى الكلام وان لم يبلغ مرتبة الاجتهاد والاتقان
وطبع بعضها وقادة نقادة فهم يادى الاشتغال يلهون
الكمال وان لم يستحيوا بقيل الحكماء والقال وانا انش
انا معنا النظر معانين وقد منا الرجل واخرنا اخري تقديمين
وتأخيرين فما وجدنا شيئا من العلوم الدينية او الادبية يتوقف
في الحقيقة على شيء من سبيل المنطق الا اصلا ولا في طائفتين قيل
ان المذاهم الاخرى منه جميع لا يجيب على الحقولت نحن بلوغ
الادب من المنقولات واما اذا كان بعض العلماء يبنوا بعض

حافظ وقته ورفره هو الفضل جلال الدين السيوطي في
 كتابه اتمام النيران من ان الاشتغال بالمنطق يجرم باجماع
 السلف ومن يعتبر به من الخلف وما في كتابه القول المشرف
 في تحريم الاشتغال بالمنطق من انه صنف بعض الابحاث الاعلام
 كتابي ذلك بياناً لما هناك كالحافظ سراج الدين القزويني المنطقي
 سما كتابه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلي بحب علم المنطق
 وكاكي العباس المنير الاسكندري صنف في الرد على المنطق
 وصنف فيه ابن تيمية كتابين ومن انه راي هذا شيخه الامام
 الحلي تقي الدين الشيباني فصر في ذم المشتغل بالمنطق الى
 اخر ما ذكر وقد عطف عليه الغزالي في بعض كتبه وفي عواقع
 عديدة من الاحياء بعد ما ذكر في المنطق والمستصفي من
 الاباحه والثناء ووافقهم على ذلك كثير من يعتبر بهم من
 المتأخرين بالافتاء والتصريح امتداداً بالسلف الصالحين
 كالشوتري في طبقاته وفي شرحه للمذهب وكاين الصلح
 في فتاواه وكان الشيخ جمال الدين الاسنوي في محله والذ
 في سير السلف وفي حقه وكاستاذ حطري شيخنا المذاهب
 عز الدين ابن جماعة في كتابه في التوفيق والنسب والحق في بيان المنطق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ يَرْجِيهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ الْمُبِينِ
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَنْ خَلَقَهُمْ
 مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 إِنَّمَا هِيَ قَائِلَةٌ فِي الْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ كُنْتُ مَوْلَا مَشْغُوفًا
 مَشْغُولًا بِالْمَنْطِقِ وَالْحِكْمِيَّاتِ حَتَّى اسْتَقْدْتُ وَافِدَاتٍ مَعْقُودَاتٍ
 فَرَضِيَةِ الْمَنْطِقِ وَأَنَّهُ أَحْسَنُ مَعِينٍ عَلَى طَرِيقِ التَّرْقِي لَطَالِبِ كُلِّ
 الْعُلُومِ وَلَوْ فِقْهِيَّةً أَوْ أُدْبِيَّةً وَأَنَّ الْوُصُولَ إِلَى الْحَقِيقِ لَا يُمْكِنُ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا بِإِعْدَادِهَا مِنْ قَوَاعِدِ الْمَنْطِقِ وَالْمُتَابَعَةِ وَبِأَنَّ
 الْمُبْتَدِيَّ إِذَا سَبَقَ تَعْلِيمُهُ بِتَعْلِيمِ شَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِ الْمَنْطِقِ وَالْحِكْمَةِ
 الطَّبِيعِيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ مِنَ الْمُنْدَسَّةِ وَالْهَيْئَةِ كَانَ ذَهَنُهُ
 أَجِيدًا وَثَقْبًا وَبِتَبَادُلِهِ فُهُمُ كُلِّ مَا يَلْقَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ أَصْغَبَ
 وَبِأَنَّ الْمَنْطِقَ آلَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ كَمَا أَنَّ النُّحُوَّ آلَةٌ لُغَوِيَّةٌ فَالْمُشْتَغِلُ
 بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْاِئْتِمَارِ بِالْآخَرِ يَأْخُذُ بِتَعْدُرِ كَمَالِهِ وَأَنْوَاعِهَا
 بِسُرْعٍ تَحْصِيلُهُ لِعَصَمَةِ فِكْرِهِ وَلِسَانِهِ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ جَمَاهِرُهُ وَتَعَالَى
 بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ أَطْلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أُمُورِ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
 التَّعَلُّمُ مِنَ الْإِنْجِيلِ فِي الْأَحْكَامِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ

فهل أجمعهم عليه وصان فكرهم عن العدول عنه الرابع ان
 محترمي من الفلاسفة قد قالوا بقدم العالم وغير ذلك
 من العقائد المناهضة للشرعية افتراءهم اصابوا في ذلك
 ولم يخطئوا سواء قلنا كل مجتهد مصيب او لا هذا لا يقول
 مسلم الخامس انهم قالوا بعقولهم وبهداية منطوقهم في العلم
 الذي سموه علم الهيئة ان الارض ككرة لا سطح فتأمل القرآن
 بخلافه قال تعالى والارض كيف سطحت قال المفسرون وبهم
 علامة المتأخرين الشيخ جلال الدين الحلي في هذه الامة رذ
 لقول اهل الهيئة ان الارض ككرة السادس انهم قالوا ان
 الشمس لا تكسف الا يوم الثامن والعشرين او التاسع والعشرين
 فاقهر الله الامر بخلافه فكسفت يوم موت ابراهيم ابن النبي
 صلى الله عليه وسلم روى الشيخان وكان عاشور ربيع الاول
 رواد البيهقي والزبير بن بكار وغيرهما وقد كسفت يوم قتل
 الحسين وكان يوم عاشوراء ذكر ذلك الرافعي في الشرح والنووي
 قال وضه ن

فلا يمنع بلا خلاف ولو سرق آنية ذهب ونفضة فان جوزنا
 اتخاذها قطعية وان لم يجوزها اي وهو الاصح فكالملاح انتهى
 ولا يلحق عليك حكم مسألة كتب المنطق من هذا الكلام ثم الغالب
 انه لا قيمة لورقه بعد الاطلاق فحينئذ لا ياتي القول بالمقطع
 فيه السادسة والثلاثون نذكر اقراءه او قراته لم يعتقد نذرا
 اذ لا يصح نذر معصية في فساد قولهم ان المنطق
 يعصر اذهن عن الخطاء في الفكر وذلك من وجوه الاول
 ان دلو على معصية الفكر خطأ مباح وتدرى ان عظماء ائمة
 اختلفوا في عدة مسائل واجاب كل منهم بخلاف قول الآخر
 فتشبه كلام من الجوابين المختلفين كالحل والحكمة في شيء واحد
 مثلا صواب هذا الا يقوله احد الثلثة انه لو صح ذلك لكان
 كل مجتهد مصيبا وليس كذلك فقد اخبر صلى الله عليه وسلم
 بان من المجتهدين من يخطئ حيث قال اذا اجتهد الحاكم واخطأ
 فله اجر رواه البخاري وان زعم جاحل انه انما اخطأ لعدم
 مراعاته المنطق فلا يصح قوله انه من شرط الاجتهاد فقد سماه
 صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم مجتهدا مع خطائه الثالث
 ان كثيرا من اهل تدقيق الاختلاف بينهم وتعلق واحد بالبرهان

السفر وابن رشد من المالكية في رحلته الثانية والثلاثون للجوز
ولايته ولانه شرطها العدالة ومن ذلك ان تضاعف ان واه سلطان
ذو شوكة نفذ قضاؤه للضرورة الثالثة والثلاثون يجب
على كل احد انكار على المشتغلين به ولا يسقط يثن انه لا يفيد
ويتعين على نصب الكار المكرات وهو المحتسب وعليه تعهد
احوال العلماء ورجح من رآه بقرينه او بقرؤه والتكبير به
وسجنته واشهاره كما قال ابن الصلاح وله ان يتجسس على
من بلغه انه يستتبع بقراته

الخامسة والثلاثون اذا سرق كتبه فقال في الرخصة يسرق
الات الملايح فان لم يبلغ مكسرها بضاها فلا قطع او بلغ قطع على
الاصح واختار الامام ابو الفرج الزايد لا قطع لانه من الملايح
فان شبه الخمر ولانه غير محرر نان كل واحد ما مور بانساد الات
لملايح ويجوز الهجوم على الدور لكسرها وابتالها لانه لا يجوز
امساكها في كالعصوب يسرق من محرر الغاصب ثم الوجهان
فيما اذا قصد السرقة اما اذا قصد باخرجهما ان يشهر تفسيره فان شاد

كما ذكر في الوقف اثنا عشر والعشرون لا يصر في إله من خمس
 الغني والغنمة الذي يصر في العلماء الثلاثة والعشرون
 من م لا يصر في إله الزكوة إذا كان قادرا على الكسب واشتغل به من
 خلاف ما لو اشتغل بعلم شرعي فإنه يعطى منها أربعة والعشرون
 لا يعل لكاح مولياته الخامسة والعشرون لا يعقد به النكاح
 السادسة والعشرون فإن اصحابا يجب على الولد إعطاء الأب
 والأجداد بأن ينكحه ويقوم بمهره ومولته بشرط أن لا يكون
 عاجزا عنه قال في الشرح الصغير وعن كسبه انتهى فلوا اشتغل
 عن الكسب بعلم شرعي فالظاهر أنه عجز كما ذكر في الزكاة
 فيعفه فلوا اشتغل بالمنطق وغير عاجز فلا يعفه اثنا عشر
 والعشرون صدقاتها تعليمه نسد الصدقات ويجب مهر مثل
 وفي النروضة لو نكح سلمية وكتابة على تعليم النورية وهاجيل
 لم يصح لأنه لا يجوز الاشتغال به أو تعليم نكح أو أدب وطب
 أو شعر ونحوها مما ليس بمحرم انتهى التاسعة والعشرون
 يكره السلام على المشتغل به رد أدبه وموداته بالضرورة
 الثلثون لا تقبل شهادته ما لم يتب الحادية والثلاثون لا تقبل
 ردأيته: أخباره خرج بهذه المسألة السليخ من اصحابنا في مجرم

العاشرة لو اقر بفلان بالغ من ثمن كتب منقذ نومه كماله قال
 من ثمن خمر او كتب وفي قولنا بلزمه للحدية بشرية جب على كل احد
 اتلافها بما يقدر عليه من غسل وحرق وغيره كالمات الملاهي
 ذكره النووي في شرح المذهب ولا يختص ذلك بآب باب الولايات
 ولا بالبالغين بل الصحيح كذلك لانه من اهل القرية كما ذكره
 النووي في الروضة في باب العصب الثانية عشرة اذا اتلفها
 فليس له ان يتلف جلد هابل بفصله منه الا ان لا ياتي الا بملح
 صاحبه فيتلفه كيف تيسر كانا الخز الثالثة عشرة لا يجوز الاستجار
 لتدريسه ذكره الزركشي في شرح المنهاج اربعة عشرة استاجر
 وراقا ليكتبه له لم تصح الاستجارة فان كتب عصب وجزء واجبة
 له الخامسة عشرة استاجره ليكتب كن بافيه منقطع مبن فاسته
 فقد احسن وله القسط من المسم ويطل ما يقابل به السادسة
 عشرة على من يشتغل به لم يصح لانه جهة معصية كما وقف
 على هارة الكنيسة فان وقف على معين وهو يشتغل به صح
 بان جهة المعصية لم يوقف عليها الثامنة عشرة وقف على
 العنبر فما اوضح انه لا يصرح للعالم به التاسعة عشرة والعشرون
 وطادة والعشرون الوصية بكتبه ولعن يشتغل به والعنبر

السادسة ادقراوه هو محتلف فقد اختلف في القديم انه بطل
 اعتكافا اذا اشغل مرفة وينبغي جريانه السابعة لا يجوز بيع كسبه
 وقد كنت قلته بحثا قيا ساعا آلات الملايح ووافقي عليه ببحثنا
 شيخ الاسلام البلقيني ثم رايته جزم به في شرح المهدب فسررت
 بذلك كثيرا ونقله الانسوي في شرح المنهاج وقال ينبغي ان
 يجري فيه اوجه الذي في آلات الملايح . . . لا يتجه ذلك لان
 الوجه القابل بصفحة بيعها مقيد بما اذا عذر رضا منها مالا ولا ماله
 في اوراق هذه الكتب بعد الكتابة وحكم السلم والهبه و
 الرهن كالبيع فان باعه عصى وبطل ولا اجرة للدلال
 والتمن او بدله ان تلف وعلى من بيع في يده اتلافها فان خاف
 ضررا ساعا له تمكين البايح منه التامنه اشترى كتب علم
 و منطق صفقة واحدة بطل البيع في المنطق و صح في غيره
 بخصته من الثمن على الماصح عند التتمين من قولي تفريقت
 الصفقة وكذا لو اشترى كتابا بانيه منطق بتميز كالمختصر لابن
 الحاجب فان كان مختصا به لم يصح ابيع في الكل التامنه
 اشترى كتابا بانيه منطق بتميز كالمختصر فان كان كاملا فوجد
 منطق مفقودا فلا شك انه لا خيار له لانه لا يتحقق الازالة

فاخرج المنطق واجهد في الذي به منح الدين رفيه نفع

منها ثم في سائل تتعلق به على ترتيب ابواب الفقه

وبعضها تقدم الاولى لجل الاستحباب بكتبه ذكره الاسوي في

المهمات وغيره كما تقدم وقبده الا ذكرى في التنبهات

بان يخلو من اسم الله او رسوله ولا بد منه وهو واضح

الثانية من راي مستغلا به سن له سجود الشكر ويظهره له

لعله يتوب ويقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به

وفضلين على كثير من خلق تفضيلا الثالثة نكرو الصلاة خلفه

فان كان لا يعرف احكامها ايضا ولا يميز فرايضها من سننها فخرج

انه لا تصح صلواته ولا الاقتران به الرابعة سافر لتعلمه فهو

سفر معصية فليس له قصر ولا جمع ولا سقط عنه الجمعة ولا

الفرض بالتيمم ولا يتنفل على الرحلة ولا يمسح على الخف ثلاثة

ايام ولا ياكل الميتة اذا اضطر ما لم يتب كما اذا سافر للزنا

بامراة او اخذ المكس او نحو ذلك الخامسة اذا اقراه وهو

صائم نكاح الغيبه او افحش فيصح صومه ويفوته اجر الصائم

اتام فان تاب مهل يعود له الاجر الذي فاته فيه عظام

انسكي يراجع من كتابه حفظ الصيام عن نوات التمام

وما يحتاج إلى مباحثته بالشرب منه مثلاً يهرب هل هو مسكر
 أم لا وكذلك جميع المحرمات والله الموفق وقد قلت في ذلك
 من عذيري من أناس رفضوا الجرم الشرع الذي يتبع
 ثم دانوا علم يونان الذي هذان كله لا ينفع
 ثم ظنوا أنهم في نعلهم قد أصابوا بيس هذا المنع
 حسبنا التفسير والعلم الذي ضمنه الآثار فبه المنع
 حسبنا الفقه الذي من فيها أرسل المختار منه ينفع
 واجتهد في النحو والأصل الذي صحتنا الفقه عليه شرعوا
 ما عدا هذا هذان مشغل يظلم القلب وليس ينفع
 من نخاه من نجوم - نفوا - من تلاء من هداة تبعوا
 واد الحجة قد صوبه - فعليه صحبنا قد شنعوا
 قال ذو النون أبو عمر وفي شرعنا إذ منطق لا تسمع
 دتلاه الشيخ نجيب النوري في طباق مكرراً يستشع
 وحكى عن مجلس لابن القرية إذ الأعلام فيه اجتمعوا
 قال عندي فيلسوف تراغم أن ذا المنطق مما ينفع
 فانتقم شيخ النوري خويته من ذكاه ما ضا يستلج
 للجزم الزعم من قوله بشر من شباب ينطح

النبي عليه افضل الصلوة والسلام وقد سبق في كلام من
 نقلت عنه التصريح بان اكابر كل عصر كانوا بمنعون منه حتى
 لم يكن احد يجلس على المنابر به وبالله المستعان وان كان
 اهل العصر اليوم جعلوه دابهم ودرهم ليلوا ونهاروا قدوة
 على عنوم الشريعة فاجدرنا بالافتدأ بالفضليل بن مياض رضي
 الله عنه حيث قال الزم طريق الهدى ولا يتركك فله السالكين
 واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة اهل الكين فان كنت
 هؤلاء الذين قضا بخرجه لا يخلوا اما ان يكونوا قد اشتغلوا
 به اولاً ان كان الاول فلم امر تكبو المرام ومنحو الناس منه
 والثلث فهم لم يتصوروه والحكم على الشيء فرع عن تصوره
 فاسته هذا خيال باطل ومثوبه يخزنه الشيطان وحسنه بالكر
 وكلام صدر من هذا له الله وحج على قلبه ولم ينور بصيرته
 لادراك الحكمة اثرى يا هذا ان تصوره بالحكم عليه بالتعزيم
 لها يكون بالاشتغال فيه كلام بل يكفي التحمل بانه من وضع
 قوم كفار فاسدي العقائد وقد امرنا باجتنب ما كانوا عليه
 وايضا فيكتب قول من يوثق به من تاب من علمائه انه يخر
 على المفسدة وهذا الكفر يكتفي بالحكم بخرجه وتصويره مسك

في حوايه يدل على ان المراد منطق زماننا لانه الذي كان موجودا
 في زمانه و زمانه قريب من زماننا فانه مات عام سبع و ثلاثين
 و ثمانماية لعل التبريم مخصوص بالتوغل فيه دون
 الاشتغال باليسير منه فنت لا يصح لامر بن احدثها ان القدر
 الجائر على هذا غير مضبوط الشان ان ما حرم كثره حرم قليله حسا
 للباب و ليل الجري التوغل فيه و لهذا حرم قليل المسكر و ان
 لم يسكر لان جنسه مسكر و لحسم الباب نظاير في الفقه معروضة
 فان قد كدت تدعى التاجاع على حريمه بنقل ذلك عن نقلت
 وهذه العلماء كذا اشتغلوا به و صنفوا فيه كصاحب الششية
 و القطب و التستري و الابهرى و اضرابهم مد تمقل
 قليلا و استمع لما اقول و ان كان عليك ثقلا امرى بامسكين
 ظهر بيا لك اقوال من ذكرت و افعالهم حجة في الاحكام الشرعية
 و اذا كان النووي قال في الروضة تبعا لما لم يرمين و غيره
 الماهر في اصول الفقه الذي لم يبرع في الفقه لا لجل له الاثنا
 و يبرحه الاستفا اذا وقعت له حادثة فانه لم يبرع في
 او نحوه او في المعاني و البيان ايضا اقتضاض بهؤلاء الائمة للعلم
 و اركان الاسلام و هداية الانام و علما انا احكام و حفظ سنة

فيه شيء يستأنس به لما نحن فيه وهو من العلماء من يتعلم كلام
اليهود ويقرر به عليه فذاك في الدرر الكامنة من التارخ ارجيه
من حديث معاذ بن جبل قال قلت للطب ايضا من علوم
الاوايل فما بالك لم تلتزم انه فرض كفاية قلت الطب ليس به
هو من وضع الاوايل بل هو علم اوحاه الله تعالى لبعض الانبياء
كما ذكره ابن ابي الاصبغ في طبقات الاطباء وقد امر به صاحب
شرعنا صلى الله عليه وسلم حيث امرنا بالمداداة وقد كان
في عصره صلى الله عليه وسلم طبيب فشتان ما بينا العطين وايا
فانه نفع محض لا يجر الى ضرر بخلاف المنطق فان قلت
كلام من حظ عليه محمول على المنطق المخلوط بالفلسفة فلا يجر
عنها كالذي في زماننا فليس الا يصح هذا التعليل لانهم قد
ردوا على الغزالي حيث قال وهذه مقدمة العلوم الى اخره
وقد اشار الى القواعد المنطقية التي ذكر وليس فيها فلسفة
فتعين ان المراد بحكمهم بالتحريم غير ما فيه من الفلسفة ايضا
و. بنا نقول السبكي انه يجوز الاشتغال به بالشروط المذكورة
يدل على ان المراد منطق زماننا لا ما فيه الفلسفة لان ذاك لليل
الاشتغال به لان اتقن الشئ ولا غيره وكذا كلام ابن المغزي

سئلوا عن حكم مسألة شرعية فاهتدوا اليه ثم ان غالب من
 دعي اليه من اهل هذه رافضة وبستدعه آثلا نكثهم على الصواب
 من تقديم ابي بكر رضي الله عنه ودلهم على نكته التي اشار اليها
 سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بقوله هل انتم تاركون ابي صاحب
 ابي بكر قلت يا ايها الناس ان رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت
 وقال ابو بكر صدقت فلم لا فرقوا بين منطقتهم بين من يبادر
 بالتصديق من خلف وقضوا بانه احق بالتقدم وهلا
 نطعنهم في الشراس الا اعظم الذي خافوا افضل هذه الامة
 عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا في حق
 رجل رضى له لدينا اي حيث امره بامامتهم فكيف للارضاء
 لدينا ان نفتري هذه الشريعة المطفرة انزلها الله تعالى تنقذ
 على علم وضعه قوم من اعداء الله ومكذبي رسل الله وايضا
 فاذا كنا لا نقبل حديثا رواه مسلم منهم بفسق او شوه ولا
 يجل لنا الاحتجاج به فكيف نعتد على علم لم يصل الينا الا
 على يد الفريخ لو كان صحيحا من اصله ثم انه وصل بغور لينة
 واضحه وكيف يؤمن في التعريب التبديل والتعريف لو كان
 اصله صحيحا وقد روينا في فضل العلم للذهبي حديثا طويلا

في باب السيرة من الروضة واول شرح المذهب وغيره ولكن
 انصرف على ما حاط به على المنطق صريحا اذا اتفق الاثنان وبه
 الحمد على تحريم الفلسفة وانما النزاع في المنطق فان نسب حل
 من دليل شرعي نفيه على ذلك وان كان كلام من ذكرت من
 الاصحاب دليلا كانيا اذ كلام الاجمة في حق المقلد كالدليل في
 حق المجتهد نكبت نعم قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
 على بصيرة انا ومن اتبعني دل على ان من اتبع غيري على غيري وضلال
 والشغفون بالمنطق امر ضايع عن شريعتهم وتبعوا يونان وقوله
 تعالى ويشرح غير سبيل المؤمنين الآية والاشتغال به تابع سبيل
 يونان وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وهذا مخالف
 لما انزلوا الكاريه صلى الله عليه وسلم على من وقد راي في يده
 وراقا من التوراة وقال لو كان حبيب حيا لما وسعه الا اتباعي
 فاذا كان هذا في التوراة التي انزل من عند الله فكيف بالمنطق
 الذي وضعه قوم كفار وايضا فكيف يدعي بانه يدركه المعلوم
 وبني الحرف من الباطل فها دل واضحه على طريق الدين القيمي
 وهذا نجرهم من القول بقدم العالم وغير ذلك من الاعتقادات
 المناهضة للشريعة وايضا فان غالب المشتغلين به لم يرم قط

(١٥٢)

طور الاتبليه الا زمان ولا ينطرقه للحدثان، وحدث ابو حنيفة
 الفسوي بما كان فكان يحسده على ما قال به من سذاجة الظن لشهود
 والنشأ المدعوم اتول فمذه تقول ائمة الاسلام متظافرة على
 لفظ عليه والشائخة على المشتغل به وقد مر منها انه لم يقل احد
 يا با حنة الا الغزالي رحمه الله عنه في قول يرجع عنه ومعلوم انه
 اذا كان للعالم قولان فالرجوع اليه هو قوله والرجوع عنه
 كانه لم يقضه والا لبسكي بالشروط التي ذكرها و لا تكاد تجد
 اليوم الا فردا نادرا والذي نعتقد به ان الاشتغال
 به حرام وقد قال شيخنا قاض القضاة شرف الدين المناوي
 اعز الله به الاسلام واصله وقد سألته عن الفتوى على ما ذكره
 النووي وابن الصلاح رحمهما الله عما رايا مما يتولد من الاشتغال
 بالمنطق من ظلمة القلب ونسيان الكتاب والسنة وتخطية
 الائمة في عدم وضع العلم على طريقة المنطق وسالت عنه
 شيخنا قاض القضاة علم الدين البلقيني فبادر بقوله حرام و
 الله ان يكتب حظه بذلك فاجتمع اليه الفاعلة وسأله ان
 يكتب فلم يكتب مع بقاءه على القول بقرينه ولو ذكرت كلام
 غسسته لباع مجلدات كلام النووي في ذلك

حدثنا هـ فصلت بالمنطق قطبين مختلفين او دفعت للطلاق
 بين اثنين وانت لو عرفت تعرف العلماء والفقهاء في مسائلهم
 ووقفتم على قميزهم وفوصهم في استنباطهم وحسن تأويلهم
 وتشقيقهم الوجوه المحتملة والكنايات المفيدة واللفظيات
 القريبة والبعيدة لحقوق نفسك وان ذريت اصحابك وكان
 ما ذهبوا اليه وتابعوا عليه اقل في عينك من السهام عند القيم
 ثم عدله ابتداء من اغلوطاتهم وقالوا لولا النوق من التطويل
 لسردت ذلك كله ولحدثت منه بما يضحك الشكلي ويشتت
 العدو ويغم الصديق وما ذلك كله الا من يركات يونان
 ونوايد الفلسفة والمنطق نسأل الله عصمة ونوفيقا
 نتمدى به الى القول بالراجع الى التخصيل والفعل الجاري
 على التعديل انه سيجيب انتفت المناظرة ملخصة
 بوجوب التوحيد وانقض المجلس واهله يخرجون من
 ابي سعيد ولسانه التصرف ووجهه التمثل ونوايده المتابعة
 ومظم في النفوس والصدور واجتته القلوب ومرت بمدح
 الالبسة وقال النوري ابن الفرات عين الله عليك ايها الشيخ
 فقل قد نذيت كباذا اذ انوررت عيوننا ونجست وجوهنا ورحلت

وان كان غير متعلق بالمعنى ردونه عليكم ثم انتم هؤلاء من منطقتكم
على نقض ظاهر لانكم تدعون الشعر ولا تعرفونه وتدعون منطقتا
وانتم من خارج منقطع الثرى وقد سمعت قال لكم يقول الحاجة
ما سأل الكتاب البرهان بما قبله من الكتب وان كانت الحاجة
قد امتلأت ما قبل البرهان في ايضا ما سأل ما بعده والافهم
صنف ما يستغنى عنه هذا كله فليط وتحويل وردد وبرق
وانما بودكم ان تشغلوا اجاهلا وتستدلوا غريزا وغايتكم
ان تقولوا بالجنس والنوع والخاصة والفصل وتقولوا بالابدية
والماهية والكيفية والكمية والذاتية ثم تملطون وتقولون
جئنا بالشعر في قولنا هذا بطريق الخلف وهذا بطريق الاختصاص
وهذه كلها حركات وثرهات ومعانيق وشبهات ومن
جاد عقله وحسن تمييزه ولطف نظيره ونقبت رايه وانارت
بنفسه استغنى عن هذا كله بعون الله وفصله وما عرفت لا استطاعكم
بالمنطق وجها وهذا ابو العباس قد نقض عليكم وتتبع طريقكم
ويبين حقاكم ولم تقدر الى اليوم ان تردوا عليه كلمة واحدة
قال وما زدتكم على قولكم له نعرف اغراضا ولا وقف على مرادنا
وانما نلتم على وهم وهذا منكم رضي بالعجز والكلول ثم نزل

للخلق بين اللفظ والمعنى ان اللفظ والمعنى عتلي وقد بقيت
 انت بلا اسم لصانعك التي تملها والنك التي تزع بها الا
 ان تستعير من العربية لها اسماء تتعارف واذالم يكن لك بد
 من قليل هذه اللغة لاجل الترجمة فلا بد لك ايضا من كثيرها
 من اجل تحقن الترجمة والتوقي من الخلة اللاحقة لك في
 يكفيني من لغتكم هذا الاسم والفعل والخرق فانك تبلغ بهذا
 القدر الى اغراض قد هذبتهن ابو سعيد اخطأت لاني
 في هذا الاسم والفعل والخرق فقبول في وضعها وبما عليها الترتيب
 الواقع من غير ان اهلها وكذلك انت تخرج بعدها الحركات
 هذه الاسماء والافعال والخرق فان الخطا والتحريف في الحركات
 كالخطا والفساد في التمركات وهذا باب انت واصحابك
 ورهطك عنه في غفلة على ان ههنا سر ما علق بك وهو ان
 تعلم ان لغة من اللغات لا يطابق لغة اخرى من جميع جهاتها
 لحدود وصفاتها في اسمائها وافعالها وخرقها وتاليها و
 تقديمها وتأخيرها واستعارتها وحقيقته وتشديدها و
 سعتها وضيقها ونظما ونثرها وجمعها ووزنها لا غير ذلك
 مما يطول ذكره وما اذن احد يدفع هذا اليكم او يشد في صوت

الطبيعي والتفاوت الاصل: **١٠** متى هذا قد مر في جملة كلامك
 انفاً أبو سعيد فهل وصاه بخواب واطع وبيان ناسخ و
 دمع هذا! سالك من حرف واحد هو دابر في كلام العرب ومعانيه
 متميزة عند أهل العقل فاستخرج انت معانيه من ناحية منطق
 ارسطاطاليس الذي تدل به وتباهي بتفخيمه وهو انوار وما
 احكامه وكيف موافقه وهل هو على وجه واحد او وجوه نهدت
 منه وقال هذا الخو والمحول انظر فيه لانه لا حاجة بالمنطق الى
 الخو والنفوي حاجة الى المنطق لان المنطق يبحث عن المعنى
 والنفوي يبحث عن اللفظ فان من المنطق باللفظ بالعرض وان
 من الخو بالمعنى بالعرض والمعنى اشرف من اللفظ واللفظ
 اوضح من المعنى **١١** أبو سعيد اخطأت لان المنطق واللغة
 واللفظ والانصاح والاعراب والابناء والحديث وال اخبار
 كلها من واحد واحد بالمشاكلة والمماثلة الا ترى ان يرجعوا
 قال نطق يريد بالحق ولكن ما تكلم بالحق وتكلم بالفساد
 لكن ما قال بالفساد كان ممتزاً واوحا للكلام في غير حقه ومعلماً
 للفظ على غير شهادته من عقله وعقل غيره والنفو منطق وكذا
 سدوح من العربية والمنطق هو وكذا مفهوم باللغة وان

و الرزائل بعدت من جواهرهم و عمر و فهم و هذا جهل من
 بظنه بهم و هناك من يتعبد عليهم بل كانوا أكبرهم من الأمم
 يصيرون في أشياء و خطيئون في أشياء و يصدقون في أمور و
 يكذبون في أمور و يحسنون في أحوال و يسيئون في أحوال و
 ليس واضح المظن يونان بأسرها إنما رجل منهم و قد أخذ
 من قبله كما أخذ عنه من بعده و ليس هو حجة على هذا الخلق
 الكثير وله مخالفون منهم و من غيرهم ومع هذا لا اختلاف في
 الرأي و الشكر و البحت و المسألة و الجواب شبيحة تكيف يجوز أن
 يأتي رجل بشيء يدفع هذا الاختلاف أو يلحقه أو يوترفيه هيئات
 هذا محال و لقد يقع العالم بعد منطقة على ما كان قبل منطقة
 فاسمح وجهك بالسؤال عن شيء لا يستطيع فانه معتقد بالفطرة
 والطباع و أنت فلو فرغت بالك و صرنت عنا بترك المعرفة هذه
 اللغة التي طاورت بها و جازيت فيها لعلمت أنك غني عن معنى
 يونان كما أنك غني عن لغة يونان و ههنا مسألة أقول إن
 الناس عقولهم مختلفة في انصباؤهم منها متفاوتة و إن من
 نعم قال فهذا الاختلاف و التفاوت بالطبيعة أو بالتأليب
 قال بالطبيعة قال تكيف يجوز أن يكون مما يشي برتفع به الاختلاف

وليس في طبائع اللغات ولا في مقادير المعاني كما لا تقول بعد
هذا الاتجاه المأثور يونان ولا برهان الأما وضوحه والحقبة
الأما البرزوخة قال متى لا ولكنهم من بين الأمم أصحاب غاية
بالحكمة والبحث عن ظاهر هذا العالم وباطنه وعن كل ما يتصل
به ويفصل عنه وبفضل عنايتهم ظهر ما ظهر وانتشر ما انتشر
ونشأ ما نشأ ونشأ ما نشأ من أنواع العلم والصناعات
ولم يجد هذا الغيورهم قال أبو سعيد أخطأت وتعصبت
وميلت مع الصواب فان علم العالم مبثوث في العالم ولهذا
قال القائل العلم في العالم مبثوث - وخوه العاقل لمخوث
وكذلك الصناعات مفوضه على جميع من ملأ وجه الأرض
ولهذا غلب علم في مكان دون مكان وكثرت صناعة في بقعة
دون صناعة وهذا واضح والزيادة عليه مشغلة ومع هذا
فإنما كان يصح يوكد ويسلم دعواك لو كانت يونان معروفة
من بين جميع الأمم بالعصمة الخائبة والظفرة المظاهرة والبنية
المحقة فالعلم نوارادوا ان خطيوا ما قدروا ولو قصدوا
ان يكذبوا ما استطاعوا وان السكينة تزلت عليهم ولحق بلحق
بهم ولحقا تبرأ منهم والفتايل لصفت بأصواتهم وفروهم

الشبه ق. ابوسعيد لو كانت المطلوبات بالقل والمذك
 باللفظ ترجع مع شعبه المختلفة وطريقها المتباينة في هذه
 المرتبة البينة في اربعة واربعة انها ثمانية تزال الاختلاف
 وحضر الاتفاق ولكن الامر ليس هكذا ولقد موثت بهذا
 المثال ولكم عادة في مثل هذا التورية ولكن ندع هذا ايضا
 اذ كانت الاغراض المعقولة والمعالى المدر كذا لا يوصل اليها
 الا باللغة الجامعة للاسماء والافعال والحروف اقليل قد نزلت
 الحاجة في معرفة اللغة ق. مع نعم ق. ابوسعيد اخذت
 قولن هذا الموضع بلي ق. متى يلي الا قد ذكر في مثل هذا
 ق. ابوسعيد فانت لا تعرف لغة يونان فكيف تدعون
 في لغة لا تتفهمها وقد عشت منذ زمان طويل وبأدائها
 وانقرض القوم الذين كانوا يتفهمون بها ق. متى يونان
 وان بادت مع لغتها فان الترجمة قد حفظت الاغراض
 وادت المعاني واخلصت الحقايق ق. ابوسعيد فاسمنا
 ان الترجمة صدقت والكذب وقومت وما حُرقت انما
 ما التأت وتلا حانت ولا تقست ولا زادت ولا قدمت
 ولا احرقت ولا اخلت يعني خاتما او عام واما كان هذا ليكون

بالعقل هبك عرفك الراجح من الناقص من طريق الوزن
 من ذلك فإراك نقير إلى معرفة: وهو الموزون وقيمته وسائر
 صفاته التي يطول عذها نعل هذا الم ينفعك الوزن الذي كان
 عليه اعتمادك وفي حقيقة كان اجتهدك النافع يسير من وجه
 واحد وبقيت عليك وجوه ثانت كما قيل حفقت ثبا وضاعت
 منك الأشياء وبعد نقد ذهب عليك هنا شيء ليس كل ما في الدنيا
 بوزن بل فيها ما يوزن وفيها ما يكال وفيها ما يذرع وفيها ما
 يسمع وفيها ما يبرز وهكذا وإن كان هكذا في الأجسام الموزنة
 فإنه أيضا في العقول والاحساس ضلال العقول وفي حكمها
 بالتجديد والتعريب مع الشبه المحفوظ والمائلة الظاهرة ودع
 هذا إذا كان النطق وضعه رجل من اليونان على لغة أهلها
 واصطلاحهم من أين يلزم الترك والفرس والهند والعرب
 أن يتفروا فيه ويتخذوه حكما لهم وعليهم وقاضيا بينهم
 ما شهد لهم قبلوه وما أنكروه رخصوه قال: متى انما يلزم
 ذلك لأن المنطق يبحث عن "أعراض" العقول والمعالى المذكورة
 وتصفح الخواطر الناحية والخواص العاجزة وإن سعى استحوالا
 سوا لا تزي إن أربعة وأربعة ثمانية عند جميع الأمم وكذلك

وبين متى القصاص في امره قال يا قوت الحموي في معجم الادبا
 ذكر ابو حيان التوحيدني قال لما انعقد مجلس الوزير ابي الفتح
 بن الفرات وفيه من الائمة الخالدي وابن الاخشيد والكندي
 والسيرافي وابن ابي بشر وابن كعب والزهرري وجلي بن عيسى
 وخلايق قال الوزير يريد ان ينتدب منكم انسان لنا ظرفيغ
 في امر المنطق لانه يقول لا سبيل لا معرفة الخلف من ابطال و
 الصدق من الكذب والحق من الشبهة الاباحوية من المنطق
 وملكناه من القيام به واستقدناه من واضحه على مراتبه وحدد
 فانتدب ابو سعيد السيرافي قائلا نعوذ بالله من زلة يقوم
 واياه نسال حسن التوفيق والمعونة في طلب العلم ثم
 واجهته فقال حدثني عن المنطق ما تتبع به فاننا اذا فهمنا ما
 فيه كان كلامنا معك في قبول صوابه ورفض خفايه على سنين
 مرضي وجلي طريقة معروفة قال متى اعني به انه آلة من الآلات
 يعرف به صحيح الكلام من سقيمة وفاسد المعنى من صالحه
 كما ميزان فاني اعرف به الرجحان من النقصان ابو سعيد
 اخذت لان صحيح الكلام من سقيمة يعرف بالظلم والمالوف
 والاعراب اذا تكلمنا بالعربية وفاسد المعنى من صالحه يعرف

أو يذلل شياع الأعداء بل قالوا هذه بضاعة مرجأت إنما
 تنفق على الظاهريه والخشويه والاعقلاء فبضاعتهم
 ما دلت عليه العقول واقتضاه كتاب البرهان وميزان
 ذلك وأصله إنما هو منطق يونان فبأننا نزلت نزلت بنصوص
 الوحي من هذه الفرقة وجائنا النصوص وأنما نزلت بعقولهم
 وفلوبهم هذه النازلة وحلت بهم تلك البلية التي وقفت
 أبو الحسن بن المصارع من أئمة المالكية في كتاب النسخ والمنسوخ
 بعد أن ذكر اختلاف الناس في حد النسخ قد بلغ مالكا وأضرابه
 من علماء المتقدمين مبلغ الإمامة في الدين ولم يتكلف أحد منهم
 حدا ور بما لو تكلف له لم يسلم له وكذلك البخاري ومسلم و
 أضرابهم لو كفوا أحد الحديث أو الحديث لم يسئوه وقد نفعهم
 الله بما علموه وعلموه ولو كان في الحديث لنطق بالقرآن
 وجاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقام
 أبو الحسن بن مهدي شامي بن هارون ثنا
 بن همام ثنا حملة سمعت الشافعي يقول ما جهل الناس
 وانا اختلفوا الا أنكم لسان العرب وميلهم إلى لسان العرب
 أو سطاخليس بن زكريا بن زكريا بن زكريا بن زكريا بن زكريا

ويعنيهم، والشيطان بعدهم، ومنهم، اما انه قد كان الاحاد
من الممحاء ينظرون في خبره ناهرين، ويطلبون له لا متظاهرين،
لان اقل افادته ان يكون شغلا بما لا يعني انسان، او اظهار
حرج الى ما اغنى عنه الرب المنان، والذي دعا بعض الفضلاء
الى مطالعته هو اتقاسره، ولذا من غايلته، واما هو لا
تقد جعلوه من اكبر المهمات، واتخذوه عدة النوايب
والمهمات، ثم يكثرون فيه الاوضاع، وينفق كل منهم
في خصيله العزم المضاع، ويحلم انا سمعوا قول داعي الهدي
ان امته، حين راى عمر كتب التوراة في لوح نعمة، فغضب
وقال نعمتها للمحافظة الواعي، لو كان موسى حيا لما وسعه الاتباعي.
فاذا لم يوسع عذرا في الكتاب الذي جاء به موسى نور، اذا انكر
بما وصفه المجملون في كلام الشرك، وانروا فيه كذا ونورا.
فبالله الحقول المخزفة غرقت في جوار ضلال الفلسفة والله
در الحافطة شرف الدين الدماطي حيث ذكر البيهقي السابقين
وقال الشيخ بن القيم الحنبل في كتابه المسح بالصواعق المرسلة
فلو رايت نصوص الكتاب والسنة بجملة ما يابوا بهم ينادي
عليها في سوق الكساد ولعوان ولبس فيهم من قلب ولسان.

ذلك وقتا وهو يتفكر ولم يبرن موضعه فوقع في خاخره ان سب
 ذلك هو القول المتقدم وانه اصف برأيه لان الشيخ ابن الصلاح
 قد حاول في ذلك معني لم يطلع عليه واستغفر الله وذهب الى القبر
 فعرفه وزاره على عادته . ربيت في مجموع عند شيخنا الامام تقي
 الدين الشيخ اعزه الله تعالى مانضه ولم اعرف قايله **فصل**
 في ذم المشتغل بالمنطق وان من الامر المنكر عليهم والمنكر لما لو
 لديهم تدارسهم بعلم الفضول وتشاغلهم بالمعقول عن المقول
 في كتابهم على علم المنطق واعتقادهم ان من الاجسنة لا يحسن
 ان ينطق فليس شرعي هل قرأه الشافعي وما لك اوهوا
 لا يحنفة . ساء لك وهل عاركة احمد بن حنبل او كان الثوري
 على تعلمه قد اقل وهل استعان اياس في ذكايه وبلغ به علمه
 وابلغ من دهايه . او تمس به قس وحبان . ولو اراه ما صح
 احد منهما ولا ايان . اترى عقول القوم كليله اذ لم تشهد
 على مسنه . اترى فطنهم عليها ما لم تكبر في احنه . محبا
 كيف رويت قرائتهم ولم تخطر بعارض دجنه . كلا بل هي اشرف
 من ان يقيد في جنه واشف من ان يستحوذ عليها طارقه
 تا الله لقد افرق القوم فيما لا يعنيه بل يعشتم منازعات

ويعنيهم

يا من جئنا الى الحرمي منها في انتقام. فاجابه عنه بقوله
 وعن عيسى السوالب ناسني، فذاك مقدم العلم للحرام
 وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في باب الاجارة من شرح
 المشاجح للجوزي الاستبصار لتدريس المنطق بليخوجون من
 المدارس وحكي الشيخ العلامة الصالح ولي الدين الملوي
 ان شيخه الشيخ شمس الدين الاصبهاني كانت دروس
 بد مشقة فمر واستعاب الشيخ زين الدين بن المرحل فلما
 حضر وكان في الجماعة من يقرأ في المنطق قال له بعض الحاضرين
 ان ابن الصلاح خط عليه وقال ابن المرحل بحث في هذه
 المسئلة وتكلم فيها فقال القائل انما بحث فيما ليس
 بمنقول وهذه المسئلة قد نض عليها ثم احضر النقل من
 فتاوى ابن الصلاح فقال ابن المرحل صد لا يخلو اما ان
 يكون في المنطق او لا فان كان يعرفه فليس فيه ما يقتضيه
 الخط وان لم يكن يعرفه فهذا الجمل وان فصل المجالس على
 هذا وكان من عادة ابن المرحل اذا شيع جنازة نزار قبر ابن
 الصلاح ودعا عبدة فلما اتفقت هذه الواقعة خرج ثوب
 بعض التلاميذ ثم ذهب الى القبر فلم يعرف مكانه فاعلم على

والحديث والفقه ولكن المقدّر لا يدفع والمسطور لا يمنع
 من الصلاة التي يقيم الدين بن تيمية غشيل ما أقول إن الله تعالى
 يغفر للمؤمنين ما فعله مع هذه الأمة من أحوال العلوم الفلسفية
 بين أهلها وسبب ذلك ما حكاه الصلاح السفدي في شرح لأمية
 العجم أن المأمون لما هلك في ملك خزيمة فبرس فليس منه من أن
 كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد
 فخرج الملك خواصه واستشارهم فكلهم أشاروا بعدم فتحها
 إلا واحد منهم فإنه قال جهزها اليهم فادخلت هذه العلوم
 على دولة شرعية للأفندي وأوقعت بين علماءها قال وهذه
 الكتب المنطق والطبي والالهي وحوذلك قال أهل التاريخ
 وقد كان كذلك فبرت هذه العلوم المأمون إلى القول بخلق القرآن
 وحمل أهل السنة عليه ومعاقبهم فأنزل الله بهنأ إليه راجعون
 جزى الله عنقه خيرا لا يمنع الناس بعده من الاشتغال بها
 واستعمل المورقين أن لا يبيعوا كتب المنطق والفلسفة سنة
 سبع وسبعين وما بين ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وسنين
 العلامة شرق الدين ابن المقري اليمن الشافعي سوا لا تخطوا
 شتمها على أسلاف عدة ثون ومنها ومثلها السوار

ابن مع وصة ناصح بك شفقة . ان كنت تخرج من وصة شريف
 المتطققين بلغة من منطق . ان البلاد من كل بالمنطق .
 وحكي فاضل القضاء من الدين عبد العزيز بن جماعة في طبقات

(٩٣)

الشعرا في ترجمة الشيخ الانام ابي اسحق ابراهيم الجعفي
 في ذكر كراماته قال اخبرني القاضي ضياء المناذري المتفق على
 صدقه وجلالته قال اجترت سبعين المكتبة فاشترت كتابا
 في المنطق ووضعته في مكتبي وخطرت في سماع كلام الشيخ برهان الدين
 الجعفي ومعضور مجلس وعظه ولم اكن رايت قبل ذلك فذهبت
 اليه عقب شرا الكتاب وهو في مكتبي وجلس في مجلسه اخبر
 الناس قال في الشيخ بين الناس يحفظهم على مادته وجاءوا في
 على راسه وقال ما لنا حاجة بكتاب في المنطق نشغل بغيره
 فقال الشيخ العلامة استاذ المتأخرين من الدين بن جماعة
 في كتابه المسبح ضياء الشمس اعلم اخي ارشدني الله واياك
 لي من خدم العلوم ومارسها وعلم ضوا حكمها وهو بسما
 واليها اوصيك بان لا تشغل من العقلية بغير اصول الفقه
 والنحو المعاني فالله لا يرضى بغيرها كانت ترتاض به الفلا
 في استقامتها من عري ما استدرت . اشغلت بغير التفسير

تلك الطلبة وإن يكونوا راتباً جيداً وكسباً واحساناً وإن
 تمتعت من ذلك وكسرت أن اشتغل بتلك العلوم وأثرت
 سفر مخافة أن الكره على الاشتغال بها وقال الحافظ العلامة
 شرف الدين الدميال الشافعي رحمه الله وما العلم إلا في
 كتاب وسنة وما الجهل إلا في كلام ومنطق وما الخير إلا في
 سكوت بعفه وما الشر إلا في كلام ومنطق وقال الشيخ
 جمال الدين الأسنوي في المهمات لجوز الاستبصار بكتب
 المنهك والفلسفة لأنه لأحرمة لها وتبعه على ذلك الأذري
 والشيخ ولي الدين بن العراقي في مختصر المهمات وكتبه وشيخنا
 قاضي القضاة شرو الدين المذوي في حاشية شرح البهجة
 وقال القاضي زين الدين عبد الكافي السبكي والشيخ تقي الدين
 السبكي قطعنا لأحوة من معشر بهم مرض من كتاب الشفا
 فأتوا على دين رسلنا ومنافع ملة المصطفى وتزاد أنهم
 في سير النبلاء في ترجمة تقي الدين بن عبد الساتر الحنبل من قرأ الفها
 تزيد كما أن من طلب الكيمياء أفلس ومن لم يتف ترهب //
 لم ينفعه علمه وقال القاضي أبو حبيب جابر بن محمد بن عيسى
 المالقي الأديب المالكلي وأورد له ابن الرمي في الأصل

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فيها يضرهم كثير وان نرجموا انه ينفعهم قليلا حتى اذني من نرجم
 نرجمهم من السلطان وعلهم في هذا الزمان ان من شريفهم
 في العلوة اشريفة ان يعرف المنطق وعرفي ذلك الى الامام الغزالي
 وسكت الجماعة عن الرد عليه الا من وفقه الله تعالى وقليل منهم
 يخوفهم منه وضحهم فيه حيث كان متولي امور او قاضهم
 لا قرب حضرة سلطانهم فأكبر ذلك عليه من قوله مرة ومن سببه
 الى الامام الغزالي اخري ومن انعلوم هذا اهل المدينة من باب
 اسفل بالاسفل من الصالحين والائمة الحاضرين الناس هم لا تشغل
 بعلم الكلام فخرتوه مرة وكبرهوه اخري واجمعوا على النهي
 عنه فكيف بالمنطق الذي يحتمى على ما يبل يقتضي الكفر اجماعا
 من تاب من علمه به حتى ان بعض سلاطين مصر صلب من ايمان
 فيه ونشره هناك يقال له ابن تقي بغتوي عليه السلام لكتبا
 بعضهم بيتين والصفتها على صدره نطق الفخر بن تقي الوصفية
 لما تعال في علوم المنطق صدفت مقالة عن هذا المتأخر
 ان البلا موكل بالانطق ومن العجب العجيب انه جعل المنطق
 من شروط الاجتهاد وضيق من فيه وتركه غير من الشرط الاجتهاد
 عليها من معرفة الكتاب والسنة غير ذلك لم يبق في المباح

يَدَّبُ إِلَى الْعَقَائِدِ مِنْ إِذَا هُـ حُومٌ وَالْعَقَائِدُ كَالْجُشُومِ
 وَفِي امْتِنَانِهَا إِذَا لَادُوا . . . يَكُونُ السِّيفُ تَرْيَاقَ السُّمُومِ .
 وَتَالِىَ أَيْضًا خَلِيفَةُ اللَّهِ أَنْتَ حَقًّا . فَاذْهَبْ إِلَى السَّعْدِ خَيْرَ مَقَامٍ .
 حَسْبُكَ الدِّينُ مِنْ عِدَائِهِ . وَكُلٌّ مِنْ رَأْمٍ فِيهِ قَتْلًا . اطْلُوكَ اللَّهُ تَرْتُومَ
 شَقُوا الْعَصَا بِالتَّفَاقُ شَقًّا . تَنَلُّسُوا وَادْعُوا عُلُومًا صَاحِبَهَا
 فِي الْعَادِ بِشَقِي وَاحْتَرِقُوا النَّشِيعَ وَارْزُقُوا رُوحَهُ . سَنَاهِدُهُمْ تَقِيًّا
 أَوْ سَعَتُهُمْ لَعْنُهُ وَخَزِيًّا . وَتَلَّتْ بَعْدَ الْهَمِّ وَتَحْتًا . فَاذْهَبْ لَدُنْ
 إِلَهِ كَهْمَا فَإِنَّهُ مَا بَقِيَتْ يَبْقَى أَيْضًا . نَقْضُ الْقَضَا بِأَحْذِ
 كُلِّ مَرْهَقٍ . مُتَقَلِّفٌ فِي دِينِهِ مَرْتَدِّقٌ . بِالْمَنْطِقِ اسْتَعْلُوا
 نَقِيلَ حَقِيقَةٍ أَنَّ السَّلَامَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ أَيْضًا . قَدْ ظَهَرَتْ
 فِي عَصْرِ نَافِرَةٍ . ظُهُورُهَا سُومٌ عَلَى الْعَصْرِ . لَا يَقْتَدِي فِي الدِّينِ . لَا يَمَّا .
 سَنَ ابْنِ سَيْنَا أَوْ ابْنِ نَصْرِ أَيْضًا . يَا وَحْشَةَ الْإِسْلَامِ
 مِنْ نَزْوَةٍ . شَاغِلَةٌ أَنْفُسَهَا بِالسُّفْهِ ابْنُ ابْنِ حَيَّانٍ فِي النَّظَرِ
 فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامٍ الْأَسَدِيِّ تَقْدِمْ فِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ مِنْ
 الْمَنْطِقِ وَالْحِسَابِ وَالْعِنْدَسَةِ فَقَالَ السُّلْطَانُ إِنِّي فَيَّحٌ كَبِيرٌ
 وَقَصْدِي أَنْ تَشْتَغَلَ عَنِّي طَلِبَةُ الْعُلُومِ لَعَلَّهُمْ يَخْدُمُونَ
 طَانُ بِهَا إِذَا مَتَّ نَاجَاهُ إِلَى ذَلِكَ وَخَارِجِي أَنْ أَكُونَ أَحَدَ

بن يونس المراهي الصوفي قال جاست خواجا نصير الطوسي
 وقرأت عليه في المواقف في موضع خالف الشرح في حقيقته فقال
 ان كنت تريد تعرفي علم القوم فخذ الشرح والكتاب والسنة
 فلفها واطرها ففقهه وانقطعت عنه من ذلك اليوم وما قال
 الشيخ ابو حيان في كتابه النصار ومن حفظه تعلت في ترجمة
 ابي الوليد بن رشد اشتغل بعلوم الاوائل الفلسفية والمنطقية
 فامرض الناس عنه وتكلموا فيه وتركوا الرواية عنه ونافروا القاضي
 ابو حامد الربيع وغيره واغروا به المنصور فخر كتب المنطق و
 الفلسفة ووقف كبراء المشتغلين بهذه العلوم على رؤوس الملائعوا
 وذكر منهم ابو الوليد بن رشد و ابو جعفر الذهبي والبلنسي
 ومن تعصب عليهم واغراهم المنصور ابو الحسن محمد بن احمد
 بن جبير الكتاني وكان شاعرا مطبوعا جيدا في طريقة سهل الكتاب فاستند
 في ذلك خليفة ابراهيم الله خيرا عن الاسلام واسعى الكريم
 لحق جهاده جاهدت فيه الى ان فرث بالفتح العظيم
 وصيرت الانام حسا هدي على نهج الصراط المستقيم
 في عهد اناس قد اضلوا طريق الشريعة بالعلم القديم
 وخرق كتبهم شرقا وغربا فبقيا كامن شر العلوم

نالخص به تدابير الخط عليه فتمت ذلك في من نقل عنه الثناء
 عليه مجلدا ليكون حجة عليه في ما نقله وان تقول عليه بما لم يقله
 او قاله ورجع عنه لئلا يغتر به ولا يشتغل بهذا الفن ويترك
 علم التفسير والحديث والفقه الا من حذره الله تعالى في دنياه
 واخرته وانه لم يقل بهذه المقالة احد من السلف والخلف
 بل بالغوا في النكار انتهى ما لخصته منه وهو خوكي ستين
 سرود فيه مواضع التي في الاحياء مما يدل على الخط عليه وقال
 الحافظ ابو طاهر السلفي الشافعي في معجم السلف في ترجمة محمود
 بن ناهر الكاتب المكي المنطق فن مذمومه وقل من شيع فيه
 فيسلم من السنة الناس ومن يرد الله به خيرا او فقه للمعلوم
 الموضوعة الدينية وقال العلامة محب الدين بن رشيد
 السبكي الفقيه المالكي النحوي المفضل الصالح في رحلته في
 مصر وجدت بها سيف الدين عيسى بن علي بن داود النوازي
 البغدادي شيخ الماهرين فلم اخذ عنه شيئا لان اصل الحديث
 اصحابا كان لهم تفوير عنه لكونه على العلوم القديمة وقبزه
 به ناعة المنطق التي حلت عند العامة بشاعة الاسم وشاعة
 الاسم وقال الذهبي في معجمه جلع بك الكمان ابو القاسم عرابي

فيما يضرهم كثيرا وان زعموا انه ينفعهم قليلا حتى اذني من نزعهم
 انه اقر بهم من السلطان واعلمهم في هذا الزمان ان من شرط المجتهد
 في العلوم الشرعية ان يعرف المنطق وعزني ذلك الى الامام الغزالي
 وسكت الجماعة عن الرد عليه الا من وفقه الله تعالى وقليل ما هم
 لخواصهم منه وطعمهم فيه حيث كان متولي امور اوقافهم مضائقا
 الى قرب حفرة سلطانهم فاكثروا ذلك عليه من توبه مرة ومن نسبته
 الى الامام الغزالي اخري ومن اعلوم عند اهل الحديث وارباب
 السلف ان نقل بااستمرار من الصالحين الى الامامة الماضين الكارهم الاشتغال
 بعلم الكلام فخر توبه مرة وكبر هو اخري واجمعوا مع النهي
 عنه فكيف بالمنطق الذي يختم على سابل يقتضي الكفر اجماعا
 ممن تاب من غنايه حتى ان بعض سلاطين مصر صلب من امن
 فيه ونشره هناك يقال له ابن تقي بفتوى علماء بلده فكتب
 بعضهم بيئين والصحة على صدره نطق الفقه بن تقي ووجهه
 لما تعالى في علوم المنطق صدقت مقالة من هذا امثلا
 ان البلا موكل بالمنطق ومن اعجب العجب انه جعل المنطق
 من شروط الاجتهاد وضع عمره فيه وترك خبره من الشرط المحي
 عليها من معرفة الكتاب والسنة وغير ذلك ثم ان في الهياهم موصي

ان علم الكلام كذلك قلت هذا مما يساعدنا فانه ايضا حرام مخرج
 به النووي في شرح المذهب وتقل من الشافعي نصوص في ذلك
 منها قوله لأن يلحق الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خيره من
 ان يلقاه بشيء من علم الكلام وقوله فمن علم الكلام لم يرك من
 الاسد وقوله رأيي في اهل الكلام ان يضربوا بالجراد ويطلق
 بهم في الاسواق وينادي عليهم هذا جزاء من ترك علم الشريعة
 واشتغل بعلم الكلام الي غير ذلك من نصوصه التي للحق في العلم
 الواسع الزاهد الحافظ العلامة أبو شيامة الدمشقي الشافعي مدرس
 دار الحديث بدمشق في كتابه ليسمي بالموكل في الرد على الامر
 الاول وقد تبين اخرون يرون ان الاوتي الاقتصار على نكت خلافة
 وضعوها واشكال منطقية الفوها عرضوا عن الحسن وسنوا
 فقهاء المذهب كواون وذلك من علامة الخذلان نعوذ بالله
 من نصيب الزمان في الخذلان والركا ونسأله الثبات على التمسك
 بالشرع والى الحافظ سراج الدين القروي في الهند دي المنع
 في كتابه في الخط على المنطق هذه سطور رحمتها في هذه الاوراق
 ما حدث من الكلام في مجلس اجتماع فيه الاجمة والحملة والمدبرون
 في الفقهاء والادباء في غير ما عايناهم وجميع ذوي شوكتهم في حاضرنا

(90)

 لا حظ
 ن

يقال ابن السبكي في الطبقات سئل الامام ابو منصور العظمي
 الملقب بخدة هل يجوز الاشتغال بالمنطق ام هو دهر للكر
 فقال المنطق لا يتعلق به كفر ولا ايمان والاوي ان لا يشتغل به
 لانه لا يامن بالطايف فيه ابيجة في ما لا ينبغي وسئل عنه الشيخ تقي
 الدين السبكي فقال ينبغي ان يقدم على ذلك الاشتغال بالكتاب
 والسنة والفقه حتى يتروى منها وترسوخ في هذه الاثبات
 الصريحة وتعميق الشريعة وعلما بها فاذا رسخ قدمه في ذلك
 وعلم من نفسه صحة الذهن بحيث لا تزوج عنده الشبهة
 ووجد شيئا صالحا دينا حسن العقيدة جاز له الاشتغال به
 وهو علم عقلي محض والحساب غير ان الحساب لا يجر الى فساد
 وليس مقدمة لعلم اخر فيه مضادة والمنطق من انقصر عليه
 ولم تضمنه سابقة صحيحة خشي عليه التردد او التخلخل
 باعتقاد فلسفي من حيث يشعرا لا قال وهو كاليف يجاهد به لنفسه
 في سبيل الله ويقطع به اخر الطريق انتهى وقال الكمال جعفر
 الاذفري المتأخر في كتابه سماه فرائد القوايد وقد صنف
 ابو العباس بن ابي الاسكندر في كتابه في المرد على المنطق وعرف
 فيه ابن تيمية كتابين للشيخ وله انه محل الفلسفة يروى

علوم الاسلام ولحق منه تكاس في النفوس الزكية بعبارات
 عربية وبالباطل منه فاعرب منه فانك تنقطع عن خصمك و
 انت تعرف انك الحق وتقطع خصمك وانت تعرف انك علي
 الخطا فهي عبارات دهاشة ومقدمات وكأله انسال الله
 السلامة وان اقرانه للفرجة لا للجمعة وللدنيا لا للآخرة فقد
 غلبت الحيوان بوضيعة الزمان والله المستعان واما الخواب
 فياس منه ولا يامن من العقاب الا بمتاب وقد سبقه الى
 هذه العبارة حافظ المغرب الامام ابو عمر بن عبد البر المالكي
 وقال في سير النبلا علوم الاوائل مرضى في الدين وهداك
 نقل من بها منها وليس نبها هدي والاجر ولا دنيا ولا آخرة
 وقال في مجمره في ترجمة البها بن خليل العثما في كان كثير العلم
 ثم دخل في المنطق فالدله يسلم قد رايته مغري بالخط عليه
 فانه فلا يترجم احدا من اهله الا ويهرج بدم هذا العلم
 في مواضع جملة لا تحصى من تاريخ الاسلام وسير النبلا ومجمره
 وغيرها وقال قاضي القضاة العلامة لحافظ الورع المتفقه
 علي امامته وجلالته وزهده تقي الدين بن دقيق العيد انما
 دخل على الناس الاثمة من خدمة اشياء ولقد منها علوم الاول

فن انكرات المستنعة وليس بالاحكام الشرعية والمبدء انتقل
 الى المنطق اصلا وما يرمي به المنطق للمنطق في امر الله والبرهان فنافع
 قد افغ الله عنها بالطريق الاقوم والسبيل الاسلام كل صحيح الذي
 اسما من خدم نظريات العلوم الشرعية ولقد تمت الشريعة
 وعلومها وخاض في بحار الحقائق والدقايق علما وها حيث
 لا منطق ولا فلسفة ولا فلاسفة ومن زعم انه يشتغل بالمنطق
 والفلسفة لغاية يزعمها فقد خدعه الشيطان ومكر به فالواجب
 على السلطان اعزاه الله واعز به الاسلام واهله ان يدفع عن المسلمين
 شر هؤلاء فيخرجهم من المدارس ويبعدهم ويرض من ظهر منه
 اعتقادات عقائد الفلاسفة على السيف او الاسلام لتمد عقايدهم
 وتنتفي آثارهم بتم الله ذلك وعجله ومن اوجب الواجب عزل من
 كان مدرسا من مدرسة من اهل الفلسفة والتصنيف فيها والاقا بها
 وانتساب مثله مدرسا من اعظام وسجدة والزاد منزله وان
 نهم نراهم انه غير معتقد لعقائدهم وان حاله يكذبه والطريق
 في منع الشرائع اصوله والله تعالى ولي التوفيق هذا كلام ابن الصلح
 حرره وقا الخاطا ابو عبد الله الذهبي المسمي زحل السلام
 ومن خطه نقلت المنصف نفعه قليل وضره وسيل وما هو من

وكل ذي ذهن صحيح منطبق باسطح قال كيف غفل الغزالي
 عن حال شيخه امام الحرمين فمن قبله من كل امام حوله مقدم
 ولجمله في تحقيق الحقايق رافع ومنعظم ثم لم يرجع احد منهم
 راسا ولا ينحى عليه في تصديقه أو شأبه ولقد اني جلتها المنطق
 باصول الفقه بدعة منظم شوبها على المتقدمة حتى كثر بعد ذلك
 فيهم الفلسفة والله المستعان هذا كلام النووي في الطبقات
 وما ذكر المناظرة التي جرت بين السيواني والفيلسوف في ذلك التي
 اشار اليها النووي بكلماتها ان شاء الله تعالى وقال في شرح
 المذهب وهو اجل كتبه بل اجل كتب المذهب في باب البيح
 لا يجوز بيع كتب المنطق والفلسفة جزما بل يجب التنازل عنها
 الاشتغال بها وقال ابن الصلاح في فتاويه بعد ان حط على الفلسفة
 واغلب المنطق مدخل الفلسفة ومدخل للنسب شر وليس للاشتغال
 بتعليمه وتعليمه مما اباحه الشارع ولا استباحه احد من الصالحين
 والتابعين والائمة المجتهدين والعلماء الصالحين وسائر من
 يقتدى بهم من اعلام الامة وساداتها وركائز الامة وقادتها
 وبركة الله عليهم من معرفة ذلك واداناسه وطهرهم من اوضاره
 واما استعمال الاصطلاحات المتعلقة في باب بحث الاحكام الشرعية

اهل مذهبه وغيرهم من التذو ذات في تقرقاته منها قوله
 في مقدمة المنطق في اول المستضي هذه مقدمة العلوم كلها
 ومن الجليط بها فلا ثقة له بمعلوم اصلا قال الشيخ يعني ابن الصالح
 سمعت الشيخ عماد الدين بن يونس يلح من الشيخ ابي
 المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي مدرسا نظامية بغداد ورئيس
 الشافعية وكان من النظار المعروفين انه كان ينكر هذا الكلام ويقول
 فاولئك السادة المتقدمون الذين عطلت خطوتهم
 ولم يحيطوا بهذه المقدمة قال وتذكرت بهذا ما حكاه صاحب
 الواسعة ان الوزير بن الفرات احتفل بمجلسه ببغداد باصناف
 من الفضلاء من المتكلمين وغيرهم ونفي المجلس فيلسوف
 فخراني فقال الوزير اريد ان ينتدب منكم انسان لماطرة هذا
 الفيلسوف في قوله لاسبيل الى معرفة الحق من الباطل والحق من
 الشبهة والحق من اليقين الا بما حوينا من المنطق وانفسدناه
 من واضعه فانتدب ابو سعيد السمرقاني فكلّمه في ذلك حتى افهمه
 وافهمه فغير خاف استغناء الفضلاء والعلماء قبل واضع المنطق
 ارسطاطاليس وبعده ومعارفهم بالحق عن تعلم المنطق وان
 المنطق عندهم بمنهم انه صناعة تعصم الذهن من الخلفاء

على مقصود اصلي او فرعي. ولقد ترايت بعض شيوخهم من
افني عمره في هذا الفن ووصل الي نهاية السن قد سئل عن مسئلة
سهلة في الاستنباط فبغت ولم يرد جوابا فقلت يا سبحان الله
صب ان هذا الفن كما نرعموا اما كان تقديم تعلم الغرائض صوابا
فرايت من النصح للدين الاعلام بان الاشتغال به حرام وانه
صريح بتقريره ائمة الاسلام ولم يجه احد الا امام الغزالي في
قول له قد رجع عنه كما نقله بعض الائمة الاعلام فالتفت
هذا الكتاب جامع لما ورد عن السلف في ذلك سائلا من الله
التوفيق الى اصوب المسالك وسميته بالقول المشرق في تحريم
الاشتغال بالمنطق فاقول قال الامام الغزالي رحمه الله في
المستصفى بعد افتتاحه بقواعد منطقية هذه مقدمة
العلوم كلها ومن لا يحيط بها فلا ثقة له بمعلوم اصلا انتهى
وقد رجع من هذا القول كما نقله الحافظ سراج الدين القزويني
في كتابه اسمي بصيغة المسلم المشفق لمن ابتلي بحب علم
المنطق وسياتي وبالبح الامام النووي وابن الصلاح في
الشفاعة على هذا القول فقال النووي في طبقاته في ترجمة الغزالي
يسهل بيان اشياء اكدت على الغزالي في مصنفاته ولم يرتضها

الجميعين
وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
أحمدك اللهم على نعمك والآيات واستجرك تعظيما لكبريائك واشهد
أنك الإله الحق الحكيم العدل المالك واشهد أن محمداً عبداً ورسولك
ورسولك سيد الرسل والملائكة صاحب الشريعة الغراء
والله الزهراء فمن رغب عنها فهو آفاك. صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وصحبه بخوم الهدى إذا دلهت ليالي البدع
للموالك. ورضي عن علماء الشريعة القاميين بالكتاب والسنة
وحسن أولئك ونجم البسطة والمعدون الحايدون عن الدين
الساكنون أسوار المسالك. فلما كثر الدخيل وتقهقر
الزمان واحتكطت أهل البدع بأهل السنة والقرآن غاظم
منادوا من أقامه كلمتهم وارتفع ذررتهم فرتوا لهم الاشتغال
بالمناطق وغيره من العلوم الفلسفية وقصدوا به أنواع الضرر
لهم ولم يكن منه إلا العرض بسببه عن الأمور الشرعية كما هو
اليوم أن بهذا العلم تدرك المعلومات وأنه من أعظم المقاصد
والمهمات ونعمي لقد حصل لهم ما راموه وتم لهم ما أرموه
فأقبل عليه شباب المشتغلين تناسلوا وصرف كل منهم في تحصيله
وهم ولم يراعوا من انشغافه في علم شرعي ولا حصل

بسم الله الرحمن الرحيم



٢٦٨
 نقول المشرق في تحرير الماشغال بالملوك
 للشيخ الامام العلامة والوجه الفاضل الشافعي
 حافظه جلال الدين السيوطي رحمه الله
 مع اسلافه من

قد قد قالوا ان الشيخ جلال الدين ابا الفضل عبد الرحمن السيوطي
 المتأخر في اواخر في رسالته المسماة كتاب التنبيه بمن يبعث
 الله على راس كل ما يلزم انه تربى من نعم الله ونفله كما
 تربي الغزالي نفسه انه المبعوث على راس المائة التاسعة
 لا تقراؤه عليها بالتبصر في انواع العلوم من التفسير واصوله واللغة
 واصولها وانحو والنصيف واصولها والجدل والحال والبيان
 والهدج والتاريخ وقد صنف جميع ذلك المصنفات الباهرة
 الفايعة التي لم يسبق الي نظيرها وعدتها نحو مائة مؤلف
 او اكثر وقد اجتمع علم اصول اللغة ودونه ولم يسبق اليه
 وهو على علم الحديث وعلم اصول الفقه وسائر مصنفاته
 وعلومه في سائر الاقطار ووصلت الي الشام والروم والعجم
 والحجاز واليمن والهند والحبشة والمغرب والترك وامتدت
 من الترك والى البحر المحيط ولا مشاركة له في جميع ما ذكر وما اجتمع
 لاحد من الموجودين في وقته بمجموع العلوم التي اجتمعت
 له ولا وصل احد منهم الي رتبة الاجتهاد المطلق غيره فيما يعلم

بعض الناس - خلق الله الارواح قبل الاجساد بالف عام فنعينه
 فازداد لي شبهة على شبهة فعزمت ان اسال عن فائق
 فذهبت يوما في تغزية فاذا ثم عام سالت عن هذه
 المسئلة رجاء ان يتشف لي هذه الشبهات ففصص قبل
 ان افصل عليه هذا التفصيل واتقدمي بالانكار خلق
 الارواح قبل الاجساد ولو سمع مني ما وقع في التحرير
 لم يتهم الفقير بهذا الاتهام الكبير والله بكل شيء بصير
 لذا اصل الي لست بمذكر بل سابل ورحم الله من الضيف
 ويهدي الي الحق . مدت - اهـ او من ليا

نعارضه الآية ثم مقطوعة المتن مظونة الدلالة والحديث
بالعكس فكل بجهان من وجه فيقاومان انتهى أقول ما حكمه
في أنه جعل هذه الآية معارضا لهذا الحديث ولو تمسك بقوله
وإذا أخذ ربك على خلقها قبل الجهاد لم يعارض القرآن الواحد
تلك الآية لأنها أدل على هذا المعنى أي خلق الأرواح قبل الجهاد
فالعقول من هذه الآية الاستدلال بها على ترجيح القول
بالسبق وتمسكه بقوله ثم إنشأناه خلقا آخر على خلقها الأول
أي خلقوا عن مقصود أم لا في قوله وإذا أخذ ربك ليس ذكر
خلقها صريحا كما في قوله ثم إنشأناه خلقا وكيفية الميثاق
غير معقولة بجميع التمام بالقول الأقوى فلم ير هذا دليل على
ترجيح القول بالسبق ولذا قال الظن دون اليقين لأن الصحيح
بغير اليقين لا محالة وإن كان غير صحيح فلا يكون قواه تعالى
وإذا أخذ ربك دليل على ترجيح القول بالسبق فكان في قلبه هذه
الشبهة فكنت أقول في الآتي ما لما سألت عن هذه فبينما
أنا كذلك إذ جاء رجل بشيعة يسنو معاقدة العقائد للإمام
الهمام محمد ومجعن وفيه تصريح بخلق الأرواح والآت
ولم يذكر اختلافه إلا أنه قد واما ما ينقل عن

في تمام هذه الآية وما ذكر في الأخبار
أن الله خلقها يوم الميثاق فإن كان صحيحا
فلا يقيم قوله الظن دون اليقين

کتابه بخندوم عمر بن خندوم بر کیه قرش بجانب فاضل عالم میان احمد
بن خندوم عبد الرحمن لاکه در من نشه که بخندوم شاهو در خلقت روح بود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الامر بالتبين في الامور للؤمنين طرأ في كتابه النور

ان جاءهم احد بنبا من غايب غبورا والصلوة والسلام على

مصطفيه الموقر الوفور محمد بن المحمود بانه جيب الملك

الصبور وعلى اله وصحبه البدور وتابعيهم باحسان الى

يوم النور اما بعد فسلام المعقوف بالقصور ودعا به غيبة

الى الافاضل الصدور لم التي يتعجب اسمايهم في النطق والزيور

جعلهم الله المرتدين المتأزمين بالسردور وتولي جميع امورهم

متولي الامور ثم قد انبئت ان واحدا من الافاضل كتب اليكم

بغير اعنى اياكم اني قد انكرت خلق الارواح قبل الاجساد

ورحم الله من انصف ولا يخفى على ذك اللب البروق ان هذا

قول احد من بعض الاوق من المطيرين بالدين المصدق

لا بما وجب الايمان بحقية الميثاق وكان معنى الدريرة

هو الروح مع الجسد بالاتفاق وثبت اخذ الميثاق عن

الذرات بالكتاب المصدق فكيف يصح الاكار على الاطلاق

من المؤمن بميثاق الخلاق ما يلفظ من قول الالدي رقيب

من اصول الايمان وان تقرت فيه بالفراصة فحاييل الرشيد
والقبول ووجاهة وزيادته من الكلام الى تدقيق الادلة على
ما تقررت عليه من ذلك ودوايه بالجدال المتروك بابرهان
للعلم وبالجملة بجهده ان يثبته كما امر الله تعالى ورخصنا
في هذا القدر من المداواة ولان ذلك على فتح باب الكلام
مع الكافة في الادوية يستعمل في حق المرضى وهم القلوب
وما يعالج به المرضى بحكم الضرورة يجب ان يوفق عنه الصحيح
والفطرة الصحيحة الاصلية هي المستعدة لقبول الايمان
ودولة المجادلة وتحرير حقايق الازالة وليس الضرر في
استعمال الدواء مع الاصحاء باقل من الضرر في افعال
المداواة مع المرضى فليوضع كل شيء في موضعه كما امر
الله نبيه حيث قال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وادعوا الي الحق بالحكمة
قوم وبالموعظة الحسنة قوم آخرون على ما فضلنا اقسام
في كتاب القسط من السقيم فلا تطول باعادته ثم نحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله
اجمعين

ان يكون لما عقل اولاً فان كان الثاني فلا يصح معرفته باله
 تبارك وتعالى بل ما عقل لان اقوى الله المعرفة هو العقل ولذا
 كان حجة الله تبارك وتعالى على المكلفين ومن هنا بحث
 تركته محاضرة الاطالة وتادبا عن كثرة الكلام عند اهل الانافة
 وان كانت ذات عقل وحياة فذلك يضاهي بل يقوى قول
 الفلاسفة المتبئين لما للحيات والاحوال والاعمال يتصل
 العقل بها قبل الاجساد كالأجساد ما تنصل الروح وفي الشهيد
 وهذا قول لا دليل فيه من طريق النفس والعيان انتهى ان
 لو كان نحو المدبئين المذكورين منبئين عن حياتها لا ظاهراً
 لم يقل لا دليل على طريق فم الاستغراق وهم كانوا اعلم بالاحاد
 ومعانيها منا وعلى هذا الوجه الارواح عني معنى عالم الارواح
 بجميع الملائكة كما ذهب اليه صاحب المصنونة من غير اهلها من
 يدفع الاشكالات المذكورة ام لا وما على الثاني فيشكل على
 ما قاله العضد الدين فايه ادلة الفريقين النفس دون
 اليقين الذي هو المطلوب اما الآية فلمواز ان يريد بقوله
 ثم نشأه خلقاً اخر جعل النفس متعلقة بالبدن ونمازيم
 وث خلقها لحدوث ذواتها وما المحدث فلانه خبر واحد

عبيد ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او السمع
وهو شهيد ولا يقضى الاشترار بالايان ان يصدق
واحد من الاخوان على حينه قول غايب او طعان لكن كانيه
شبهته على القولين اعنى على القول بخلق الارواح قبل الاجساد
وعلى القول بخلقها عند استعداد الجسد على اتمام امره
لحين اما على الاول فلانها لو كانت قبل الاجساد لا يخلو اما
ان يكون ذات حياه اولاً وعلى الثاني يشك ما ذكره
لخبرنا اقرت له بتاربه وتعالى بالايان والمعرفة قبل
خلق الاجساد لان الاقارب من صفات الاحياء وكذا
التاكر والتعارف المذكوران في حديث الارواح جنود
مجندة ولو حمل الاقارب على معنى لو قيل لشخص في نزع
لقال اسوى الموج فلم يبق لها تخصيص ولا بد لها من
التخصيص والتعظيم المستفاد من اضافتها اليه تبارك
وتعالى ونفخت فيه من روحي لا بل كل من علم الله تبارك
وتعالى منه الايمان يستقيم منه الاقارب بهذا المعنى
وكذا على معنى الدلائل على الخير كعادها كما لا يخفى بل ورود
نبي الله وان من يسبح بحمده وان كانت ذات حياه فلا يخلو اما

اعتقاد معارضة المبطل بلامه بلامه فهل رايبت
 عما ياتد اغتم و جرت من حيث يحس عليه الفرق بين
 تقليده و تقليد اليهودي بل لا ينظر ذلك ببال العوام
 و ان خطر بالهم و شو هوا به ضحكوا من قابله و قالوا ما
 هذا الهذيان و كان في الحق و الباطل مساواة حتى يحتاج الي
 فارق بيننا على انه على الباطل و اني على الحق و انا متيقن
 كذلك غير شاك فيه فكيف اطلب الفرق حيث يكون الفرق
 معلوما من غير طلب فهذه مسألة المقلدين الموتين و هذا
 اشكال لا يقع لليهودي المبطل لقطعه بذهبه مع نفسه
 فكيف يقع للمقلد المسلم الذي و اتف اعتقاده ما هو
 الحق عنده و يظهر بهذا على القطع ان اعتقاده انهم حارمة
 و ان الشرع لم يكلف الا ذلك فان فرضنا ما مباحا و لا يجوز
 ليس يقلد و ليس يقنعه اذلة القران و الاتا و يدل الحجة
 المتبعة السابقة الى الفهم فماذا تصنع به هذا مريض
 ما لطجه عن صحة الفطرة و سلامة الحقيقة الاصلية
 فينظر في ثمايله فان وجدنا اللجاج و الهدى في الباطل طبعه
 لم نجد له و ظهرنا وجه الارض منه و ان كان يجادلنا في اصل

لا يفهم الا ان يترك صناعته ويختلف الي معلمه مدة
 مدبده ولم ينقل خط شي من ذلك فعلم علما ثموريا ان
 الله تعالى لم يكلف الخلق الا الايمان والتصديق بالمازم
 بما ناله كيف ما حصل التصديق نعم لا ينكرون ان العارفي
 درجة علي المقلد ولكن المقلد الحق مومن كما ان العارفي
 مومن فان قلت فيما ذا يميز المقلد بين نفسه وبين
 اليهودي المقلد قلنا المقلد لا يعرف التقليد ولا يعرف
 انه مقلد بل تعتقده في نفسه انه محقق عارف لا يشك
 في معرفته ولا يحتاج مع نفسه الي التميز لقطعه بان
 خصمه مبطل وانه محقق ولعله ايضا يظهر بقرائن
 وادلة كثرته وان كان غير قوته يرمي نفسه مخصوصا
 بها وتميز السبها عن خصومه فان اليهودي يعتقد
 في نفسه مثل ذلك فلا يشوش ذلك علي المحقق اعتقاده
 كما ان العارفي الناقص يرميهم انه يميز عن اليهودي بالدليل
 واليهودي متكلم الناقص ايضا يرميهم اني يميز منك
 بالدليل ودعوه ذلك نايشكك الناظر العارفي فكذا
 لا يشكك المقلد القاطع ويكفيه في الايمان ان لا يشكك

في تأييده او قبول بحجج والتأييد من غير سبب فليس المطلوب
 الدليل الخفيد بل الفائدة وهي حقيقة الحقف على ما هو
 عليه فمن اعتقد حقيقة الحقف في الله وصفاته وكتبه وزيده
 واليوم الآخر على ما هو عليه فهو سعيد وان لم يمكن له
 اثبات ذلك بدليل محرم كلامي ولم يكلف الله عباده وذلك
 معلوم بالضرورة بحاله اخبار متواتر من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بوجوب الاعراب عليه وفرضه الايمان به
 وقبولهم ذلك وانصر فهم في رعاية الاباء ومواسي من
 غير تكليفه يا هم التفكر في العجزة ووجه دلالته وانك
 في حدوث العالم واثبات الصانع وفي ادلة التوحيد
 وسائر الصفات بن اكثري من اجل ان العرب لو كلفوا ذلك
 لم يفهموه ولم يدركوه بعد حصول المدة بل كان الواحد منهم
 يظنه والله الله رسلكم رسوا فيقول والله بالله رسلي
 رسولا وكان يصدقه بيمينه وينصرف ويقول الآخر قد قدم
 عليه ونظرا اليه والله ما هو بوجه كذب ومثال ذلك ما
 بحصر بل كان يسلم في عيني واحدة في عصره وعصر صحبه
 باقي لا يفهم الاكثرون منهم ادلة الكلام ومن كان يفهمه

(٨١)

المد

و كذلك ترى العبيد والامان- يسبون المعتزك ولا يعرفون
 الاسلام فاذا وقعوا في اسر المسلمين وصحبوهم مدة واولا
 ميلهم الي الاسلام ما لو اجمعهم واعتقدوا اعتقادهم الحق
 وتخلقوا باخلاقهم كل ذلك بمجرد التقليد والتشبه ما يغير
 والطباع مجبولة علي التشبه لا سيما طابع الصبيان واهل
 الغياب فهذا يعرف ان التصديق الجازم غير موقوف علي
 البحث وحرير الادلة لعلك تقول لا اقر
 حصول التصديق الجازم في قلوب العوام بهذه الاسباب
 لكن ليس ذلك من المعرفة في شيء وقد كلف المعرفة الحقيقية
 دون الاعتقاد الذي من جنس الجهل لا يميز منه الباطل
 عن الحق فالجواب ان هذا غلط من ذهب اليه بل سعادة
 الخلق ان يعتقد الشيء ما هو عليه اعتقاد اجازي لا ينتفي
 قلوبهم بالصورة النواقفة الحقيقية حتى اذا قوا واكتشف
 لهم الغطاء فشاهدوا الامور علي ما اعتقدوها لم يقتضوا
 ولم يخرقوا بان الرزي وبهلمة ولما بان جهنم وصورة الحق
 اذا انتفى بقلبه فلا ينقر الي السبب المفيد له انه هو
 دليل حقيقي او رسمي او قناعي او قبول عن حسن او

ومما في معناه من الجليات المصنوعة المكنة للقلوب المتجربة
 لها الى الامانة والتصديق فإراء ذلك ليس على قدر
 طاقتهم واكثر الناس انوا في الصبي وكان سبب تصديقهم
 مجرد تقليد للآباء والعلمين لحسن ظنهم بهم وكثرة ثنائهم
 على انفسهم وثناء غيرهم عليهم وتشديد هم التكسير
 بين ايديهم على مخالفتهم وحكايات انواع الكمال النازل
 بمن لا يعتقد اعتقادهم وتولعهم لئلا يهودى مسيح
 في قبره كلباء انا فلانا انزل نضى انقلب خزيرا او حكايات
 منامات واحوال من هذا الجنس بتفريس به في تفريس
 الصبيان النفرة عنه والتميل الى ضده حتى ينزع الشك
 بالكلية عن قلبه فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر
 ثم يقع نشوه عليه ولا يزال يوكد ذلك في نفسه فلما
 بلغ استمر على اعتقاده الجازم وتصديقه الحكم الذي
 لا يخاطب فيه ريب وكذلك اولاد النصاري والروافض
 والمجوس والمسلمين كلهم لا يبلغون الاعتقاد بما بهم
 اعتقاد انهم في الكف والباطل جازمة ولو قطعوا نورا
 بالباطل لو لم يسموا عليه دليلا حقيقيا ولا رسميا

رسول الله صلى الله عليه وسلم والى حسن كلامه ونطق شهادته
واخلاقه فامن به وصدقه تصديقاً جازماً ما لم يخالفه ريب
من غير ان يخالفه بمعجزة يقيمها ويذكر وجه دلائلها الرتبة
السادسة ان يسمع القول في باب طبعه واخلاقه فيبادر
الى التصديق بمجرد موافقة لطبعه لا من حسن اعتقاده
في قايله ولا من قرينة تشهد له لكن بمناسبة ما في طباعه
فالخبر يصح على موت عدوه وقتله وعزله بصدق بجميع ذلك
بادنى ارجاف ويستمر به على اعتقاده جازماً ولو اخبر بذلك
في حق صديقه او بشي مملخالف شهرته وهو ان توقف
فيه او اباه كل الاباء وهذا ضعف التصديقات واوفى
الدرجات لان ما قبله يستدل الى دليل ما وان كان ضعيفاً
من قرينة او حسن اعتقاده في الخبر او نوع من ذلك
وهي امارات يقتضيها العاقل اذلة فنجعل في حقه عمل
اذا دلة واذا عرفت مراتب التصديق واعلم ان مستند
ايمان العوام هذه الاسباب واعلى الدرجات في حقه
دلة القرآن وما يجري مجراه مما يجرى القلب الى التصديق
ولا ينبغي ان يجاوز بالعامى الى ما وراء دلة القائل

اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نكم من مصدق
 به جزيما وما يل له نكولا مطلقا لا مستند لقبوله الاحسن اعتقاد
 فيه فثله اذا التقن للعامي اعتقادا وقاله اعلم ان خالق
 العالم واحد وانه قادر وانه بعث محمدا رسولا يادرس
 الي التصديق ولم يعالج به ريب ولا شك في قوله وكذلك
 اعتقاد الصبيان في آياتهم ومعالمهم فلا جرم يستمعون
 الاعتقادات ويصدقون به ويسترون عليه من غير حاجة
 الي دليل ووجه الرتبة الخامسة التصديق الذي يسبق
 اليه القلب عند سماع الشئ مع قرائن احواله لا يفيد القطع
 عند المحقق ولكن يلغى في قلب العوام اعتقاد اجازيما
 اذا سمع بالنواثر يرضو ريمس البلاد ثم يرتفع هراجه وخوايل
 من دأبه ثم سمع من حد من غلمان انه قد مات قد مات اعتقد
 العامي جزما انه قد مات وبني عليه تدبيره ولا يخطر بباله
 ان الغلام ربما قال ذلك عن ارجاء سمعه وان الصراخ
 والخوايل لعله عن عشية وشدة مرضه او سبب آخر
 لكن هذا خوض يفيد لا خطر للعوام بل ينطبع في قلوبهم
 اعتقادات الجازمة وكم من اعرابي نظر الي اسير وجه

على التدبير ولا يختلفان فيها سماعه هذا القدر يشوش على
نصديقه ثم ربما يعسر حل هذا السؤال ودفعه في حق بعض
الانهاهم الخاصة فيستوي الشك ويتعذر الدفع وكذلك من
يلهي ان من قدر على ابتداء الخلق فهو على العادة اقدر
كما قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم فهذا الايسر احد من العوام تركي او غبي الا
يبادر الى التصديق ويقول نعم ليست الاعادة ابدع من
الابداء بل هي اهن ويمكن ان يشوش عليه بسؤال ربما
يعسر عليه فهم جوابه فالدليل السوم هو الذي يفيد التصديق
بعد تمام الاسئلة وجوابها بحيث لا يبقى للسؤال مجال والتصديق
يحصل قبل ذلك الرابع التصديق بمجرد السماع من حسن
فيه الاعتقاد بسبب كثرة ثناء الخلق عليه فان من حسن
اعتقاده في بيده واسأله او في رجل من الافاضل المشهورين
قد خبره عن شيء كموث شخص وقدوم غائب وغير يسف
اليه اعتقاده جارم وتصديق ما اخبر عنه بحيث لا يفتقر
خبره بمجال في قلبه ومسه حسن اعتقاده فيه فامحى
بالصدق والنور والتقوى مثل الصدق رضي الله

حرره لقلب الحياة وقرر الناجون الثانية ان يحصل
 بالادلة الرسمية الكلامية المبينة على امور مسلمة بصدق
 بها لاشتهارها بين الكابر العلماء وشاعة الكارها ونفرة النفوس
 عن ابراء المراء فيها وهذا الجنس ايضا يفيد في بعض الامور
 وفي حق بعض الناس تصديقا جازما بحيث لا يشعر صاحبه
 بإمكان خلافه اصلا الثالثة ان يحصل التصديق بالادلة
 الخطابية على القدر الذي لاجرت العادة باستعمالها في المحاورات
 والمحادثات التجارية في العادات وذلك يفيد في حق العامي
 تصديقا يبادى الرأي وسلب الفهم اذ الم يكن شحونا
 بتعصب ابرسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى انديل ولم ين
 السمع شغونا بخلق الممارات والشكوك ومبتها بتجديف
 مجاديين في العقائد واكثر اذلة القران من هذا الجنس في المفيد
 للتصديق لقوننا لا يستقيم تدبير المنزل بمديرين وقوله تعالى
 لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وكل قلب باق على الفطرة
 من مشوش بممارات المجاديين يسبق من هذا الدليل الى
 منه تصديق جازم بوحداية الخالق وشوشه مجادل
 لا يبعد ان يكون العاظم بين الهين يتوانقان ويتعاونان

وشوشه

له وذلك لما يتم الا بالضرورة بشرط البراهين وكيفية النتائج
 ترتيب المقدمات واستنتاج ويستخرج ذلك بالضرورة شيئا
 ثانيا الى تمام البحث واستيفاء علم الكلام الى اخر النظر في العقول
 وكذلك يجب على العامي ان يصدق الرسول في كل ما جاء
 به وصدقه ليس بضروري بل هو بشر كساير الخلق فلا
 بد من دليل يحزه عن غيره فمن يهدي بالشبهة كما ذبا
 ولا يمكن ذلك الا بالنظر في معجزته ومعرفته حقيقة العجزة
 وشروطها الى اخر النظر في سنناته وهي ثلث علم الكلام
 والجواب قلنا الواجب على خلق الايمان بهذه الامور
 والايان عبادة عن تصديق جازم لا تردد فيه ولا يشتر
 صاحبه بامكان دتوع الخطاء فيه وهذا التصديق الجازم
 تقع على ست مراتب الاولى وهي اقصاصا ما يحصل بالبرهان
 المستقيم المستوفي بشرط المحررة اصوله ومقدماته
 درجة درجة وكلمة كلمة حتى لا يبقى مجال احتمال
 وتلك الثبوت وذلك هو الغاية القصوى ويرى بانقت
 في كل عصر واحد واثنان من منتهي الى تلك المرتبة وقد
 يخلو العصر منه ولو كانت الجماعة مقصورة على ذلك

، كابر السلف بحجزهم من معرفة هذه الحقيقة وإن لم يروا
 لها ظاهراً غير صفة ولكنهم عرفوه وعرفوا بحجز العوام
 فسكتوا عنهم واسكتوهم وذلك عين الحف والصواب
 ولا يخفى با كابر السلف الا كابر من حيث الجاه والاشتهار
 ولكن من حيث الخوض في المعاني والاطلاع على الاسرار
 وعند هذا امر بما انقلب الامر في حق العوام واعتقدوا
 في الاشهر انه الاكبر وذلك سبب آخر من اسباب الخلل
 في العلم اذا قال قائل العاصي اذا منع من
 البحث والنظر لم يعرف الدليل ومتى لم يعرف الدليل
 كان جاهلاً بالمدلول وقد امر الله سبحانه وتعالى
 كافة عباده بمعرفة اي بالايان والتصديق بوجوده
 اولاً وبتفديسه عن سمات الخواصث ومشابهة غيره
 ثانياً وبوحدانيته ثالثاً وبصفاته من العلم والقدرة
 ونفوذ المشية وغيرها رابعاً وهذه الامور ليست
 سرورية فيجب اذن مطلوبة وكل علم مطلوب فلا يميل
 الى انتاصه وتحصيله الا بشبكة الادلة ولا بد من النظر
 في الادلة والتفطن لوجه دلالتها على المطلوب وكيفية اتنا

من العلم بالحقيقة لكن بمعنى انه صورة محاكية للناس
كما ان ما يرمي في المرأة يسمى انسانا من الكلمة يسمى باسم
بمعنى ثالث وهو انه دال على ما في الذهن فهذا يختلف بالآثار
بالاصطلاحات والاول والثاني والاختلاف فيه وما في القروان
يسمى نارا بمعنى رابع وهو انها تقوم تدل بالاصطلاح على ما
اللسان ومنها فهم اشتراك اسم القروان والنار وكل شيء
في هذه الامور انما يربطه فاذا اورد في الخبر ان القروان في قلب
نجد وانه في المصحف وانه في لسان القارمي وانه صفة
من صفات الله تعالى صدق في الجميع ونعم بمعنى الجميع و
لم يتناقض عند الاخبار وصدق الجميع مع الاحاطة بالحقيقة
المراد وهذه امور جليلة دقيقة لا جلي منها عند الفطن
الزكي وادق وانما غرض منها عند البليد الغي فخفت
البليد ان يسع من الخوض فيه فيقال له قل القروان غير مخلوق
واسكت ولا ترد هذا الاشكال في لحظة ويوصي بان لا يحدث
الغماي به وان لا يكلفه ما ليس في طاقته وهكذا جميع
مواضع الاشكالات في انظر انما يحاقيق جليلة لا مراءاة
الغماير ملتبسة هي احيان من العوام ولا ينبغي

وحروفي القرآن ان كان عبارة عن نفس المقرق فهي
 قديمة وكذلك المخطوط برقوم النار والمرقوم بها محرق
 لان المكتوب هو نفس النار اما الرقم الذي هو صورة
 النار فهو غير محرق فانه في الاوراق من غير احراق واحترق
 فلهذا اربع درجات في الوجود يشبه على العوام ولا يمكنهم
 ادراك تفاصيلها وخاصة كل واحد منها فلذلك للمختصين
 بهم فيها لا يعلمنا حقيقة هذه الامور وخاصة تفاصيلها
 ان النار من حيث انها في التنوير يوصف بانها حمر تة
 وخامدة ومشتعلة ومن حيث انها في اللسان يوصف
 بانها عجيبي وتركي وعربي وكثير الخردق وتاويلها وما في
 التنوير لا ينقسم الى العربي والتركي وما في اللسان لا يوصف
 بالحمرذ والاشتعال واذا كان مكتوبا على البياض يوصف
 بالاحمر واسودد لانه مخطوط بقلم المحقق او الثالث
 او الرابع او ثلم او محلم النسخ وهو في اللسان لا يمكن
 ان يوصف بذلك واسم النار يطلق على ما في التنوير وما
 في القلب وما في اللسان وما في القرياس لكن باشتراك
 اسم ناطق على ما في التنوير حقيقة وعلى ما في الذهن

قال عرق وصف النار وما يطلق عليه اسم القرآن وعنده
 على أربع مراتب اولها وهو الاصل وجوده قائم بذات
 الله تعالى بياض وجود النار في التنوير ولله المثل الاعلى
 لكن اريد من الامثلة تفهيم العجزة والتقدم وصف خاص
 لهذا الوجود والثانية وجوده العلمي في اذهاننا عند
 عند التعليم قبل ان ننطق بلساننا ثم وجوده في لساننا
 بتقطيع اصواتنا ثم وجوده في الاوراق بالكتابة فاذا بينا
 علمنا اذهاننا من علم القرآن قبل النطق به قلنا علمنا
 صفتنا وهي مخلوقة لكن المعلوم به قديم كما ان علمنا بالنار
 وثبوت صورته في خيالنا غير مخلوق ولكن المعلوم به فاذا
 بينا من صوتنا ونطقنا قلنا ذلك صفة لساننا ولساننا
 حادث فصفته توجد بعده وما هو بعد الحادث حادث
 بالضرورة لكن منظومتنا ومذكورتنا ومقرونا ومثلونا
 بهذه الاصوات الحادثية قديم مما اذا ذكرنا حروف النار
 بلساننا المذكور بهذه الحروف محرقا واصواتنا وتقطيع
 اصواتنا غير محرق الا ان يقول قائل حروف النار عبارة
 عن نفس النار قلنا ان كان كذلك فحروف النار محرقة

الغطاء من المسألة وحلصناه من الاشكال في القرآن
 وقلنا له / علم ان كل شيء فله في الوجود اربع مراتب
 وجود في الايمان ووجود في الالوهان ووجود في اللسان
 ووجود في البياض المكتوب عليه كالنار مثلا فان له
 وجود في التنوير ولها وجود في الخيال والذهن / يعني
 بهذا الوجود العم بصورة النار وحقيقتها ولها وجود
 في اللسان ومع الدلالة عليه / يعني لفظ النار ولها وجود
 في البياض المكتوب عليه بالبرقوم والاحراق صفة خاصة
 للنار كالقدم للقرآن والكلام لله تعالى والمهرق من هذه
 الجملة التي في التنوير دون التي في الالوهان وفي اللسان
 وعلى البياض اذ لو كان المهرق ما في البياض واللسان
 لا حرقا ولكن لو قيل النار مهرق قلنا نعم فان قيل
 كلمة النار مهركة ومع النون والالف والراء قلنا لا
 فان قيل فرقوم هذه الحروف على البياض مهركة قلنا
 لا فان قيل المذكور بكلمة النار المكتوب بكلمة النار
 مهرق قلنا نعم ان المذكور المكتوب بهذه الكلمة ما
 في التنوير مهرق فكذلك القدم وصف الكلام لله تعالى

وببديل وبغير ويصرف بل يلزم ان يعتقد انه حقيق
 بالمعنى الذي مرده فكل من وصف الخرف بانه غير مخلوق
 من غير نقل نص فيه مقصود فقد ابدع واثراد وما
 عن مذهب السلف - فان قيل
 من مسايل المعروفة توليهم ان الايمان قديم ام لا فاذا
 سئل عنه فبهم جيب قل ان ملكك ثم ام الامس
 واستولينا على السائل منعناه من هذا الكلام السخيف الذي
 لا جدوي به وقلنا ان هذا بدعة وان كنا مغلوبين في
 بدادهم فنجيب ونقول ما الذي اردت بالايمان ان اردت
 به شيئا من القرآن او من صفات الله تعالى لجميع صفات الله
 تعالى تدبيرة وان اردت شيئا من معارف الخلق وحقايقهم
 لجميع صفات الخلق مخلوقة وان اردت ما ليس صفة للخالق
 ولا صفة للمخلوق فهو غير مفهوم ولا متصور وما لا يعلم
 ولا يتصور رتبة تليق بفهم حكمة في التقدم والتأخر
 وما حصل من غير السابغ واستكوت عن الجواب بهذا الصفة
 مذهب السلف ولا عدوانا الا بالضرورة وسبيل انفس
 ما ذكرنا فادرجه فانك يا مستعد الفهم المتعاقب كثرنا

السابقتين هذه المسألة الثالثة فلنا هذا قياس وتفرج
 وقد بينا أنه لا سبيل إلى القياس والتفرج بل يجب
 الاختصار على ما ورد من غير تفرج وكذلك إذا قالوا
 عربية القرآن قديمة لأنه قال الله تعالى أنا أنزلناه قرآنا
 عربيا لعلكم تعقلون فالعربي قديم فنقول أما إن القرآن
 عربي فحق أو نطق به القرآن وأما إن القرآن قديم فحق
 فقد نطق به الرسول فاما إن عربية القرآن قديمة
 فهذه مسألة ثالثة لم يرد فيها أنها قديمة فلا يلزم
 القول بها فعلى هذا الوجه ينجم العوام والمثوبة عن
 المتصرف فيه نذ من على القياس والقول في اللوازم
 بل نريد في التضييق على هذا ونقول إذا قال القرآن كلام
 الله غير مخلوق فهذا لا يرخص في أن نقول القرآن قديم
 ما لم يرد لفظ القديم أو لا فرق بين غير المخلوق والقديم
 أو يقال كلام الله غير مخلوق أي غير موضوع وقد يقال
 بمعنى المختلف ولفظ غير المخلوق يتطرق إليه هذا ولا
 يتطرق إلى لفظ القديم فبينهما فرق ونحن نعتقد قديم
 القرآن لا بمجرد هذا اللفظ فان هذا اللفظ لا يشي أن يكون

و عدم من اللحم والكفا وسائر الاجسام واذا قيل القرآن
 قديم او مخلوق قلنا غير مخلوق لقوله عليه الصلوة والسلام
 بخدام الله غير مخلوق فان قيل الحروف قديم ام لا قلنا للجواب
 عن هذه المسئلة لم يذكرها الصحابة ولم يخصصوا فيها فلو خص
 فيها بدعة قلنا نسالوا عنها فان ابتلي انسان بمهم في بلدة
 غابت المفسوبة بها وكفروا من لا يقول بقديم الحروف فيقول
 المضطر الي الجواب ان عنيت بالحروف نفس القرآن فالقرآن
 قديم وان اردت به غير القرآن وصفات الله فاسوي
 الله وصفاته محدث ولا يزيد عليه لان تعظيم العوام
 حقيقة هذه المسئلة غير جدا فان قالوا فقد قال صلى
 الله عليه وسلم من تراخى عن القرآن فانه كذا وان ثبت
 الحروف الاخرى ويوصف القرآن بانه غير مخلوق فيلزم منه
 ان الحروف قديمة فلما لا نزيد على ما قاله النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ان القرآن غير مخلوق فهذه مسئلة وانما
 المتأخرين عروفا فهذه مسئلة وامان الله وفي قديمة فهم
 مسئلة تأشئة وله تردد فلا نقول به ولا نزيد على ما قاله الرسول
 صلى الله عليه وسلم فاما نرهم انهم يأنز من هاتين المسائلتين

ولا يقتحم العوام ورطة الخضر فان قيل فاذا قال تايل ما
 قولكم في الاستواء والفوق وايد والاصح فيما ذا اجيب
 قلنا سبيل الجواب ان يقال الحق فيه ما قاله الرسول
 صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى وقد صدق حيث قال
 الرحمن على العرش استوى ونعلم قطعا انه ما اراد الخلق
 والاستقرار الذي هو صفة الاجسام ولا ندرى ما الذي
 اراده ولم تكلف معرفته وقد صدق حيث قال وهو القاهر
 فوق عباده وفوقه المكان محال قبل المكان وهو
 الآن على ما عليه كان واذا لم يرد هذا فما الذي اراده
 قلنا نعرفه وليس علينا عليك ايهام السائل معرفته
 ولذلك نقول لا يجوز اثبات اليد والاصح مطلقا بل يجوز
 النطق بما نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الوجه الذي نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غير زيادة ولا نقصان وجمع وتفريق وتاويل وتفسير
 كما سبق فنقول صدق حيث قال خمر طينة آدم بيد من حيث
 قال قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فتؤمن بذلك
 ولا تردوا انتقص ونقل كما روي يطلع بنقر العضو المركب

كذا بل الواجب عليهم تحصيل هذا العلم ثم الرجعة
 العلماء اذا شكوا في ذلك ثم كف النفس عن التاويل و
 الزامها التقديس اذا وسم لهم العلماء ذلك فاذا لم يفعلوا
 جهلوا وعلم الناس من طاعتهم الكسل والتقصير والفضول
 بالخصوص فيما ليس من شأنهم فليس بذلك ولا سعي في
 تحصيل الجهل ولكنه يرضى الله وتسمته وتقديره حيث
 قال وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس
 اجمعين وقانوناوشاء ربك لا من من في الارض كلمهم جيا
 في قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله الاية فهذا
 هو القهر الالهي في خضرة الخلق لا قدرة للانبياء في تغيير
 شئته التي لا تبدل لها ولعلك تقول الكفر
 عن السؤال والامساك عن الجواب من اين يعني وقد
 شاع في البلاد هذه الاختلاف وظهرت كيف
 سبيل الجواب اذا سئل هذه المسائل قلت للجواب ما قاله
 مالك في مسألة الاستواء الاستواء معلوم وانكيفية
 مجهولة واليمان به واجب والسؤال عنه بدعة فيذكر
 الجواب في كاي مسألة يسأل عنها العوام ليتجنبوا سبيل البدعة

اصل
عنه

فهمه وكيف عنهم ما لا يفهمون فلا يعرفهم بل بمكنه
عنهم وانما ينطبق به مع من بطيقه ويفهمه ويحصل
في ذلك علاج بمن الخلف ونصورهم ولا ضرورة في
تفهمهم خلا في الحق قصد الاسما في صفات الله تعالى
نعم به ضرورة في استعمال الفاظ مستعارة من جملة
الافشاء في فهمها وذلك الصور في اللغات وضرورة
المجاوزات فلما تفهمهم خلا في الحق قصد الى التجهيل
فيما لا سواء فرض فيه مصلحة اولم يفرض في تيسر
فقد جهل اهل التشبيه جهلا يستند الى الفاظه وعلم
ان الفاظه في الظاهر يفضي الى جهلهم ورضي به منها
جاء بلفظ مجهول ملبس ولم يفرق الحال بين ان يكون
قصد الى التجهيل وبين ان لا يقصد التجهيل وهو عالم
به وراض قلنا لا نسلم ان جهل التشبيه بالفاظه بل
بتقصيرهم في سب معرفة التقديس وتقديمه على
النظر في الفاظه والالاجهلو كما ان من حصل علم التقديس
لم يجهل عند سماعه ان الكعبة بيت الله ومن حصل سم
بحقيقة المسئلة لم يجهل عند سماعه ان صورة المسئلة

لا يفهمونه كان فتنة على بعض اولئك هذا معناه فان
 قيل ان كان في المبالغة في التنزيه خوف التعطيل بالاضافة
 في البعض قلنا يستلزم خرقا من وجهين احدهما ان ذلك
 يدعو الي التشبيه في حق الاقلين واهون الضررين اولى
 بالاحتمال واعم الضررين اولى بالاجتناب والثاني ان
 علاج التشبيه اسهل من علاج التعطيل اذ يكفي ان يقال
 مع هذه الظواهر ليس كذلك شيء وانه ليس لجسم ولا هو
 مثل الاجسام واما اثبات موجود في الاعتقاد على ما ذكرناه
 من المبالغة في حق التنزيه شديد جدا لا يقبله واحد من
 الالف تاسيما الامة الاممية العربية فان قيل فعجز الناس
 عن الفهم هل يبعد عذر الانبياء بان ينسبوا في عقائدهم
 امر على خلاف ما هي عليها ليشب في اعتقادهم اصل الالهية
 حتى توهموا عندهم مثلا ان الله مستقر على العرش وانه
 ساكن في السماء وانه فوقهم فوقية المكان لا فوقية الرتبة
 قلنا معاذ الله ان يظن ذلك او يوهم بنبي صادق
 يصدر عنه تعالى بغير ما هو متصف به وان يلحق ذلك
 في اعتقاد الناس انه تصور يخلق في ان يذكر لهم ما يطيقون

عن اوهام الصبيان والبهال فالاشتغال بالاحترار عن
 ذلك كما كثر في الكلام وخفاة في العقل ونقل في اللفظ
 فان قيل فلم لم يكشف الغطاء عن ذات الاله فلم يقل
 انه موجود وليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا هو
 داخل في العالم ولا خارج ولا متصل ولا متصل ولا
 هو في مكان ولا هو في جهة بل للبهات ملها خالية
 عنه فهذا هو الحق عند قوم والا فصاح عنه كذلك
 كما انصح عنه بعض المتكلمين يمكن في مباراته عليه
 الصلوة والسلام ولا في رغبة في قصد فتور ولا معرفته
 نقصان قلنا من راي هذا حقيقة الحق اعتذر بان
 هذا لو ذكره لنفر الناس عن قبوله وبادروا بالانكار
 وقالوا هذا من المحال وقفوا في تعطيل ولا خبر في
 المبالغة في تنزيهه مع التعطيل في حق الكثرة الا الاقلين
 وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا للمخلق
 الى سعادة الاخرة برجمة للعالمين فكيف بما فيه هلاك
 الاكثرين بل امران لا يخاطب الناس الا على وجه واحد
 قال عليه الصلوة والسلام من حدث الناس بحديث

موضوعة كان استعارة المألوف من موضوعات اللغة
 ضرورة في حق كل ناطق تلك اللغة مما لا نستغني ان
 نقول ضرورة هذه المسئلة في تخالف ضرورة المسئلة الاخرى
 وفي استعارة من الصورة الجسمانية لا في اوضاع اللغة لم يضع
 بهذه وخصوص ترتيبها اسما ناصا اما لانه لا يفهم المسئلة
 وحقيقتها وانهمها لكنه لم يحضره او حضره لكنه لم يضع له
 لفظا خاصا اعتمادا على امكان الاستعارة اولائه كانها جاز ان
 يضع لكل معنى لفظا خاصا ناصا لانه المعنى غير متناهية العدد
 والنو موضوعات بالضرورة يجب ان يتناهي فيبقى معاني
 لا نهاية لها يجب ان يستعار اسمها من الموضع واكتفى
 بوضع البعض وسائر اللغات اشد تصورا من لغة العرب
 فهذا امثاله من الضرورة يدعو الى الاستعارة من يتكلم
 بلغة قوم لا يمكنه ان يفهم كيف وعن جنوس الاستعارة
 حيث لا ضرورة اعتمادا على القرائن في التفرق بين ان
 نقول اقليل جلس نريه فوق عمرو وبين ان يقول جلس
 ارباب من الصور وادنا بعد ادفع ولابيه الخليفة وفي
 يده اذ كان الكلام مع العطاء ونيس في الامكان حقا

عاني

ان يخرج

نفى للجسمية أو نفى لقوانينها معلوما لمكانتهم على الضرورة
 باعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمبالغة في التأكيد
 كقوله ليس مثله شيء وقوله ولم يكن له لغوا احد وقوله
 ولا تجعلوا لله اندادا وبالفاظ كثيرة لا يخص مع قرين
 فاطوة لا يمكن حكايتها وعلم ذلك علما لا ريب فيه فكان
 ذلك كافيا في تعريفهم استحالة يدهي عضو مركب من
 لحم وعظم او من جسم آخر غيره وكذا في سائر الظواهر
 فانها لا تدل الا على الجسمية وعوارضها لو اطلق على غير
 الجسم علم ضرورة انه ما اراد به ظاهره بل سعيه في
 مما يجوز على ذلك المطلق عليه وربما يتعين ذلك المعنى
 وربما لا يتعين فهذا ما يربى هذا الاشكال لما قيل لم
 لم يذكر بالفاظ ناصة عليها بحيث لا يوهم ظاهرها جهلا
 ويؤتى بها العمامي والصحيق فلان لانه اذا كلم الناس بلغة
 العرب وليس في لغة العرب الفاظ ناصة على تلك المعاني
 فكيف يضع لها التصويص على هي معان ادركت بنور النبوة
 خاصة او بنور العقل بعد طول النظر والبحث ودرا
 يضل في بعض تلك الامور لانه كلما علم يكن لها عبارات

الاحوال وثأمر في العادات في المجالس فلان دخل
 المجمع وجلس فوق فلان توهم السامع الغني انه جلس
 على راسه وعلى مكان فوقه ومن عرف العادات وعلم
 ان ما هو اقرب الى الصدر اعلى في الرتبة وان الفوق
 عبارة عن العلو يفهم منه انه جلس بجانبه لا فوق
 راسه ولكن جلس اقرب الى الصدر قال اعتراض علي
 حاطن بهذا الكلام معرفته بالعادات من حيث انه
 يجهله الصبيان او الانبياء اعتراض باطل لا اهل له وامثله
 ذلك مما لا يتأخر ومن لا يفتن بالسير لا يزيد التثنية الا تحيرا
 فقد فهمت على القطع بهذه الامثلة ان هذه الالفاظ
 العربية انقلت مفهوما عنها عن اوضاعها العربية
 بمجرّد قربة فريحت تلك القرابين الى معارف سابقة
 ومقترنة فكذا هذه الظواهر الموهمة انقلت مفهوما
 من الالهام بسبب القرابين الكثيرة التي انفعها في المعارف
 واحدة منها معرقتهم بالانهم لم يروا بعبارة الاصنام
 واذ مراعبا حسا فقد عبد ضلما كان الجسم غير الوكيل
 قبيح ومبطل ما نكروا على العرش او على الارض فكان

بذلك السامحة والجود دون طول العفو وكان صلى
 الله عليه وسلم ذكر هذا اللفظ مع قرينة أفهم به
 ارادة الجود والتعير بطول اليد عنه فلما نقل اللفظ
 مجردا عن القرينة حصل منه الابهام فهل كان لاحد
 ان يعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 اطلاقه لفظا جهل بعضهم معناه وانما ذلك لانه اطلق
 اطلاقا مفهوما في حق الحاضرين مقرونا مثلا بذلك الجادة
 والناقل قد ينقل اللفظ كما سمعه ولا ينقل القرينة اذا
 كان بحيث لا يمكن نقلها او قل انه لا حاجة الى نقلها
 وان من يسمع يفهمه كما فهمه هذا لما سمعه وانما لا
 يشعر ان فهمه انما كان بسبب القرينة فان قصر على
 نقل اللفظ فتمثل هذه الاسباب بقيت الالفاظ
 مجردة عنه قرايتها فتصيرت من التفهيم مع ان قرينة
 معرفة التقديس بمجرد ها كافية في نفي الابهام وان
 كانت ربما لا يكفي في تعيين المعنى المراد به فهذه الالفاظ
 لا بد للممن التنبه المآل الخامس اذا قال انعايل بين
 يدي بصبي ومن يقرب منه درجة ممن لم يمارس

وكذلك كل عامي لم يفهم المراد بلفظ بغداد اذا ما من
علم ان بغداد عبارة عن بلدة كبيرة وسبع الألف في أهلها
بتصور ان يخطر له ذلك ويوهم وهل يتصور له ان يعترض
على قايده ويقول له لم قلت بغداد في يد الخليفة وهذا
يفضى الي الجهل ويوهم خلاف الحق حتى يعتقد ان بغداد
بين اصابعه بل لو اعترض قيل له يا سليم القلب انما
يوهم للجهل عند من لا يعرف حقيقة بغداد اما من عرفها
فبالضرورة يعلم انه ما اريد باليد العضو المشتمل على
الكف والاصابع بل معنى آخر ولا يحتاج في فهمه الى قرينة
سوي هذه المعرفة فكذلك جميع الالفاظ الموصوفة في الاخبار
يكفي في دفع ابهامها قرينة واحدة وهي معرفة الله
تعالى ومعرفة انه ليس بجسم وليس من جنس الاجسام
وهذا انما يقتضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانه
في اول بعثته قبل النطق بهذه الالفاظ المثال الرابع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائه اسيركن
خوقاي اقول كن يد او كان بعض نسائه يشترى الطول
بالمساحة ووضع اليد على اليد حتى ذكر لهن انه مراد

او العا مي نغال صورة المسئلة كذا وصورة هذه الواقعة
 كذا ولقد صغرنا للمسئلة صورة في غاية الحسن ربما
 يوهم الصبي والعا مي الذي لا يفهم معنى المسئلة ان
 المسئلة شي لها صورة وفي تلك الصورة انف وقم وعين
 على ما عرفه واشهر عنده من معنى الصورة المعروفة
 واما من عرف حقيقة المسئلة انها عبارة عن علوم مرتبة
 ترتيبا مخصوصا فلهل بتصور ان يوهم للمسئلة انفا وعينا
 ونفا وصورة من جنس صورة الاجسام صيها ت بل
 يافه معرفته بان المسئلة منزلة عن الجسمية وعوارضها
 وكذلك معرفته نقي الجسمية عن حقيقة الالهية وتقديرها
 عنها يكونا قرينة في قلب كل يتبع مفهوما لمعنى الصور
 في قوله خلق آدم على صورته ويتعجب العا مي بتقليده
 عن الجسمية ممن يوهم له الصورة الجسمانية كما
 يتعجب ممن يوهم للمسئلة الواقعة صورة جسمانية
 المثال الثالث اذا قال القابل بين بدمي الصبي بعد اذا
 في بد الخليفة ربما ظن وتوهم ان بعدا اذ بين اصابع الخليفة
 وانه نذا احتول عليها برأيه كما يحتوى على حجرة ومدرسة

الى اطلاق هذا اللفظ الموهوم المخفيل الى السامع ان الكعبة
 مسكنه ووطنه لبادردا باجمعهم وقالوا هذا انما يوهوم
 عن الصبيان وتلحق اما من تكرر على سمعه ان الله استوي
 على امرش فلا يشك عن سماع هذا اللفظ انه ليس المراد
 به ان البيت مسكنه وماواه بل يعلم على البديهة ان المراد
 بهذه الاضافة نوع من التشریف او معنى آخر سوي ما
 وضع له لفظ البيت المضافة الي ربه وساكنه ليس
 كان اعتقاده انه على العرش قريبة افادت علما قطعا
 بانه ما يريد بكون الكعبة بيته انه ماواه وان هذا
 انما يوهوم في من لم يسبق الي هذه العقيدة فكذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطب بهذه الالفاظ
 جماعة سبقوا الي علم التقديس ونفى التشبيه وانه
 منزله عن الجسمية ودعوا رضاءها فكان ذلك قريبة قطعية
 من بطلان الابهام لا يقع معه شك وابهام وان جاز ان
 يقع بعضهم ترددنا وويله وتعين المراد به من عمله
 ما يحتمله اللفظ ويليق بجلال الله تعالى المثال الثاني
 اذا ورد اللفظ في كلامه نفي الصور بين يدي الصبي

كثرت بالروايات الشاذة البعيدة الضعيفة التي
لا يجوز الالتفات اليها ثم ما تواتر منها وصرح نقلها
من العدول فهي احد كلمات وما ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمة منها الآ مع قرابين واشارت
و رموز يزيل عنها ابهام التشبيه اذكرها للماضون
المشاهدون فاذا نقلت الالفاظ مجردة عن تلك القرابين
ظهر الابهام واعظم القرابين في إزالة الابهام المعرنة
السابقة بتقدیس الله تعالى عن قبول معاني هذه
الظواهر ومن سبقت معرفته بذلك كانت تلك المعرنة
ذخيرة له مراignée في نفسه مقارنة لكل ما يسمع فيتحقق
به الابهام انما قال لا يشك فيه ويعرف هذا بامثلة
الاول انه صلى الله عليه وسلم سمي الكعبة بيت الله
تعالى واطلاق هذا يوههم عند الصبيان وعند من
تقرب درجته منهم ان الكعبة وضه ومثواه ومستقره
لكن العوام الذين اعتقدوا انه في السماء وان استقراره
على العرش يتحقق في حقهم هذا الابهام على وجه لا يشك
فيه فلو قيل لهم ما الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

و شنع لانه بعث شامر بما شارحاً لا مبهما ملتبساً ملفظاً
 وهذا الشك له كوقع في القلوب حتى جرح بعض الى سوء
 الاستعداد فيه فقالوا لو كان نبيا لعرف الله تعالى ولو مر به
 لما يستحيل في ذاته وصفاته تعالى ومالت طائفة اخرى
 الى الاعتقاد الظواهر فقالوا لو لم يكن حقاً لما ذكر ذلك
 مطلقاً ولعدل من هذه النفاذ الى غيرها وقرنها بما
 يزيل الابهام عنها فيما سبيل حلي هذا الاشكال العظيم
 وتعه في القلوب ان الذي يحكي حكيمة في الصدور فالجواب
 ان هذا الاشكال محل منداهل البصيرة وبيان ان هذه
 الكلمات ما جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 ذكرها دفعة واحدة وانما جمعها الايلون الى التشبيه
 وقد بينا ان الجمعها من التأثير في الابهام والتلبس
 على الافهام ما ليس لاحادها المستفردة وانما هي كلمات
 تجمع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع عمره
 في اوقات متباعدة ولو انتمص منها على ما في العرائن
 وفي تاجها المتوثرة رجعت الى كلمات بسيرة معدودة
 وان اضيف اليها الاخبار الصحيحة فبحر ينسا قليلاً وانما

وصفه بما

٣
 ٤
 ٥

الدين واما مناظرتهم فان كان القصد منها التعاون
 على البحث من ما اخذ الشرع ومدارك الاحكام فهي
 سنة السلف فلقد كانوا ينشأ ورون فيه ويتناظرون
 في المسائل الفقهية كما نقل في سيرة الجهد والميقات
 وميراث الام مع الاب والزوج ومسائل سواها نعم
 ابدعوا الفاظا وعبارات للتنبية على مقاصدهم الصحيحة
 فلما خرجت العبارات لاجل اخرج فيها بل هي مبالغة لمن
 يستعيرها ويستعملها وان كان قصد الاجام دون الاعلام
 والالزام دون الاستعلام فذلك بدعة مذمومة
 على خلاف السنة السمة الماثورة
 في اصول متفرقة واسولة شتى نافعة في هذا الفن
 فان قال قائل ما الذي دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى اطلاق هذه الالفاظ الموهمة مع
 الاستغناء عنها كان لا يدري انه يوهم التشبيه ويغلط
 الخلق سوتهم الى الاعتقاد الباطل في ذات الله تعالى
 وصفاته وحاشا لمنصب النبوة ان يخفى عليه ذلك
 او عرفه ولكن لم ير بان يجهل الجهال وسلامة الضلال بهذا

صلى الله عليه وسلم في احدهما لولم ابعث لبعثت
 يا محمد وقال في الآخر انا مدينة العلم وعلي بابها يزعمون
 اسأيل عن مثل هذا السؤال ثم يزعم من بعدهم
 من المشغولين بالكلام والمجادلة ومن لم يثق
 ما في الدنيا ما يبلغ مداهم وناصفه ان الحق
 والصواب قبول هذا السؤال والخوض في الجواب
 ونفتح هذا الباب ثم يعتقد منه انه محفوف في عمر وعليه
 انهما بطلان صيغاته ما بعد عن التحصيل وما اطلع
 عن الدين من فاس الملكة بالحدادين بل يرجع المجادين
 على انهم الراشدين والسلف الصالحين فاذا قدر في
 على القطع ان هذه بدعة المخالفين سنة السلف كخوض
 الفقهاء في التفاصيل والتفاريع فان ذلك وان كان
 محدثا فليس مخالف سنة السلف فما تقل عنهم نرجح
 عن الخوض فيه بل انما نهم في الخوض في مسائل الفرائض
 ينهي عن جوار الخوض فاما ما ابدع من فنون المجاداة
 فهي بدعة مدومة عن اهل التحصيل ذكرنا راجحة
 في كتاب قواعد العقائد من كتب احياء علوم

ام غيب مخلوق فرجم لها علي رضي الله عنه وطأ طأ راسه
 ثم رفع وقال سيكون الكلام هذا الرجل بناء في آخر الزمان
 ولو وليت من الامر ما وليت لضربت عنقه وقد روي
 احمد بن حنبل هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه
 في هذا السؤال بحضور عمر رضي الله عنه وابي هريرة
 لم يقولاه ولا احد من بلغه ذلك من الصحابة ولا عرف
 علي رضي الله عنه في نفسه ان هذا سوال عن مسألة دينية
 وتعرف الحكم كلام الله تعالى وطلب معرفة بصفه القرآن
 الذي هو المعجزة الدالة على صدق الرسول عليه الصلوة
 والسلام بل هو الدليل المحرف لاحكام التكليف فلم يستوجب
 طالب المعرفة والسائل منه هذا التشديد وانظر الي
 صدق فراسته واشرافه على ان ذلك قمع اباب الفتنة
 وان ذلك منتشر في آخر الزمان الذي هو موسم الفتن
 ومنظمتها بوعد الرسول عليه الصلوة والسلام وانظر الي
 تشديده وقوله ولو وليت ما وليت لضربت عنقه
 نسل اولئك السادات الاكابر الذين شاهدوا الوحي
 والتنزيل واطلوا على اسرار الدين وحقايقه وقد فان

سنة قديمة اذ كانت سنة الصحابة المنع عن الخوض
فيه . فخرج من سال عنه والى لغة في تأديب ومنعه
فتفتح باب السؤال عن هذه المسائل والخوض بالعوام
في غمرة هذه المشكلات على خلاف ما تواتر عنهم وقد صح
ذلك عن الصحابة بتواتر النقل عند التابعين من نقلة
الانبار وسير السلف صحة لا يتطرق اليها ريب وشك
كما كانوا يترخضونهم في مسائل الفرائض ومشاوئهم
في احكام نواحي الفقهية وحصل العلم به ايضا باخبار
احاد لا يتطرق الشك الى مجموعها وان تطرق الاحتمال
كما ذكرناه في ذم البدعة كما نقل عن عمر رضي الله عنه ان
سأله سائل عن آيتين متشابهتين فعلاه بالدراسة وكما
روى انه سأله سائل عن القرآن / هو مخلوق ام لا وقال
ابو هريرة رضي الله عنه كنت جالسا عند لما سئل
عن ذلك وهو امير المؤمنين يومئذ فعجب رضي الله عنه
من قوله فاخذه بيده حتى جاء به الى علي رضي الله عنه
فقال يا ابا الحسن اسبح ما يقول هذا الرجل فقال ما يقول
بامير المؤمنين فقال الرجل سألته عن القرآن مخلوق

بدعة صوما ولا صلوة ولا زكوة ولا حجة ولا عمرة ولا جهادا
ولا صرفا ولا عدلا وبخروج من الاسلام كما يخرج السهم من
الرمية او كما يخرج الشعر من العجين فهذا وامثاله مما يجاوز
حد الحصر / فادع لما ضرر به يكون البدعة مذمومة
فان قيل سلمنا ان البدعة مذمومة ولكن ما دل الاصل
الثاني وهو ان هذه بدعة فان البدعة ان كانت عبارة
عن كل محدث فلم قال الشافعي رحمه الله بل هي علة في الترويج
بدعة ومع بدعة حسنة وخوض الفقهاء في تغريب الفقه
ومن ظن انهم فيها مع ما يدعوا من نقص وكسر وفساد وضع
وتركيب وتقديم وفتون محاله والزام كل ذلك مبدع
لم يوفّر من الصحابة شي من ذلك فدل ان البدعة المذمومة
ما رجع سنة ما تورة ولا تسلم ان هذا مانع لسنة ثابتة
لكنه محدث ما خوض فيه الاولون اما لا اشتغالهم بما
هو اهم واما سلامة القلوب في العصر الاول من اشكوك
والترددات ومن الحاجة الي ابطالهم وانها من متخليها
فالجواب ان ما ذكرتموه من ان البدعة المذمومة طار
محدث رجع سنة تقديمه هو لحق فبوجه بدعة رنعت

بلغت في الكثرة مبلغا لا يحتمل كذب ما قلها وإن
لم يكن أحاد تلك الأخبار متواترة وذلك ما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بسنتي
وسنة خلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
وأيكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال عليه الصلوة
والسلام اتبعوا ولا تبذروا فإنما هلك من كان قبلكم
نما ابتدعوا في دينهم وتركوا سنن أنبيائهم وقالوا
بما أيهم فضلووا وأضلوا وقال عليه الصلوة والسلام
إذا مات صاحب بدعة فقد فتح على الإسلام وقال
عليه الصلوة والسلام من مشى إلى صاحب البدعة يوقر
فقد أعان على هدم الإسلام وقال عليه الصلوة والسلام
من عرض من صاحب بدعة بغضا له في الله ساء الله
قلبه أما وإيمان ومن اتهم صاحب بدعة رفع الله
له مائة درجة ومن سلم على صاحب بدعة أو نقيبه
عنه أنيسر أو استقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل الله
علي محمد وقال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبل من صاحب

ان البحث والتفتيش والسؤال عن هذه الامور بدعة
 والثاني ان كل بدعة فهي مذمومة والثالث ان البدعة
 اذا كانت مذمومة كان نقيضها وهو السنة القديمة
 محمودة ولا يمكن النزاع في شيء من هذه الاصول واذا سلم
 ذلك انجى ان الحق مذهب السلف فان تبيلهم تنكرون
 على من يمنع كون البدعة مذمومة او يمنع كون البحث
 والتفتيش بدعة فتنازع الاصلين ولم يناع في
 الثالث لظهوره فنقول الدليل على اثبات الاصل الاول
 من كون البدعة مذمومة اتفاق الامة قاطبة على ذم
 البدعة ونزجر المستدع وتغيير من يعرف بالبدعة وهذا
 مفهوم على الضرورة من الشرع وذلك غير وقع في محل
 الظن وذم رسول الله صلى الله عليه وسلم البدعة
 علم بالتواتر بمجموع الاخبار يفيد العلم القطعي
 وان كان الاحتمال يتطرق الي احادها وذلك لما علمنا
 بشجاعة علي رضي الله عنه ومخاوة حاتم وحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها وعن ابائها
 وصلى على نروجهما وما يجري مجرى ذلك فانه علم قطعي باخبار

الذي

المعنى أراد به اوفى قولنا الثالث انه يجب عليه الاعتراف
بالعمر عن دبرك حقيقة تلك المعاني اوفى قولنا الرابع انه
يجب عليه السكوت عن السؤال والخوض فيها هو ورواه
طائفة اوفى قولنا الخامس انه يجب عليه امساك اللسان
عن تغيير الظواهر بالزيادة والنقصان والجمع والتفريق
اوفى قولنا السادس انه يجب عليه كف القلب عن الفكر
فيه مع مجرئه وقد قيل لهم تفكروا في خلق الله والتفكروا
في ذات الله اوفى قولنا السابع انه يجب عليه التسليم
لاهل المعرفة من الانبياء والاولياء والعلماء الراغبين
فهذه الامور بيانها نفاها ولا يقدم احد على جرحها
والكارها ان كان من اهل التمييز فضلا من العلماء والعلماء
فهذه هي البراهين العقلية النمط الثاني البرهان
اسمعي على ذلك وطريقه ان تقول الديليل على ان الحق
مذهب السنف وان نقضه بدعة وابدعة مذمومة
وضلالة والخوض من جهة العوام في التاويل والتاويل
يهم فيه من جهة العلماء بدعة وكان نقضه وهو
الكف عن ذلك سفة محمودة فيهما ثلثة اصول احدها

ونهايا ودعوا اليه اولادهم واهلهم سرا وجهاء
 بيشتر واعن سابق الجدد في تأسيس اصولهم وشرح قوا نيته
 تشمر السرع من شمرهم في تمهيد قوا عدم سابل الغرايض
 والمواريت فيعلم بالضرورة من هذه الاصول ان
 الحق ما قالوه والصواب ما راوه لا سيما وقد اتفق عليه
 الصلوة والسلام عليهم وقال غير الناس قرني ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم وقال ستفترق امتي بينا وبين
 فرقة الناجي منهم واحدة ثقيل ومن هم فقال اهل
 السنة والجماعة ثقيل ومن اهل السنة والجماعة فقال
 ما انا عليه الاك واصحابي البرهان الثاني وهو التفصيل
 فنقول ادعينا ان الحق هو مذهب السلف وان مذهبهم
 هو توظيف الوظائف السبعة على عوام الخلق في طوارهم
 الاخبار امتشابهة وقد ذكرنا برهان كل وظيفة معها
 فهو برهان كونه حقائق الخلق ليت شعري الخالف
 في قولنا الاول انه يجب على العامي التقديس للحق
 من الجسمية ومثابرة الاجسام اذ في قولنا الثاني انه
 يجب عليه التصديق والايمان بما قاله الرسول عليه الصلوة والسلام

بما صرّوه وصحبوه بل لا زموه اثناء الليل وانهار مشتمين

بالقبول

الفهم معاً كلامه وتلقيه العمل به اولا ثم النقل الي من
بعده ثانياً والتقرب الي الله تعالى بساعده وفهمه وحفظه
ونشره وهم الذين ختمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السماع والاداء والحفظ والفهم فقال نضر الله امراسم
مقاتل فوعاها فاذاها كما سمعها الحديث فليث شعري
أنتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفايه وكنياته
عنهم حاشا منصب النبوة عن ذلك أم يتهم او ليك
الافاء برقي فهم كلامه وادراك مقاصده او يتهمون في اخفاء
وسريه بعد الفهم او يتهمون في معاذيرته من حيث العمل
والمخالفة على سبيل المكارمة مع الاعتراف بتفهميه وتكليفه
فهذه الامور لا يتبع لتقديرها عقل عاقل الاصل الرابع
انهم في طوع وعصر هم الي آخر اعمالهم ما دعوا للحق
الي البحث والتفتيش والتعبير والتفسير والتأويل و
التدريس لمثل هذه السور بل بالغوا في زجر من خاض
فيه وسال عنه وتكلم به على ما عنهم فلو كان ذلك
من الدين او كان من ما امرك علم الدين فاقبلوا عليه لئلا

بها من امر الغيب في الماضي والمستقبل امور لا على قدر
 النظر في الاسباب العقلية وهذا مما اتفق عليه الاولين
 من الحكماء فضلا عن الاولياء من العلماء والراغبين القاصرين
 نظرهم على الاتباس من القضية النبوية المقرين
 بقصور كل قوة سوي هذه القوة الاصل الثاني انه
 عليه الصلوة والسلام افاض الخلق ما اوحى اليه من
 صلاح العباد في معادهم ومعاشهم وانه ما كنتم
 شيئا من الوحي ولا اخفاه نطوره من الخلق فانه بعث
 لذلك ولذا ذكر كان رحمة للعالمين ولم يكن منهما فيه
 وعرف ذلك علماء ضروريا من قريين احواله في حركته
 على اصلاح الخلق وشغفه بارشادهم الى صلاح معاشهم
 ومعادهم فترك شيئا مما يشرب الخلق الى الجنة
 ورضا الخلق الا دلهم عليه وامرهم به وحشهم عليه
 ولا شيئا مما تقر بهم الى النار والي سخط الله تعالى الا حذرهم
 منه وخافهم عنه وذكر في العلم والعمل جميعا الا فصل
 الثالث ان اعرى الناس بمعاني كلامه وادراهم بالوقوف
 على كنهه وادراك اشاراته الذي شاهد الوحي وتشريع

يفرب

والان شغل باقامة الدليل على ان الحق منصب مذهب
السلف ... الى اقامة البرهان على
ان الحق مذهب السلف وعليه برهانان عقلي
وسمي اما العقلي فثنا كلي وتفصيلي اما البرهان
لكلي على ان الحق مذهب السلف فيكشف بأربعة
اصول هي مسلمة عند كل عاقل الاول ان اعرق الخلق
بصلاح احوال العباد بالاضافة الى جنس المعاد وهو
النبي صلى الله عليه وسلم فان ما ينفع في المعاد او يضر
لا سبيل الي معرفته بالتجربة كما عرق الطب اذ لا مجال
للعلوم التجريبية الانبياء شاهد على سبيل التكرار ومن
الذي يرجع من ذلك العالم فادرك بالمشاهدة ما نفع
وبضر واحسن منه ولا يدركه بقياس العقل ثان العقول
قاصرة عن ذلك والعقل باجمعهم معترفون بان العقل
لا يهدي الى ما بعد الموت ولا يرشد الي وجه ظرير المعاني
ونفع الطامعات لا سيما على سبيل التفصيل والتحديد
كما ورد به الشرايع فاقوا ويجهلهم ان ذلك لا يدركه
الا بقوة الشهوة وبع قوة وبراء قوة العقل يدركها

الملك يطلع الوزير علي من سرير ملكه علي ما يريد و
 يستأثر منه بما مور لا يطلعه عليها فانهم علي هذا المثال
 تفاوت الخلق في القرب والبعد من الحضرة الالهية
 والعتبة التي هي اخر الميدان وموقف جميع العوام
 ومرتفعهم لا سبيل لهم الي مجاوزتها فان جاوز احد
 منهم استوجب الزجر والتكيل واما العارفون
 فقد جاوزوا العتبة وافسحوا في الميدين ولهم
 فيه حوالان علي حدود مختلفة في القرب والبعد وتفاوت
 ما بينهم كثير وان اشتركوا في مجاوزة العتبة وتقدموا
 علي العوام والمحوسين علي الباب واما حظيرة القدس
 في صدر الميزان فهي اعلي من ان يطأها اقدام العارفين
 وارتفاع من ان يمتد اليها ابصار الناظرين بل لا يمتنع ذلك
 للجناب الرفيع صغير ولا كبير اغضى الدهشة والحيوة
 طرفة فاقرب اليه البصر حاسيا وهو حسيب فهذا ما يجب
 علي العامي ان يؤمن به جملة وان لم يحط به تفصيلا
 فهذه هي الوظائف السبعة الواجبة علي عوام الخلق
 في هذه الاخبار التي رالت عنها وهي حقيقة مذهب

بكمال معرفة الله تعالى حتى لا ينطوي عليه شيء قلنا هيما
 قد بينا بالبرهان القطعي في كتاب المقصد الاقصى
 في معاني اسماء الله الحسنى انه لا يعرف الله كنه معرفته
 الا الله وان الخلاق وان اتت معرفتهم وغرر علمهم
 فاذا الضيف ذلك الى علم الله تعالى فما اوتوا من العلم الا
 التلذذ لكن ينبغي ان يعلم ان الحضرة الالهية متميطة بما
 في الوجود اذ ليس في الوجود الا الله وافعاله والكل
 من حضرة الالهية كما ان جميع ارباب الولاية في العسكر
 حية الخراس في العسكر من الحضرة السلطانية وانت
 لا تفهم الحضرة الالهية الا بالتمثل بالحضرة السلطانية
 واعلم ان ما في الوجود داخل في الحضرة الالهية وكما ان
 السلطان يد في مملكته قصر خاص وفي فناء قصره ميدان
 واسع واذلك الميدان عتبة يجمع عليها جميع الرعايا ولا
 يمكنون في مجاورة العتبة ولا الى طرفي الميدان ثم يودون
 خواص المملكة في مجاورة ودخول الميدان والجلوس
 منه على تغافل في القرب والبعد بحسب مناصبتهم
 وبما لا يعرف في القصر خاص الا الوزير وحده ثم ان

سيدة

العتبة

الملوك

فكذلك القلوب معادن الجواهر العارفة ببعضها معدن
 النبوة والولاية والعلم ومعرفة الله تعالى وبعضها
 معادن للشهوات البهيمية والاخلاق الشيطانية
 بل تربي الناس يتفاوتون في الحرف والصناعات
 فقد تقرر الواحد بخفة يده وحادثة صناعته علي
 امور لا يطمع الاخر في بلوغ اداء تلك فضلا عن عاقبة
 ولو اشتغل بتعلمه جميع عمره فكذلك معرفة الله تعالى
 بل كما ينقسم الناس الى جبان عاجز لا يطبق النظر الى النظام
 امواج البحر وان كان على ساحله والي من يطبق ذلك
 ولكن لا يمكنه الخوض في اعماقه وان كان قائما في الماء
 على رجله واني من يطبق ذلك ولكن لا يطبق ربح الرجل
 عن الارض اعتمادا على السباحة والي من يطبق السباحة
 الى حد قريب من الشط لكن لا يطبق خوض لجة البحر
 والمواضع المخوفة والي من يطبق ذلك لكن لا يطبق
 الخوض في عمق البحر الى المستقر الذي فيه نقائسه وجواهره
 فكذلك مثال بحر المعرفة وتفاوت الناس فيه حد والقدة
 بالقدة من غير فرق فان قيل فالعارفون يحيطون

من هذا الجنس تناسب طباعهم مناسبة أشد من مناسبتة
لجذل والدليل وإذا كان كل واحد من العلاجين
يناسب قوماً دون قوم وجب ترجيح الانفع في الأكثر
فالمعاصرون لطبيب الأول المؤيد بروح القدس
الكاشف من الحضرة الالهية الموحى اليه من اللطيف
الخبير البصير بأسرار عباده وبواطنهم أعرف بالأصوب
والأصلح قطعاً بسلوك سبلهم لا بحالة أدبي
السابعة التسليم لأهل المعرفة وبيان أنه يجب علي
العامي أن يعتقد أن التطوي منه من معاني هذه
الظواهر وأسرارها ليس مطوياً عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن الصديق وأكابر الصحابة وعن
الأنبياء والرسل وأئمة ما التطوي عنه لعجزه وقصور
قوته فلا ينبغي أن يقيس بنفسه غيره فلا يقاس الملائكة
بأعدادهم وليس ما يخلو عنه مخادع العجايز يلزم أن
يخلو عنه خزيين الملوكة فقد خلت الناس أشتاتاً متفارتين
كمعادن الذهب والفضة وسائر الجواهر فانظر إلى
نقاوتها وتباعد ما بينها هورة ولونا وخاصة وناسة

وتريد لمرفى الجهادلة وبذليل طريقها ومنها جهاد
 كل ذلك لعلمهم بان ذلك اضاء الفتن ومنيع التشريش
 وان ما لا يقنعه أدلة القرآن فليس يقنعه الا السيف
 والسان فما بعد بيان الله بيان على الا تمصف وانكر
 ان حاجة العلوية تزيد بزيادة المرضع وان لطول
 الزمان وبعد العلم من عصر النبوة تاثيرا في اثاره الاغلاط
 وان للعلاج طريقين احدهما للنوض في البيان والبرهان
 الي ان يصلح بالاضافة الي الكياس ونساده بالاضافة
 الي الجلب وما اقل الكياس واكثر الجلب والعناية بالكثيرين
 اذ في الطريق الثلثة طريق في السلف في الكف والسكون
 والعدول الي الدرة والسوط والسيف وذلك مما ينفع
 الكثيرين وان كان لا يقنع الاقلين وآية اتناعه ان
 من يسترق من الكفار من الاماء والعبيد تراهم يسلمون
 تحت ظلال السيوف ثم يستمدون عليه حتى يصير طوعا
 ما كان في البداية كرها ويصير اعتقاد اجزما ما كان في
 الابتداء غنا وفكا وذلك بمشاهدة اهل لدين ونواصة
 بهم وبسماح كلام الله تعالى ورسولها الصالحين وقرئين

بالبدع فلما قلت في زيارتهم امراض البدع قلت غايتهم
 بجميع طرق المعالجة فالجواب من وجهين احدهما انهم
 في مسائل الفرائض ما اقتصروا على بيان حكم الواقع بل وضعوا
 اسائل وفرضوا فيها ما ينقض الدهور ولا يقع مثلها
 لان ما يمكن وقوعه فصغوا عليه ورتبوا قبل وقوعه اذ
 عابوا انه للضرر في الخوض وفي بيان حكم الواقعة قبل
 وقوعها والعناية بانزالة البدع وترغها عن النفوس
 اهم فلم يتخذوا ذلك ضاعة لولا انهم عرفوا ان الاستمرار
 بالخوض فيه اكثر من الانتفاع ولولا انهم كانوا حذروا من
 ذلك وهو التحريم للخوض فيه الوجه الثاني انهم كانوا محتاجين
 في محاجة اليهود والنصارى في اثبات نبوة محمد صلى الله
 عليه وسلم والى اثبات النبوة مع عبدة الاصنام والى
 اثبات ابعث مع منكره ثم ما رادوا في هذه القواعد
 التي هي اميات العقائد على دابة القرآن فن انقعه ذلك
 قبلوه ومن لم يتبع به قتلوه وعدلوه الى السيف والسان
 بعد انشاء السردابة القرآن وما ركبوا طهر الحج في
 وضع المقاييس العقلية وترتيب المقدمات واستنتاجها

وهو ان الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه وان
التدبير لا ينتظم في دأروا واحدة بمديرين فكيف ينتظم
في كلية العالم وان خلق علم كما قال الله تعالى الا يعلم
من خلق فهذه ادله يجرى للعوام مجري الماء الذي
جعل الله منه كل شيء حي وما احسنه المتكلمون وما ذلك
من يراد سوال و تحرير اشكال ثم اشتغال بخله فهو بدعة
و ضرره في حق عموم تعلق ظاهر فهو الذي ينبغي ان يتوق
والدليل على تحرير الخلق به المشاهدة والتجربة وما ثار
من الفتن بين الخلق مد ظهير المتكلمون ونشأ صناعة
الكلام مع سلامة العصر الاول من الصحابة عن مثل ذلك
ويدل عليه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة باجمعهم ما سلكوا في الحاجة سلك المتكلمين
في تصدياتهم وتدقيقاتهم لا يعجز منهم عن ذلك فلو علموا
ان ذلك نافع لاطنبوا منه ولخاضوا في تحرير الادلة خوفا
بزيد على خوضهم في مسايل الفرائض فان قيل انما اسكروا
عنه لعدم الحاجة فان البديع نجت من بعدهم فعميت
حاجة المتأخرين وعلم الكلام سرجع الى المعالجة المرضي

وما احد

عنها وكل ذلك مدرك بنظر العقل وتأمله فان فتحها هي
 باب النظر فليفتح مطلقا او ليسد عليه طريق راسا
 وكيف التقليد من غير دليل فالجواب ان الادلة تنقسم
 الى ما يحتاج فيه الى تفكر وتدقيق خارج عن طاقة العوام
 وقد رتبهم الى ما هو جلي سابق الى الافهام بيادي
 الراي واول النظر ما يشترك كافة الناس في دركه
 فأي دركه كافة الناس سهوله لا خطر فيه وما يفتقر
 الى التدقيق فليس على حد سهم فادلة القرآن مثل
 الفذ ١ ينتفع به كل انسان وادلة المتكلمين مثل الدعا
 ينتفع به المتأحاد وينسخر به الاكثرون بل اذلة القرآن
 كالماء الذي يشفع الصبي به الرضيع والرجل القوي
 وسائر الادلة كالاعطية التي ينتفع به الاقوي مرة
 ويمرضون بها اللحي ولا ينتفع به الصبيان اصلا
 ولهذا قلنا اذلة القرآن ايضا ينبغي ان يصنف اليها
 اصنافا الى كلام جلي لا يمارى فيه الا ما ظاهره ولا يكلف
 نفسه بدقيق الكف وحقيق النظر فن الجلي ان من
 قد مر على الابد ٢ فهو على الاعادة اقدر كما قال تعالى

ونواه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الإله إذا
 لذهب كل إله بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض
 صدق الرسول صلى الله عليه وسلم يستدل عليه بقوله
 تعالى قل لئن اجتمعت الجن والأانس على أن يأتوا
 بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعض
 ظهيرا وبقوله فاتوا بسورة من مثله وبقوله فاتوا
 بعشر سور مثله مفتريات وامثاله واما اليوم
 الآخر يستدل بقوله تعالى قل يذبح العظام وحي
 حريم قل يحيا الذي انشاءها اول مرة وهو
 بكل خلق عليم وبقوله احسب الانسان ان يترك
 سدي الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى
 وبقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من
 البعث فانا خلقناكم من تراب الى قوله اهضرت
 وربت الى قوله احياها لمحيى الموتى وامثال ذلك
 فى القرآن كثير فلا ينبغي ان يزاد عليه فان قيل وهذه
 هى الدلالة المتقدمة المتكلمون وقد مضى وجه دلالتها
 على ما بالهم يمنعون عند هذه الدلالة ولا يمنعون

ونزل من السماء ماء مباركا فأنبت به جنات وحب
 للصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد
 وقوله تعالى فليستظر الانسان الى طعامه انا صبنا الماء
 صبا وقوله منا ما لكم ولانعامكم وقوله لم يجعل الارض
 مهادا الا قوله وجنات الفاو الفافا امثال ذلك وهو قريب
 من خمسمية آية تجميعها في جواهر القرآن ينبغي ان
 يعرف بها الخلق حلال الخلق وعظمت لا يقول المتكلمين
 ان الارض حادثه وان الجواهر لا تخلو عن الارض
 في حادثه ثم لحادث يفكر الى محدث فان تلك التفسيرات
 والتقدميات والاشباه بادلها الرسمية تشوش
 قلوب العوام والدلائل الظاهرة القريبة من الانعام
 على ما في القرآن تعظم وتسكن نفوسهم وتفرس
 في قلوبهم الاعتقادات الجارمة واما الدليل على
 الوحدة انية فيقع فيه مما في القرآن من قوله لو كان
 فيهما ائمة الا الله لفسدتا وان اجتماع المدبرين
 سبب لفساد التدبير ومثل قوله تعالى لو كان معه
 مدبر الا الله لفسدتا وان اجتماع المدبرين

وتفريش

العالم ان لم يكن نفسه الى الاعتقادات الدينية
 الا بدليل فهل يجوز ان يذكر له الدليل فان جوزت
 ذلك فقد رخصت له في التفكير والتفكر واتي فرق
 بين هذا النظر وبين ما ذكرته وان منعت فكيف
 يمنعها ولا يتم ايمانه فاجواب ان اجوز له ان يسمع
 الدليل عن معرفة الخالق ووحدة نيته وعلى صدق
 الرسول وعلى اليوم الآخر لكن بشرطين احدهما ان
 لا يزداد معه على الادلة التي في القرآن والاخر ان لا يرى
 فيه الامر ظاهرا ولا يتفكر ولا يوغل غاية الاعمال في
 البحث وادلة هذه الامور الاربعة ما ذكر في القرآن
 اما الدليل على معرفة الخالق فنقل قوله تعالى قل من
 يرزقكم من السماء والارض اني مملك السمع والابصار
 و من يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن
 يدبر الامر فسيقولون الله وقوله اوسم ينقر ذنبي سمع
 فوهم كيف بيناها وزيناها وما لها من زوج
 والارض مدوناها والقيث فيها مرداويجها وانبتنا فيها
 من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب

ان يخرجه من البحر ويخرج درر ها وجواهر ها ولا ينبغي
 ان يفره نقاسة جواهر ها مع عجزه عن نيلها بل ينبغي
 ان ينظر الي عجزه وكثرة معاطبها وممالكها ويتفكر انه
 ان فاته نقايس البحر فانته لا توسعات وزيادات
 في المعيشة وهي متغنى عنها وان غرق او التقيمه تباح
 فانه اصل الحيوه فان قلت ان لم ينصرف قلبه عن التفكير
 والشوق الي البحث فاطريقه قلت طريقه ان يشتغل
 نفسه بعبادة الله سبحانه وتعالى وبالصلوة وقراءة
 القرآن والذكر فان لم يقدر نعلم اخر لايتاسب
 هذا الجنس من لغة او نحو او حساب او طب او فقه
 فان لم يمكنه فبحرفه وصناعة ولوجراسته وحياته
 وان لم يقدر فليهو ولعب وكل ذلك خبر له من الخوض
 في هذا البحر البعيد عوره وعمقه العظيم خضره وضرره
 بل لو اشتغل العامي بالمعاصي البدنيه كان اسد له من
 ان يخوض في البحث من معرفة الله تعالى فان ذلك
 عاقبته الفسفا وهذا عاقبته الشرك وان الله لا ينفق
 ان يشرك به ويعفوا دون ذلك لمن يشاء فان قلت

في وصف الله تعالى بالفوقية يؤكد احتمال فوقية السيادة
 اذ يحسن ان يقول السيد فوق عبده وان كان لا يحسن
 مزيد فوق عمرو قبل ان يبين تفاوتهما في معنى السيادة
 والعبودية او غلبة القهر او نفوذ الامر بالسلطنة او بالابوة
 او بالزوجية فهذه دقايق يغفل عنها العلماء فضلا عن
 العوام في مثل ذلك عن التصريف بالجمع والتفريق
 والتأويل والتفسير وانواع التغيير ولاجل هذه الدقايق
 تابع السلف في الجود والاعتصار على موارد التوفيق كما ورد
 على الوجه الذي ورد وباللفظ الذي ورد واللفظ ما قالوه
 والنصواب ما راوه فاهم المواضع بالاحتياط وما هو يفرق
 في ذات الله وصفاته واحف المواضع بالجامع واللسان
 وتقييده عن الجرمان ما بعظم فيه الخطر واني خطر اعظم
 من الكفر في السادسة في الكف بعد الامساك واعني
 بالكف الباطن عن التفكير في هذه الامور فذلك واجب
 عليه كما وجب عليه امساك اللسان عن السوان والتصرف
 وهذا الثقل الوظيف واشدها وهو واجب على العاجز
 الزمن ان لا يخوض غمرة البهرو ان كان يتقاضاه ضبعه

واتباع بل الكلمة الواحدة الفردية بتطرق اليها احتمال
 فاذا اتصل به ثانية وثالثة ورابعة من جنسها وصار
 متواييا ضعف الاحتمال بالاضافة الى الجملة وذلك انه
 يحصل من الفطن يقول بمنبرين وثلاثة ما لا يحصل بقول
 الواحد بل يحصل من العلم القطيع غير التواتر باجتماع القرين
 ما لا يحصل ما لا حاد وكل ذلك نتيجة الاجتماع او بتطرق
 الاحتمال الي قول كل عدل والى كل واحدة من القرين فاذا
 اجتمع الاحتمال اضعف فلذلك لا يجوز جمع المنفردات
 التعريف السادس التفريق بين المجتمعات وكما لا يجمع
 بين متفرقة لا يفرق بين مجتمعة فان كل كلمة سابقة على
 كلمة اولاهقة لها مؤثرة في تفهيم معناها ومربحة لاحتمال
 فيها فاذا نزلت وفصلت سقطت دلالتها مثاله قوله
 تعالى وهو القاهر فوق عباده لا يسلط القايل ان يقول
 فوق مطلقا لانه اذا ذكر القاهر قبله ظهرت دلالة الفوق
 على فوقية القاهر مع المضمرة ومع فوقية الرتبة
 ونظير القاهر يدل عليه بل لا يجوز ان يقول وهو القاهر
 فوق غيره بل ينبغي ان يقول فوق عباده لان ذكر العبودية

محمد

في رصد

الاصبغ م يحر ذكر الغلة كما للجوز ذكر اللحم واللحم والعص
 وان كانت اليد المشهورة تاتفك عنها / بعد من هذه الزيادة
 اثبات الرجل عند وجود اليد واثبات الغم عند ورود
 العين او عند ورود الضحك واثبات الاذن والعين عند
 ورود السمع والبصر وكل ذلك محال وكذب وزيادة وتيد
 يجتاز للمتن من المعنوية والمشبهة فلذلك ذكرناه التفرق
 لما من الجمع بين المتفرقات فلقد بعد من التوفيق من
 صنف كتابا في جميع هذه الاخبار خاصة ورسوم في كل
 عضو بابا فقال باب في اثبات الراس و باب في اثبات
 اليد و باب في اثبات العين الى غير ذلك فان هذه كلمات
 متفرقة صدرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اوقات متفرقة متباعدة اعتمادا على القران المختلفة
 بفهم السامعين معاني صحيحة فاذا ذكرت مجموعة
 على مثال خلق الانسان صار جميع تلك المتفرقات في السمع
 دفعة واحدة قرينة عظيمة في تأكيد الظاهر وادغام
 التثبيات و صار الاشكال في ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يطلق بمالم يؤمنهم خلافا للفق اعظم في النفس

فربما انحصر مفهومه في النسخة هذا الاختصار فاذا اُترد و
 في ثلث معان معنيين جازان على الله تعالى ومعنى واحد
 وهو لما دل فشريه على احد المعنيين الجازين يكون بالظن
 وبالاحتمال المجرد هذا تمام النظر في الكف عن التاويل
 والغرض فيه التصرف الثالث الذي يجب الامساك
 عنه التصريف معناه انه اذا ورد قوله استوى فلا ينبغي
 ان يقال ستو و ستوى لان المعنى يجوز ان يختلف لان دلالة
 هو ستو على العرش على الاستقرار اقهر من قوله رفع السموات
 بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش بل هو كقوله خلق
 لهم ما في الارض جميعا ثم استوى في السماء وفي دخان فان
 هذا يدل على الاستواء قد اتضعت من اقبال على خلقه
 او على تدبير المملكة بوسسته في تغييرها بالتصريف
 ما يؤثر في تغيير الدالات والاحتمالات فلا يحسنه اسماء
 كما يحسن الترياق فان خلت التصريف نقصاناً ونقصاً
 التصريف الرابع الذي يجب الامساك عنه القياس والتفريع
 مثلاً ان يرد لفظ اريد فللا يجوز انبات الساعد والاصبع
 والكف مصر الي ان هذا من لوازم اليد اذا وردت

الساكنة ولما كان زمان السلف الاولي زمان سكون القلوب
 بالغوا في الكف عن التاويل خيفة من تحريك الدوايس وتشويش
 القلوب فمن خالفهم في ذلك الزمان فهو الذي حرك الفتنة
 والقع هذه الشكوك في القلوب مع الاستغناء عنه اما الان
 فقد نشأ ذكر وفي بعض البلاد فالعذر في اظهار شي
 من ذلك رجاء لا ماطة الا وهام الباطلة عن القول اظهر
 واللوم على قائله اقل فانا قيل فقد فرغتم بين التاويل
 المقطوع به والمظنون فيما ذايحصل النفع بصحة التاويل
 تلك بامر من احدها ان يكون مقطوعا بثبوتها لله كنفوقية
 المرتبة والثاني ان لا يكون اللفظ الاحتمال الامر من وقد
 بطل احدها فتعين الثاني مثاله قوله تعالى وهو القاهر
 فوق عباده فانه وان ظهر في موضع اللسان ان الفوق
 بالتحليل لا فوقية المكان او فوقية المرتبة كما قال السيد
 فوق للعباد والزوج فوق الزوجة والسلطان فوق
 الوثيرة والله تعالى فوق عباده بهذا المعنى وهذا
 كالمقطوع به في لفظ الفوق فانه لا يستعمل في نسان العرب
 الا في هذين المعنيين اما لفظ الاستيلاء الى اسماء رعية العرش

ينتقل في صورة النزول كيف وقد علم استحالة البصيرة
 عليه واستحالة الانتقال على غير الأجسام واستحالة النزول
 من غير الانتقال فاذا الفائدة في نقل هذه الاخبار عظمية
 والضرر كبير فاني بساوي هذه حكاية الظنون المنقذة
 في النفس فهذه سبيل يهاذب طرق الاجتهاد في اباحة
 ذكر التاويل المظنون والمنع ولا يبعد ذكر وجه ثالث
 وهو ان ينظر الى قرابين حال السامع فان علم انه ينتفع
 به ذكره وان علم انه يتضرر به تركه وان ظن احد الامرين
 كان ظنه كالعلم في اباحة الذكر وكمن من انسان لا يترك
 داعيته باطلا في معرفة هذه الحاية ولا يحكي في نفسه
 اشكال من ضوهرها فذكر التاويل معه مشوش وكمن من
 انسان يجتنب نفسه اشكال انظروا هر حتى يكد ان يسوء
 اعتقاده بعبارة رسول عليه الصلوة والسلام ويترك قول
 الموهب فمثل هذا كره ذكره معه الاحتمال المظنون بل يجرى
 الاحتمال لا ينسب عنه اللغو ينتفع به فلا بأس بذكره معه
 فانه دواعي له ان كان دواعي حق غيره ولكن
 ينبغي ان لا يذكر على منوس المثار فان ذلك يترك الدعوى

صلى الله عليه وسلم قوله ينزل الله كل ليلة لمجعة والاشنين
 الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه وهل من مستغفر
 فاغفر له الحديث فهذا الحديث سبق نهاية الرغبة في قيام
 الليل وله تأثير عظيم في تحريك الدواعي للتعبد الذي هو
 افضل العبادات فلو ترك هذا الحديث لبطلت هذه
 الفائدة العظيمة فلا سبيل الى حماه وليس فيه تالهاهم
 لفظ النزول عند الصبي او عند العامي الجارمي بحر الصبي
 وما هو ن علي البصير ان يغرس في قلب العامي التنزيه
 والتعديس عن صورة النزول بان يقول له ان كان نزوله
 الى السماء الدنيا ليسعدنا فده وقوله فاسعدنا فامي
 فائدة في نزوله ونقد كان يمكنه ان بنا دينا كذلك وهو
 على العرش والسماء العليا فهذا القدر يعرف العامي
 ان ظاهر النزول باطل بل مثاله ان يري يد في الشرق اسماع
 شخص في المغرب ومثاله انه نعدم في جهة المغرب فاقدم
 معلوم ان خدينا ديه وهو يعلم انه لا يسعدنا فيكون
 نقله الاقدام عملا باطلا ونعملا كفعل الجنان فكيف يستغفر
 مثل هذا في قلب عاقل بل مضطر بهذا القدر على عامي ان

صل الله عليه وسلم وكذا من تابع التابعين فاذا ثبت عندهم
 بادلة الشريعة انه لا يسيل الى اتهام العدل التقى من الصحابة
 فمن اين يجب ان ياتهم فثون الاحاد وان نزل الظن
 منزلة ثقل العدل مع ان بعض الظن اثم فاذا قال الشارع
 ما خفيكم به العدل فصدتوه واقلوه وظهروه وبالمزيم
 من هذا ان يقال ما حدثكم به نفوسكم من ضوكم فاقبلوه
 وظهروه واروا عن ظنوكم وضمايركم ونفوسكم ما كانت
 بليس هذا من معنى الغصوص ولهذا نقول ما روي عن
 غير العدل من هذا الجنس ينبغي ان يعرض عنه ولا يروى
 ويحتاط فيه اكثر مما يحتاط في المواعظ والامثال وما يجري مجراها
 وجواب الشيخ ان تلك الاخبار مرواها الصحابة لانهم سمعوا
 بفسادنا نعلم ان ما يتفقوه والتابعون قبلوه ورووا
 ما تواتر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بل قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فانوا صادقين وما حملوا
 روايته لا تثبت في حديث علي فوايد سوى اللفظ امومهم
 لان ادة الفاظهم عند العارفين معنى حقيقيا بلفظه
 منه ليس ذكر نصيب الحق مثاله رواية الصحابة من روى

به واما الثاني وهو / قويل / المنسرين بالنظر فلا نسلم
 ذلك فيما هو من صفات الله تعالى كالاتواء وغيره بل
 لعل ذلك في الاحكام الفقهية / وفي حكايات احوال الانبياء
 والكفار والمواعظ والامثال وما لا يحظم خطر الخطاء
 فيه واما الثالث فقد قال قائلون لا يجوز ان يعتمد
 في هذا الباب الا ما ورد في القرآن ، وتواتر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تواتر يفيد العلم فاما الاخبار الاحاد
 فلا تقبل فيه فلا تستعمل بتاويله عند من يقتصر على رواية
 بان ذلك حكم بالمنظون واعتماد عليه وما ذكره ليس
 سعيه لكنه مخالف ظاهر ما درج عليه السلف فانهم
 قيدوا هذه الاخبار من العداول وردوه ومجموعه من
 وجهين احدهما ان التابعين كانوا قد عرفوا من ائمة
 اربع نواحي الجور انما العدل بالكذب لا سيما في صفات
 الله تعالى واذا روي الصديق خبرا وقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رواية تكذب
 له نسبة الى الوضع واليسهول فتكثروه وقد تواتر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ايثن قال رسول الله

يعرف بنص الإجماع أو قياس على مخصوص ولم ير شي
 من ذلك بل ورد قوله ولا تقف ما ليس لك به علم فان قيل
 يدل على الجواز ثلثة احوال الاول الذي دل على باحة
 لصدق وهو صادق فانه ليس بخبر لا عن طئه وهو ظان
 والثاني اقاويل المفسرين في القرآن بالظن والحدس اذ كل
 ما قالوه غير سموع من الرسول صلى الله عليه وسلم بل
 هو مستنبط بالاجتهاد ولذلك كثرت الاقاويل وتعارضت
 والثالث اجماع التابعين على نقل الاخبار المتشابهة التي
 نقلها احاد الصحابة ولم يتواتر وما اشتمل عليه الصحاح
 انني نقلها العدل عن العدل فانهم جوزوا روايته ولا
 يحصل بقول العدل الظن والجواب عن الاول ان المباح
 صدق ولا يشترط فيه صرح وبث الظنون لا يخلو عن ضرر
 فقد سمعه من سكن اليه فيعتقده هربا فبك في صفته
 الله تعالى بخبر علمه وهو حذر النفوس نافرة عن اشكال
 الظواهر فاذا وجد مشرود من العنع ولو مطمونا سكن
 اليه فيعتقده هربا وما وراهما يكون غلطا فيكون متقدرا
 صفات الله ما هو بالظن او حكم محلي في كلامه بهام يريده

والتظاهر بذكرها مع العوام فمن اتصف بهذه الصفات
 فلا بأس بالتحدث معه لأن الفطن المتعشش إلى المعرفة
 للمعرفة لا تعرض آخر يلجك في صدره اشكال الظاهر وربما
 يلقيه في تأويلات فاسدة لشدة شربه على الفلاس على
 مقتضى 'نظواهر' ومنع العلم من أهله ظلم كبشته إلى غير
 أهله وأما العامي فلا ينبغي أن يحدث به وفي معنى
 العامي كل من لم يوصف بالصفات المذكورة بل مثاله
 ما ذكرناه من 'اطعام' ب'رضيع' 'لاطعمة' 'القوية' التي
 لا يطيقها وأما الظنون فتحدثه به مع نفسه اضطراب
 فإن ما ينطوي عليه الذهن من ظن أو شك أو قطع لا تزال
 النفس يحدث به وتأدية له على الخلاص منه ولا منع
 منه وتأشك في معنى التحدث به مع العوام بل هو اوفى
 بالمنع منه مقطوع أما تحدثه مع من هو في مثل درجة
 في المعرفة والمستعد له فغيبه نظر ختم ان يقال هو جائز
 اذا لا يزيد على ان يقول ان كذا وهو صادق ويحتمل البيع
 لانه نادرا على تركه وهو يذكره فيصرف بالظن في صفة
 الله تعالى / وفي مراده من كلماته وفيه حظوا بأحده

احدىهما ان لا بدع نفسه تطمين اليه جز ما من غير شعور
 بما كان غلظه فيه فلا ينبغي ان يحكم مع نفسه بموجب الظن
 حكما جانما واثنانية انه ان ذكره لم يطبق القول بان
 المراد بانا سواء كذا والمراد بالفوق كذا الا انه حكم بما يعلم
 وقال تعالى ولا تعقف ما ليس لك به علم لكن تقول الناطق
 انه يظن كذا فيكون صادقا في خبره عن نفسه وعن ضميره
 ولا يكون حكما على صفة الله وعلى مراده بكلامه بل حكما على
 نفسه وانباء عن ضميره فان قيل فهل يجوز ذكر هذا
 الظن مع كافة الخلق والتحدث بما اشتمل على ضميره وكذا ذكر
 لو كان قاطعا فهل له ان يتحدث قلنا قد نهى انما يكون
 على اربعة اوجه اما ان يكون مع نفسه او مع من هو
 مثله في الاستبصار او مع من كان مستعدا لله استبصار
 بذكايه وفطنته وجرده لطلب معرفه الله تعالى او
 مع العامي فان كان قاطعا فله ان يحدث نفسه به
 ويحدث من هو مثله في الاستبصار ومن هو منجرح
 لطلب معرفه ومستعدة خالي عن الميل الدنيا والشهوات
 والنقصيات المذاهب وطلب المباحات بالمعارف

لوسقت به ارادة الارضية رحقت به كلمته القديمة
 التي علمه نصارى خلافة متعنا بالقصور في ذات القدرة
 لكن لا محالة ما يخالف الارادة القديمة والعلم السابق
 الارضي ولذلك قال ولئن جحد لسنة الله تبديلا وانما لا تبديل
 لوجودها وانما وجوبها لصدورها عن الارادة الارضية
 الواجبة و نتيجة الواجب واجبة ونقيضه محال وان لم يكن
 محال لذاته ولكنه محال بغيره وهو نضايه الي ان يتقلب
 العلم الارضي جهلا ومنع نفوذ المشية الارضية فاذا
 اثبات هذه لله تعالى مع العرش في تدبير المملكة بوساطة
 اذا كان جايضا عتلا فهل هو دفع وجودا هذا ما يتردد
 فيه الناصر ربما يقن وجودها هذا مثال الظن في نفس
 المعنى والاول مثال الظن في كون المعنى مراد باللفظ مع
 كون المعنى في نفسه صحيحا جايضا وبين الظنين فرقان
 لكن كل واحد من الظنين اذا انقده في النفس وحال
 في تدبير فلا يدخل تحت الاختيار من دفعه عن نفسه
 ولا يكمنه ان لا يقن فان للظن اسبابا ضرورية لا يمكن
 منعها ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولكن عليه ونجته

أم لا مثال لأول تاويل لفظ الفوق بالعلو المعنوي الذي
 هو المراد بقول السطان فوق الوزير فان لا انشك في ثبوت
 معناه لله تعالى لكنه ربما تردد في لفظ الفوق في قوله
 تعالى يخافون ربهم من فوقهم هل يريد به العلو المعنوي
 أم يريد به معنى آخر بليق بجلال الله تعالى دون العلو
 المعاني الذي هو محال على ما ليس بجسم ولا هو صفة في جسم
 ومثال الثاني تاويل لفظ الاستواء على العرش بأنه المراد
 به النسبة الخاصة التي للعرش ونسبته ان الله تعالى يتصرف
 في العالم ويدبر الامر من السماء الى الارض بواسطة العرش
 فانه لا يحدث في العالم صورة ما لا يحدث في العرش كما لا يحدث
 النقاش والكتاب صورة ولا كلمة على البياض ما لم يحدثه
 في الدماغ يدبر القلب امر عالمه الذي هو بدنه فر ما يتردد
 في ان اشبات هذه النسبة للعرش الى الله تعالى هو
 حازر ما وجوبه في نفسه وما على سبيل ان يقال اجري
 به سببه وعادته وان لم يكن خلافه محال كما اجري
 عادته في قلب الانسان بان لا يمكنه من التذبر الا بواسطة
 الدماغ وان كان في قدرة الله تمكينه منه دون الدماغ

للدنيا بل لاخرة والفردوس انا علي في حبس محبة الله
 تعالى فهو لاء هم اهل غوض في بحر المعرفة وهم
 مع ذلك على خطر عظيم يهلك من العشرة تسعة الى ان
 يسعد واحد منهم بالدين المكنون والسر المخزون
 اولئك الذين سبقت منهم الحسن فهم الغايرون
 وربك اعلم بما تكن صدورهم وما يعلنون الموضع
 الثالث تاويل العارفي مع نفسه في سر قلبه بينه
 وبين ربه وهو على ثلاثة اوجه فان الذي انفرج في
 سره انه انراد من لفظ الاستواء والقوى مثلا اما
 ان يكون مقطوعا به او مشكوكا فيه او مظنونا فثلاثة
 فان كان قطعيا فليعتقده وان كان مشكوكا فيه
 فليحسبه ولا يحكم على مراد الله تعالى او مراد رسوله
 من كلامه احتمال تعارضه مثله من غير ترجيح بل الواجب
 على الشاك التوقف وان كان مظنونا فاعلم ان للظن
 متعلقين احدهما ان المعنى الذي اتقدح عنده هو
 هو جاز في حق الله تعالى ام هو محال والثاني ان يعلم
 قطعيا بعوازه ولكن ترد وفي انه هل هو مراد باللفظ

ايضا ممنوع ومثاله ان يجر السباح الغواص في البحر
 مع نفسه عاجز عن السباحة في البحر مضطرب القلب
 والبدن وذلك حرام لانه عرضة لحمل الهلاك فانه لا يقوى
 على حفظه في جهة البحر وان قدس على حفظه في القرب
 من الساحل واوامره بالوقوف بقرب الساحل لا يضيعة
 وان امره بالسكون عند النظام الامواج وقبال التمايح
 وقد نغرت انواهم لا التقام اضطرب قلبه وبدنه
 ولم يكن على حسب مآده لقصور طاقته وهذا هو الشأن
 لحق للعالم اذا فتح للعالمى باب التاويل على خلاف
 الظواهر وفي معنى القوام الاديب والنحوي والمحدث
 والمفسر والفضة والمتكلم بل كل عالم سوي فيجربون
 تعلم السباحة في جوار المعرفة الفاصرين اعمارهم
 عليه الصارفين وجوههم من الدنيا والشهوات
 المعرضين عن الماء وجاه وسائر الخلق وسائر الذن
 الخالصين به في العلوم والاحمال العالمين بجميع مدون
 الشريعة وادابها في القيام بالطاعات وترك المنكرات
 المفرغين قلوبهم في الجملة عن غير الله معه المستمرون

والتسويق

كنار اكس من الخطر فاجاب العدة حيث لا علوس
 اهون من ركوب هذا الخطر فكما ان اجاب العدة حكم
 شرعي فتعريم تبديل لفظ العربية حكم شرعي ثبت بالا
 وجهين بطريق الاولي فتعلم ان هذا الاحتياط والتحرر
 عن الله تعالى مما اراده بالفاظ القرآن اهم واولي من
 الاحتياط في العدة ومن كل ما احتياض الفقهاء فيه
 من هذا التفصيل واما التصرف الثاني فالتاويل وهو
 بيان معناه بعد نفي ارادة ظاهره فهذا اما ان يقع من
 العامي او يقع من العالم مع العامي او من المعارف مع
 نفسه بينه وبين ربه فهذه ثلاثة مواضع الاول تاويل
 العامي على سبيل الاستفلال بنفسه وهو حرام يشبه خوض
 البحر بخرق من الحسن الساحة وانشاء في خريمه و
 بحر مقت الله تعالى ابعد غورا واكثر معاطب و
 مهالك من بحر الماء لان هلاك هذا البحر لا حياة
 بعده وهلاك بحر الدنيا لا يزول الا الحياة الزائلة و
 ذلكم دليل للحياة الباطنة فثان ما بين الخطرين
 الموضع الثاني ان يكون من العالم مع العامي وهذا

بان ذلك في بعض فامنع من التبديل عند التفاوت لا ما
 التمايل فاجواب ان الخلق ان التفاوت في البعض لا في الكل لعل
 لفظ اليد ولفظ دست يتساويان في الغتين في الاشتراك و
 الاستعمارة وسائر الامور ولكن اذا تقسم الي ما يجوز و الي
 ما لا يجوز وليس ادراك التميز بينهما ولو توفى على دقايق
 التفاوت جليا سلا سيرا على كانه للخلق بل يكثر فيه انا شكل
 ولا يتميز محل التفاوت عن محل التعادل فمن بين ان لحم
 الباب احتياطا اذ لا حاجة ولا ضرورة الي التبديل وبين ان
 نفتح اباب و تقسم عموم الخلق و رطة الخوض فليت شعري
 احي الامرين احرم و احوط و انصرف فيه ذات ان له وصعائه
 و ما عندي ان عاقلا مندينا لا يقر بان هذا الامر محظر فان ظهر
 في الصفات الالهية يجب اجتنابها كيف وقد اوجب الشريع
 على الموطوءة العدة برأوة الرحم و يحذر من خط الانساب
 احتياطا حكم الوثابة و الوراثية و ما يترتب على النسب فقالوا
 مع ذلك يجب العدة الحميم و الابنة و الصغيرة و عند
 الحزل لان باطن الرحم انما يطلع عليها علام الخيوب
 فانه يعلم من الرحم و لو فتحنا باب النظر الي التنصيل كنا

هذا مثل الاول وانما يجوز تبديل اللفظ بمثله المراد في
 له الذي لا يخالفه بوجه من الوجوه لا بما يخالفه وربايه
 ولو باد في شئ وادقه واخفاه ومثال الثاني انه الاصبع
 يستعار في لسان العرب للشمعة يقال لفلان عند فلان
 اصبح ابي غمة ومعناه انكشت وما جرت عادة العجم
 بهذه الاستعارة وتوسع العرب في الاستعارة والتجوير
 اكثر من توسع العرب في جمود العجم فاذا احسن اعادة
 المعنى المستعار له في العرب وسلمج ذلك في العجم تقرر
 القلب عما سلمج ومجه السمع ولم يمل اليه بل خلا في
 ولا يجوز التبديل الا بالمثل ومثال الثالث لفظ العين
 فان من فسرہ فانما يفسره باظهر معانيه فيقول چشم
 وهو مشترك في لغة العرب بين العضو الباهر وبين
 الماء والذهب والشمس وليس لللفظ جسم هذا الاشتراك
 وكذلك لفظ لعنب والوجه ويقرب منه ولا جد هذا
 تري المعنى من التبديل والاقصا فان قيل هذا التفاوت
 ان ادعيته في جميع الالفاظ فهو غير صحيح اذا فرق
 بين قولك خبز نان وبين قولك خم وكوشن فاذا اريدت

- هو ستة اوجه التفسير والتاويل والتعريف والتفريع
 راجع والتعريف الاول التفسير واعني به تبديل اللفظ
 بغيره اخري يقوم مقامها في العربية او معناها بالفارسية
 والتركية بل بالجوز النطق الالفظي او اردلان من
 الفاظ العربية ما لا يوجد لها فارسية تطابقها ومنها
 ما يوجد فارسية يطابقها ما جرت عادة الفرس باستعار
 المعاني منه جرت عادة العرب بالاستعارة لغيرها ومنها
 ما يكون مشتركاً في العربية ولا يكون في العجمية كذلك
 الاول ومثاله لفظ الاستواء فانه ليس له في الفارسية
 لفظ مطابق يؤدي بين الفرس المعنى الذي يؤديه
 لفظ الاستواء بين العرب بحيث لا يشمل على الاسهام
 اذ فارسيته ان يقال راست باستاد وهذا ان لفظان
 الاول ينفي عن انتصاب واستقامة في تصوير ان
 ينجي ويعوج والثاني ينفي عن سكوت وثبات فيما
 يتصور ان يتحرك ويضطرب واستعارة هذه الخيال
 واسماوية ايها في العجمية اظهر من استعارة لفظ الاستواء
 وشارته اليها فاذا اتقاء تارة الدلالة وان شاعر لم يكن

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا
بما شئوا فالبقي لهم مما لم يبلغوه وهو

سبيلهم في سبيلهم أي ما كشف

أشياء بالصدق في الله المطورة

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

لأنهم لم يدان المعرفة فقطعوا

من مذهبنا ان لا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

الدين ولا تسامح في

القدر وسالوا عنه فقالوا بهذا الأمر تم انما هلك من كان
 قبلكم بكثرة السؤال ولفظ هذا معناه كما اشتهر في الخبر
 ولهذا اقول بحرم على الوماعظ على رؤس المناظر الجواب
 من هذه الاسئلة بالخوض في التاويل والتفصيل بل لو
 عليهم الاقتصار على ما ذكرناه وذكره السلف وهو المبالغة
 في التقديس والتشريف ونفي التشبيه والله تعالى منزّه عن
 الجسمية وعوارضها وله المبالغة في هذا بما اراد حتى
 يقول كل ما خطر ببالكم وهجمس في ضميركم وتصوري في
 حاضركم فالله خالقكم وهو منزّه عنها وعن مثابعتها
 والله ليس المراد بالاخبار شيء من ذلك وما هو حقيقة
 المراد فليست من اهل معرفتها والسؤال منها فاعملوا
 فاعلموا ان الله به فاعملوه وما نهاكم عنه فاجتنبوه
 ولا تسالوا عنه ومهما سمعتم من ذلك مشافا سكتوا
 وقولوا امنا وصدقنا وما اوتيتم من العلم الا قليلا
 وايس هذا من جملة ما اوتيت من العلم الا قليلا
 من انصرف في الالفاظ الواردة ويجب على جميع الخلق
 للمؤ على الالفاظ هذه الاخبار والامساك من التصرف فيها

تفهم ولده الصبي مصالح بيته بل عن تفهمه حالته
في خروجه الى الملكة بل عجز الصايغ عن تفهم البخار
دقايق صياغة قانق البخار وان كان عارفا بصير ابنته
فهو عاج عن دقايق الصياغة لانه لا يفهم فهم دقايق
العجز ستقر انه العجز في تعليمه وممارسته وذاكر يفهم
الصايغ صياغة ايضا بعدد في العجز في تعليمه وممارسته
وتبين ذلك لا يفهمها فانشغلون بالدنيا او العلوم التي
بيست من تبيير معرفة الله تعالى عاجزون عن معرفة لامر
الاجية عجز كانه اعرضين عن الصناعات عن فهمها بل
عجز الصبي ان يصنع عن الاخذاء بالخبر واللحم تقصور معرفته
لانعدام الخبر واللحم لانه قاصر عن تغذية الاتوياء
لكن صبح الضعفاء قاصر عن التغذي به عن اطعم الصبي
الضعيف الخبر واللحم او مكنه من تناول فكل فعل العوام
اذ اطلبوا في السور هذه المعاني وجب ترجمهم ومعهم
وصر بهم بالدراسة ما كان يفعلهم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كل من ساله عن الآيات المتشابهات وكما فعه النبي صلى
الله عليه وسلم في رواية عن قوم من اهلهم مخاض في مساة

حد ود العوام و جالوا في ميدان العرنة فقطعوا
 من بواديها اميا لا كثيرة فابقي لهم مما لم يبلغوه وهو
 بين ايديهم اكثر بل لانسبة لما طوي عنهم الي ما كشف
 لهم لكثرة المطوي وقلة المكشوف بالاضافة الي الله المطوي
 استور قال سيد الانبياء صلوة الله عليه لا احصي
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وبالاضافة الي
 المكشوف قال امرنكم بالله اخونكم بالله وانا امرنكم
 بالله ولاجل كون العجز والتصور ضروري في اخر الامر
 بالاضافة الي منتهى الحلال قال سيد الصديقين العجز عن
 ذمرك الادراك اذ مررتك فاوايل حقايق هذه المعاني
 بالاضافة الي عوام الخلق كما واخرها بالاضافة الي خواص
 الخلق فكيف لا يجب عليهم الاعتناء بالعجز بوجه
 السكوت عن السؤال وذلك واجب على العوام لانه
 بالسؤال متعرض لانا يطيقه وخائض فيما ليس هو
 اهلا له فان سال جاهلا زاده جوابه جهلا ومنهما
 ونرضه في الكفر من حيث نابعه وان سال عارفا بلغز
 العارفين عن تفهيمها لقصور فهمه بجزء البالغ عن

من العلم الا قايلا فلا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
ولهذا السؤال هذه معاني قولهم الايمان به واجب
والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعة فان الايمان بالجمليات التي ليست مفصلة في
الذهن ممكن لمن تقديسه الذي هو الجمال عنه ينبغي
ان يكون مفصلا فان المتي هو الجسمية وتوارى عنها ونعني
بالجسم ههنا الشخص المقدس الطويل العريض العبق
الذي يمنع غيره من ان يوجد معه حيث هو الذي يدفع
ما يطلق مكانه ان كان قويا ويدفع ويتجنى عن مكانه بقوة
دافعة ان كان ضعيفا وانما شرحا هذا اللفظ مع ظهوره
ان العامي دائما لا يفهم المراد بل يسميه بالاعتراض
بأنجز واجب على كل مو من لا يقف على كنه هذه المعاني
وحقيقته لم يعرف تأويلها والمعنى المراد بها ان يقف
بالعجز فان الصدق واجب وهو عن دركها عاجز فان
ادعى المولية فقد كذب وهذا معنى قوله رحمه الله
الكيفية مجهولة يعني تفصيل المراد به غير معلوم بل لا يخون
في العلم واعارفون من الاولياء وان جازروا في المعرفة

ان تصدق دون ان تعرف الله انسان او فرس او غيره
 بل لو قال فيه شيء امكن تصديقه وان لم يعرف ما ذلك
 الشيء فكذلك من سيع الاستواء على العرش فهم على الجملة
 انه ان اريد بذلك نسبة خاصة للعرش فيمكنه التصديق
 قبل ان يعرف تلك النسبة ايج نسبة الاستقرار والاقبال
 على خلقه او ايجاده لو ان استيلاء عليه او معنى آخر من معاني
 النسبة فامكن التصديق به فان قلت فاتي فائدة في
 مخاطبة الخلق بما لا يفهمون نجوابك انه قصد بهذا
 الخطاب تفهم من اهله وهم الاولياء والراحمون من
 العلماء وقد فهموه وليس من شرط من يخاطب العقلاء
 بكلام ان يخاطبهم بما يفهمه الصبيان والعامة بالاضافة
 الى عارفين كالصبيان بالاضافة الى البالغين ولكن على
 الصبيان ان يسالوا البالغين عما لم يفهموا وعلى البالغين
 ان يجيبوا الصبيان لا هذا ليس من شأنكم ولستم من
 اهله فتوضوا في حديث غيره وقد قيل للمجاهل ناسالوا
 اهل البيت ان كنتم لا تعلمون فاداسالوا اهل الذكر فان
 كانوا يطيقون فهم فهموههم والا قالوا لهم وما او تقيم

والتصديق وهو ان يعلم قطعا ان هذه الفاظ اريد
 بها معنى تيق خلال الله تعالى وان رسوله صلى الله عليه
 عليه وسلم صادق في وصف الله تعالى به فليؤمن بذلك
 وليعتقد ان ما قاله صدق وما اخبر عنه حق لا ريب فيه
 وبقل امثله وصدقنا وان ما وصف الله به نفسه ووصفه
 به رسوله فهو ما وصفه فهو حق بالمعنى الذي اريد
 وعلى الوجه الذي قاله وان كنت لا اقف على حقيقة فان
 قلت التصديق انما يكون بعد التصور واليمان فما يكون
 بعد الفهم لهذه الفاظ اذ يفهم العبد معانيها كيف يعتقد
 صدق قائلها فيجوابك ان التصديق بالامور الجملة
 ليس محال وعلى قائله يعلم الله اريد بهذه الفاظ معاني
 وان قال اسم الله سبحانه تصديق به من اراد مخاطبة قوه
 قصد ذلك الاسم فممكن ان يعتقد كونه ياذن بمخبر عنه
 على خلاف ما عمو عليه ويمكنه ان يعتقد كونه صادقا مخبرا
 عنه على رفاقه وهو عليه وهذا معقول على سبيل الاحمال
 بل يمكن ان يفهم من هذه الفاظ امور جملة غير مفصلة
 ويمكن التصديق بما يوقل قابل في البيت حيوان مكنز

و / علم ان امر يد به معنى مجاز من المعاني التي يجوز ان
 ترد بالنزول في لغة العرب ما يليق ذلك بجلال الله
 تعالى وعظمته وان كنت لا تعلم حقيقة وكيفيته مثال
 آخر اذا سمع لفظ الفوق في قوله تعالى وهو القاهر فوق
 عباده وفي قوله يخافون ربهم من فوقهم فلنعلم ان
 الفوق اسم مشترك يطلق لعنيين احدهما نسبة جسم
 الى جسم بان يكون احدهما اعلى والاخر اسفل يعني ان
 الاعلى من جانب راس الاسفل وقد يطلق بالهذه المعنى
 نقول الخليفة فوق السلطان والسلطان فوق الوزير
 وكما يقال دخل فلان على الامير وجلس فوق فلان وكما
 يقال العلم فوق العمل والصياغة فوق الدباغة والاول
 يستدعي جسماء حتى تنسبه الى جسم والثاني لا يستدعي نقيض
 المومن ان الاول غير مراد وانه على الله تعالى محال فانه
 من لوازم الاجسام / ولوازم امراض الاجسام فاذا عرف
 نفي هذا محال فلا عليه ان يعرف ما ذا اطلق وما ذا نفي
 به نفي خفف الله هذه الكلفة وامثال هذا كثيرة فقص
 على ما ذكرنا ما نذكره

في كل ليلة في السماء الدنيا فالواجب عليه ان يعلم ان
النزول اسم مشترك قد يطلق اطلاقا يقتصر فيه الى ثلثة
اجسام جسم عاني هو مكان ساكنه وجسم سافل وجسم
مشقل من عاوي سفلى وان كان من سفلى الى علوي مهي
صعود وعروجاً ورتباً وقد يطلق على معنى اخر لا يقتصر
فيه الى انتقال وحركة في جسم كما قال تعالى انزل لكم من
الاسحاح ثمانية اثني عشر رجلاً وهم البقر فانزلوا
من السماء بالانتقال بل في مخلوقة في الارحام والانزال لها
معنى لا محالة وكما قال الشافعي رحمه الله دخلت مصر فلم
ينفهموا كلامي فنزلت ثم نزلت ثم نزلت ولم يرد به
انتقال جسده الى سفلى فليتحقق المؤمن ان النزول
في حق الله تعالى ليس بالمعنى الاول وهو انتقال شخص
وجسده من علوي الى سفلى في الشخص الجسد للاجسام
ثالث رب تعالى ليس بجسم فان خطر له انه لم يرد هذا
فما الذي امره فيقال له انت اذا عجزت عن فهم قوله
البحير من اساءة انت عن فهم نزوله اعجز وابس هذا
بصير فادرج واشغل بعبادتك ورفقتك واسكت

فينبغي ان يعلم ان الصورة اسم مشترك قد يطلق ويراد
 به الهيئة الحاصلة في اجسام متلفة مركبة مرتبة ترتيبا
 مخصوصا مثل العين والانف والغم وغذائهم اجسام
 من لحوم وعظام وقد يطلق ويراد به ما ليس بجسم ولا
 هيئة في جسم ولا هو في ترتيب في اجسام كقولك عرفت
 صورة هذه المسلة وصورة هذه الواقعة وصورة
 المسلة منزهة من الانف والغم وان وزارة فلان وان
 ولايته منتظمة في احسن صورة وما يجري مجراه فليستحق
 كل مو من ان الصورة في حق الله تعالى سم يطلق الارادة
 المعنى الاول الذي هو جسم وهيئات اجسام وخالف
 الاجسام كلها منزهة عن مشابقتها وصفاتها واد اعلم هذا
 بقينا فهو مو من وان خضر بباله انه لم يرده هذا المعنى في
 الذي اراده فينبغي ان يعلم ان ذلك لم يورده بل امر
 بان لا يخضع فيه فانه ليس على قدر طاقته لكن ينبغي ان
 يعتقد انه اريد به معنى يليق بجلال الله وعظمته مما
 ليس بجسم ولا عرض لجسم اخر مثال اخر اذا فرغ جميعا
 المنزول في قوله عليه الصلوة والسلام ينزل الله تعالى

وعبادة الصم كغيره لانه مخلوق وكان مخلوقا لانه جسم
 فن مبدئنا فهو كاف في باجماع الامة السلف منهم والخلف
 سواء كان ذلك الجسم كشفا كالجبال الصم الصلب او لصفيا
 كالهواء والماء وسواء كان مغطيا كالارض او مشرقا كالشمس
 والنجم والكوكب او شفا لالون له كالهواء او عظيما
 كالعرش والكريم وصغير كالذرة والهواء او جمادا
 كالجمر وحيوانا كالانسان وجسم صم فبان بقدر حسنه
 وجماله اعظمه اوصفاؤه وصلابته ونقاؤه لا يخرج
 عن كونه صما ومن نفع الجسميه عنه وعن يده واصبعه
 فقد نفي عنه العضويه واللحم والعصب ونزه الرب
 مما يوجب الهدوت فثبتت بعده انه عبارة عن معنى
 من المعاني ليس بجسم واعرض في جسم يلبق ذلك المعنى
 بصفات الجلال والكرامه فان كان لا يدرك ذلك المعنى
 ولا يفهم كنه حقيقته فليس عليه في ذلك تخفيف او حلا وموت
 تاويله ومعارضه ليس بواجب عليه ان لا يخوض فيه مسبا
 مثال آخر اذا سمع لصورة من قوله عليه الصلوة والسلام
 ان الله خلق آدم على صورته واني ريت ربي في احسن صورته

الاختلاف في شيء منها فلنشرحها وظيفة اليد الثانية
 التاميم التقديس ومعناه اذ اسمع اليد والاصبع في
 قوله عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى طينة آدم بيده
 اربعين صباحا وان قلب امو من بين اصبعين من اصابع
 الرحمن ينبغي ان يعلم ان اليد يطلق على معنيين احدهما
 وهو موضع الاصبع وهو عضو مركب من لحم وعظم وعصب
 والحم والعظم والعصب جسم مخصوص بصفات مخصوصة
 والجسم يقع عبارة عن مقدار له طول وعرض وسمك
 يمنع غيره من ان يوجد بحيث هو الي ان ينبغي عن ذلك
 معنى وقد يستعار هذا اللفظ المعنى اليد بمعنى اخر ليس
 ذلك بمعنى الجسم اصلا كما يقال البلدة في يد النابير فان ذلك
 مفهوم وان كان النابير مفصوع اليد مثلا فعلى العامي وغير
 العامي ان يتوقف قطعا ويقين ان الرسول عليه الصلوة
 والسلام لم ير بذلك اللفظ جسما هو عضو مركب من
 لحم وعظم ودم وان ذلك على الله تعالى محال وهو عند
 مقدس فان خطر به انه ان الله تعالى جسم مركب من اعضاء
 فهو عايد عنهم فان كل جسم مخلوق وعبادته المخلوق كفر

لاهل المعرفة اما استفدس فالما غني به تنزيه الرب
 تعالى عن الجسمية وتوابعها واما التصديق فهو الايمان
 بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وان ما ذكره حق وفيما
 قاله صادق وانه حق على الوجه الذي قاله واما الاستيفان
 بالعجز فهو ان يعتري ان معرفة امر ليس على قدر طاقته
 وان ذلك ليس من شأنه وحقه واما السكوت فان لا يزال
 من معناه ولا يخوض فيه ويعلم ان سوا له عنه بدعة وانه
 في خوضه مخاطر بدنية وانه يوشك ان يكفر لو خاض فيه
 من حيث لا يشعر وما الماسك فان لا يتصرف في تلك الانداز
 بالتعريف والتعديل بلغة اخرى والزيادة فيه وانقصان
 عنه والجمع والتفريق بل لا ينطق الا بذلك اللفظ وعلى ذلك
 توجه من الايراد والتعريب والتضريف والصيغة واما
 الكف فان يكف باضنه من البحت فيه والتفكر فيه واما
 التسليم لاهله فان لا يتقدم ان ذلك ان خفي عليه عجزه
 فقد خفي على رسول صلى الله عليه وسلم او على الانبياء او
 على الصديقين والرويا فهذا سبعة وظايف معتقة كافة
 السلف وجوبها على كل اعوام ولا ينبغي ان يقن بالسلف

فيه الغطاء من الحق وابين مايجب البحث عنه مما يجب
 الامساك والكف من الخوض فيه فاجبتك الى طلبك متقربا
 الى الله تعالى باظهار الحق الصريح من غير احنة و مراقبة جاء
 ومحا فظة على تعصب لمذهب ذي المذهب فالحق اوني
 بالمراقبة والصدق والانصاف اوني بالمحا فظة عليه واسال
 الله تعالى التسديد والتوفيق وهو بالاجابة لدعائنا حقيق
 وها اثار تب الكتاب على ثلثة ابواب باب في بيان حقيقة
 مذهب في هذه الاخبار وباب في البرهان على ان الحق
 في مذهبهم وان من خالفهم فيه فهو مبتدع وباب في
 نصول ثمانية متفرقة في هذا الفن
 في شرح الاعتقاد في هذه الاخبار اعلم ان الحق الصريح
 الذي لا ريب فيه عند اهل البصائر هو مذهب السلف
 على مذهب الصحابة وان بعين وها هنا اورد بيان
 وبيا بهر هاته فاقول حقيقة مذهب السلف وهو الحق
 عندنا ان كل من بلغه حديث من هذه الاحاديث من
 عوام الخلق يجب عليه فيه سبعة امور نقد يس ثم التصديق
 ثم الاعتزاز بما يحجز ثم السكون ثم الامساك ثم الكف ثم التسامح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَيْءٍ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ عِبَادَةٍ بِصِفَاتِهِ وَسَمَائِهِ وَتَبِيعِهِ
 عَقُولَ الصَّالِحِينَ فِي بَدَائِهِمْ كِبَرِيَّاتِهِ وَقَضَى اجْتِهَادَ الْفَكَارِ
 دُونَ حَيِّ عَزَّ وَتَعَالَى يَجْلِدُ عَنْ أَنْ تَدْرِكَ لَهَا هَامُ كَذِبِ حَقِيقَةِ
 وَاشْرَبَ حُبَّهُ فِي قُلُوبِ دِيَارِهِ وَخَاصَّتِهِ وَاسْتَفْرَتِ
 أَرْوَاحَهُمْ حَتَّى احْتَرَقُوا بِأَرْوَاحِهِ وَبِهِتُوا فِي أَشْرَافِ
 أَوْ مَقْصَدِهِ وَخَرَسَتْ السُّنَنُ عَنْ الثَّنَاءِ عَلَى جَمَالِ حَضْرَتِهِ
 نَابِغِ الْجَمْعِ مِنْ أَسْمَاءِ وَصِفَتِهِ وَأَبْنَاهُمْ عَلَى لِسَانِ
 رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَتَرَتِهِ
 فَقَدْ سَأَلْتَنِي إِنْ شَدَّكَ اللَّهُ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمَوْجُودَةِ

لِلتَّشْبِيهِ عِنْدَ أَرْوَاحِهِمْ وَبِجَهْلِهَا مِنَ تَشْوِيَةِ الضَّلَالِ حَيْثُ
 اعْتَقَدُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ مَا تَعَالَى وَبِقُدْسِ عِلْمِهِ مِنْ
 الصُّورَةِ وَابْدِئُوا بِقُدْمِ وَالتَّزْوِيلِ وَنَا تَمَالٍ وَجُلُوسِ
 عَلَى الْعَرْشِ وَنَا سَتِيرِ وَمَا يَجْرِي بِجَرَاهِ مَا اخْتَدَوْهُ مِنْ أَمَامِ
 الْأَخْبَارِ وَصُورِهَا فَأَنْهَضُوا نَحْوَهُمْ زُجْجَانِ مَعْتَقِدِهِمْ نَدَى مَعْتَقِدِ
 السَّافِ وَارْتَدَّتْ أَنْ أَسْخَرَ لَكَ مَعْتَقِدِ سَلَفِ وَأَنْ إِبْنِ مَا
 وَجِبَ عَلَى عُمُومِ لَعَلَّكَ أَنْ يَعْتَقِدُوهُ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَكَاشَفَ

٢٤
الكراسة الاولى مختصر القواعد
بين احكام الاسلام وتزينة
للامام جعفر الاسلام محمد بن علي
يرفع الله درجاته في جنة العز



تلك الاستحالة في ذات الملة وانقلابا عن حقيقة بل بغير جبريل
 عليه السلام عن حقيقة وحاله وصفته وادانته للبعي صلى الله
 عليه وسلم في صورة وحية الكافي فلا يستحيل مثل ذلك في حق
 الله تعالى البقعة ولا في المنام وهذا ما يدل من جهة الخبر
 على جواز اطلاقه وقد ورد من السلف في اطلاق ذلك ونقل
 في اخبار رواته ولولم يرد فيه اطلاق لكان نقول بجواب
 اطلاق كل لفظ في حق الله تعالى صادق لا منع فيه والحریم اذا
 كان يوهم الخطأ عند المستمع وهذا لا يوهم رتبة الذات
 عند الآخرين كثرة تداول الالسة فان فرض شخص يوهم هذه
 خلافا للحق فلا ينبغي ان يطلق معه القول بل يفسره معناه
 لما يجوز لنا القول نالحب الله وشاق ليه ونريد لقاءه
 وقد سبق الى فهم نوم من هذه الاطلاقات خيال فاسدة والكثرة
 يفهمون معناه على وجهه من غير خيال فاسد فيرعي في هذه
 الاطلاقات حال المحاسب فيجوز الاطلاق من غير استفسار
 حينئذ لا يلزم ويجب استفسار عند الايهام وعلى الجملة هذا يريد
 الملاحق الى هذا ان يورد بعد حصول الاتفاق على حظ المعنى
 من ان ادانت الله تعالى غير محيى وان المربي مثار وقضى موافقا لاحتجاء
 المثال في حق الله تعالى الخطأ في رتبة الله بصفات امثال وتفهيم عن
 السبل المعنى مثله مثل الاعيان

نظر

وفي قدرة الله تعالى خلق مثل هذه الواسطة بينه وبين
العبد وايصال الحق به وهو موجود فكيف ينكر مكانه فان
قيل هذا التجوز في حق الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اذن
في اطلاقه في حقه وايخونه في حق الله تعالى من الاطلاقات
الاما ورده بالاذن قلنا فذود بالاذن باطلاق ذلك فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في احسن
صورة وهذا مما ورد في الاخبار التي وردت في اثبات
الصورة لله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
ادم على صورته وامثال ذلك وليس المراد بالصورة الذات
اذ الذات الصورة لها الامن حيث التجلي بالمثال كما تجلي جبريل
عليه السلام في صورة دحية الكلبي وفي غير من الصور
حتى انه راها مرار كثيرة وماري جبريل عليه السلام في صورة
للعقيدة الامرتين وتسل جبريل عليه السلام وانقلاب
صورة دحية الكلبي ليس بمعنى ان ذات جبريل انقلبت
صورة دحية الكلبي بل بمعنى انه ظهرت هيئة تلك الصورة
للرسول صلى الله عليه وسلم مثالا مؤذيا عن جبريل عليه السلام
بالوحي به وكذلك قوله تعالى فتسلل بها بشر سواي واذ لم يكن

هذه الصفات ما فهم مثاله في حق الله تعالى فالمثال في حق
 الله تعالى حق والمثل باطل فان المثال هو ما يوضح الشيء
 ومثل ما ينسب اليه الشيء فان قيل هذا التحقيق الذي
 ذكرتموه ليس يفضي إلا ان الله تعالى لا يورث في المسامحة بل
 لا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا لا يورث فان المورث
 مثاله لا عينه فتواه صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
 فقد رآني فهو نفع يجوز معناه فانه رآني وما سمع من
 مثال فانه سمع مني فكذلك وهذا الذي يريد القائل بقوله
 رآني الله تعالى في المنام ما ان يريد به انه رآني
 فانه على ما فهم عنيه فاذا حصل الاتفاق على ان ذات الله
 تعالى وذات النبي صلى الله عليه وسلم لا تباين وان مثالا يعتقد
 انهم ذات الله تعالى وذات النبي صلى الله عليه وسلم يجوز
 ان يري ما يري بذلك مع وجوده في المسامحة وان
 الله بربه بنفسه فقط تعاطى اليه من جماعة الزعماء والاولاد
 ان المثال يعتقد قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا
 ومعنى الصدوق ما صدق الله تعالى ووسطه بين السرك
 وبين البر صفة الله عليه وسلم في تعريف بعض الأمور

وليس بمثل قال الله تعالى الله نور السموات والارض
 مثل نوره كشكوة فيها مصباح واني مماثلة بين نوره
 وبين الزجاجة والشكوة والشجر والزيت قال الله تعالى
 انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها فاحتمل
 السيل زبدا ربيالانه ذكر تعالى ذلك مثالا للقرن والقران
 صفة قدبمه لا امثل له فكيف صار الماء مثالا لكم من
 الامم مات عرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم من
 روية اللبن والحبل فقال صلى الله عليه وسلم اللبن هو
 الاسلام والحبل هو القران وبين القران والحبل لا يلوم عن
 مناسبة وهو ان الحبل يتمسك به الجناة والقران يتمسك به
 الجناة واللبن غذاء لحيوة الظاهرة والاسلام غذاء لحيوة
 الباطنة فهذا كماله مثال وليس بمثل بل هذه تشاؤا امثل
 لها والله تعالى لا امثل له يحكيه ولكن له امثلة محكية
 بمسلمات معقولة من صفات الله تعالى انا اذا عرفنا
 امره دان الله تعالى كيف يخلق الاشياء وكيف بعلمها وكيف
 يدبرها وكيف يتكلم وكيف يقه الكلام بنفسه مثانه
 جميع ذلك بالالسان وبولان لانسان عرف من نفسه

الله تعالى في مقام لا معنى له ري ذاته كما يقول رابطة
 النبي صلى الله عليه وسلم لا معنى له ري ذاته ووجهه اودان
 فخصه بل معنى له ري مثاله فان قيل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم له مثال والله تعالى لا مثال له قلنا هذا جهل بانساق
 بين مثال ومثل فليس مثال عبارة عن المثل فامتثل عبارة
 عن المساوي في جميع الصفات والمثال بالاحتياج فيه الى مساواة
 فان العقل معنى لا يماثله غيره مماثله حقيقة فاما ان تحرب
 التامس له شأنا لا بينهما من المناسبة في شيء وحد وهو
 ان المحسوسات ينكشف بوار الشمس مما ينكشف المعقولات
 لا يعلم بهذا القدر من مناسبة كاف للمثال في النوم بل
 السلطان يمثل في انوم بالشمس والقمر بالوزير والسلطان
 لا يماثل الشمس بصورة والامعة والوزير يماثل القمر
 الا ان السلطان يتعلم على الخافه ويعلم ان نور الجميع
 في الشمس مناسبة وهذا القدر من القمر واسطة بين الشمس
 والشمس في اضاءة في نور كما ان الوزير واسطة بين
 السلطان وبين البعية في اضاءة نور تعدل فلذلك في
 واسطة بين الشمس والوزير في اضاءة النور وهذا مثال

جسما متخيا بغير كمال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون
 رأيي اليه بروية مثال شخصه بل الحقا انه مثال روحه المقدس
 اليه هي محل النبوة وراه من الشكل ليس هو روح النبي صلى
 الله عليه وسلم وجوهه ولا شخصه بل هو مثال على
 التحقيق فان قيل فاني معني قوله صلى الله عليه وسلم
 من راني فقد راني الحق قيل لا معني له الا ان ما راه مثال
 صار واسطة بينه وبينه في تعريف الحق اياه فكما ان
 جوهر النبوة هي الروح المقدسة الباقية من النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد موت منزهة عن اللون والشكل
 والصورة لكن ينتهي تعريفه الى الامة بواسطة مثال
 صار وجود ذلك مثال هو شكله لون وصورة فهو
 حذف وان كان جوهر النبوة منزها عن ذلك فذلك
 وان كان معينا منزها عن الشكل والصورة والى ينتهي
 تعريفاته الى بعد بواسطة مثال محسوس من نور و
 غيره من الصور الجميلة التي تصح ان تكون مثالا للجمال
 الحقيقي المعنوي الذي لا صورة فيه واللون ويكون ذلك
 من الاصادق واسطة في تعريف يقول النبي صلى الله عليه وسلم

بروية الله تعالى في المنام كما ظلف القول بروية النبي صلى
 الله عليه وسلم وألقى من لا يفهم معنى روية الرسول صلى
 الله عليه وسلم كيف يفهم معنى روية الله تعالى ولعل العالم
 الذي طبعه قريب من طبع العوام فهم أن من رأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رأى حقيقة
 شخصه المودع في روضه المدينة وإنشق القبر وسار
 في موضع لروية مرغلا وما أشد جهل من توهم ذلك
 ليلة واحدة في ألف موضع فتقديره الذي في ليلة
 واحدة في ألف موضع بصورة مختلفة شيع وشاب
 طويل وتصير صحيح وسريخ ويرى على جميع هذه الصور
 ومن اتخذ حماقة هذا الحد نقد الخلق على غريرة
 العقل فلا ينبغي أن يخطئ فلعلة يقول ما مراد مثاله
 الشخصية يقال هو مثال شخصه ومثال روحه مقدس
 منزلة من الصورة والشكل فإن قال هو مثال شخصه
 أي جوس حصو لحيه فاي حاجة في تمثيل شخصه
 وهو في نفسه تمثيل خسه من ثم من ربي شخصه بعد الموت
 دون البويع ففانه مدري في غاية الصنعة وسلام على رأي

الله تعالى الاقبال على الشهوات والحرص على الدنيا وعرفت
 ان الله تعالى قادر على ان يعرف عباده ذلك بواسطة الكتب
 لبعض الخواص من عباده وعرفت انه قد فعل ذلك فقد
 عرفت الرسل وامننت بهم وادعيت ان هذه التعريفات
 للانبياء عليهم السلام انما تكون في كسوة الفاظ وعبارات
 توحى اليهم وتلقى في سمعهم اياها بقظة او في منام فقد
 امننت بالكتب وادعيت ان افعال الله تعالى مقسمة
 الى ما فعله بعين واسطة والى ما فعله بواسطة وان الوسايط
 مختلفة المراتب فالوسايط القريبة وهم مقربون
 وعندهم يعبر بالملايكة ولكن معرفة هذا بطريق البهتان
 عسير والقول فيه طويل فصدق الرسل في اخبارهم
 منهم بعد ان عرفت صدق الرسل بالبهتان والتف
 بذلك فانه درجة من درجات الابرار ورفع الله الذين
 اسوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
 وسئل عن روية الخلف تعالى وتقدس في مقام فان ذلك
 مما اختلف فيه الناس فاعلم ان الخلاص في هذا غير متصور
 بعد التمسك من حقيقة هذه امية وحق اننا نعلم

طول مدته بايعرته ووجير من العارف فانه اذا عرفت
 انك حادث والحادث لا يستغني في حدوثه عن محدث فقد
 حصل لك البرهان على الايمان بالله وما اقرب هاتين
 المعرفتين الى العقل اعني انك حادث وان الحادث لا يحدث
 بنفسه فادعرت نفسك وانك جوهر خاص بك معرفة
 الله تعالى ومعرفة الله تعالى مما ليس بمحسوس وليس بالبدن
 قهرا فانك فاهد ام البدن لا بعد منك فقد عرفت اليوم
 بالبرهان فانه لا معنى لليوم الاخر انما لك يومين
 يوم حاضر وانت مشغول فيه بهذ الجسد ويوم آخر وانت
 فيه مفارق لهذ الجسد وان لم يكن قوامك بالجسد وقد
 فارقت بالموت بعد حضر اليوم الآخر واذا عرفت انك اذا
 فارقت المحسوسات مفارقة للجسد بقيت اما متعيا بمعرفته
 الله تعالى التي هي حاصلة لذلك ممقضة صعبك الاصل اذا
 لم يمرض بالامراض الهوائية او معذبا بالنجاسات عن الله تعالى
 الذي هو متعالي عن كل ما هو في الارض من احوال الجسد
 ودين ما شئ به وشئت انما سبب المعرفة الفكر والذكر
 ومرض عما سوى الله تعالى وسبب المرض المانع من معرفة

قلب الظالم ووجوده وحدوث نور آخر في قلب المظلوم
 وبطلان ظلمة من قلب المظلوم وحصول ظلمة في قلب الظالم
 ونيس هذا انتقالك اسم النقل قد يطلق على هذا الجنس على
 سبيل التجوز والاستعارة كما يقال انتقل نور الشمس الى الارض
 ومن الارض الى الخابط وما يقول الصبي اذ استوت الحرارة
 في الصيف على وجه الارض انهرمت الباردة الى ماكنها
 والانهزام انتقال وما يقال نقلت واية لقصة وخلافه
 من فلان الى فلان وكل ذلك يسمى نقلا ونقل الواية ونقرظ
 التمس والنقل الحقيقي ان يكون ما حصل في محل الثاني
 عين ما خرج من المحل الاول وان كان مثله ولم يكن عينه
 سمي ايضا نقلا مجازا فهذا معنى نقل الطاعات الى النبي
 فيه ان النبي بالطاعة عن ثوبها كما يكتب بالسبب عن
 السبب وسمى اثبات الوصف في محل بغيره نقله عن
 محل آخر نقلا وهل دار شايع في اللسان ومعناه معلوم
 بالبرهان لو لم يرد الشرع به فكيف ينكر وقد ورد انوع
 من ذلك ما سألته عن البرهان على ما يمان
 بالله وما أبدنه ونسبه ورسله وجوم الآخر فانقول فيه

الربوبية وبالقسوة يستعد للبعد والحجاب عن مشاهدة جمال
 الهي فالتعاسة مولدة لذمة الشهادة بواسطة الصفاء
 والنور الذي يحدث في القلب والمعصية مولدة للخبث
 بواسطة الظلمة والقسوة الذي يحدث في القلب وبين
 آثار الحسنات والسيات تعاقب ونضاد ولذلك قال الله تعالى
 فان كانت بذهي السيات وقال صلى الله عليه وسلم اتبع
 الله بمئة تحسنة تحمها والآلأم مميحات لذلك نوب على ما قال صلى
 الله عليه وسلم ان الرجل يثاب على كل شيء حتى في الشوكة
 ضالها وقال صلى الله عليه وسلم اخذ ودحت في الشوكة
 نصيب رجله كفارات لاهنهما فالظالم ينج الشهوة بالظلم
 وفيه ما يفت قلبه ويسوده فيمحو نور النور الذي في قلبه
 من طاعته ومانه اضبط طاعته والمظلوم يتالم وينكر
 شهوته فيستبدد قلبه ويفارقه الظلمة والقسوة
 يتحصن الله من اتباع الشهوات فكان النور انقل من
 قلب الظالم الى قلب المظلوم و تنقل السواد من قلب المظلوم
 الى قلب الظالم معه تعالى الحسنات والسيات فان قيل
 ليس هذا نقل حقيقة بل حاصله يرجع الى طرد النور من

فيري طاعات نفسه في ديوان غيره ولا ينتقل في ذلك الوقت
 بل ينتقل في الدنيا كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار اخبر عن ذلك في الآخرة وهو كذلك في الدنيا
 ولم يتجدد ذلك في الآخرة ولكن لا يكشف حقيقته لكافة
 الخلق في الدنيا الا في النقيصة وما لا يعلمه الانسان فليس
 موجود الله وان كان موجودا في نفسه فاذا علمه صار
 موجودا له فكانه وجد الآن في حقه فقد يعتقد تجده
 في تلك الحالة كما يتوهم تجدد الوجود فقد سقط بهذا
 قول من قال المعلوم لا ينتقل لانه عرض وايضا المتقول
 ثواب الطاعات لانفسها لكن لما كانت الطاعة لا تتراد
 الا للثواب عبر عن نقل مقصودها بنقل الطاعة وذلك
 شائع في التجوز بالاستعارة فان قيل ثواب الطاعة
 عرض وجوه فان كان عرضا فالاشكال في نقله قائم
 وان كان جوهر فاذا ذلك الجوهر فاقول اعني بثواب الطاعة
 اثر الطاعة في القلب فان للطاعة تأثيرا في القلب بالتأثير
 والمعاصي تأثيرا بالقسوة وبالنور بطاعة يستحكم مناسبة
 القلب من استعداده لقبول المعرفة ومشاهدة الحصة

في نفسين متماثلين لم لا يجوز في النفوس المختلفة فادع اد
 استحق في حقها من النفوس انفارقة مناسبة اليه لم يجمع
 في نفس جديدة يفيض اليه من واهب الصور فلا يفيض
 ولهذا الكلام تقرير لست اخوض فيه وإنما المتصوود بيان
 ان من انكر حشر الاجساد والبرهان معه فاذا لم يكن عليه
 برهان علق الادراكات الحسية والخيالية بعد الموت في القبر
 وفي التعمية فان قال قائل نحن نراه في القبر احسن ولا حركة له
 قلنا وقد نرى صاحب السكة كذلك والادراك يجوز ان يقوم
 جزء صغير لا يخزي من قالب الميت فلا اعتماد فيه على عدم
 مشاهدة حركته . ورد الخبر بان حشرات

الظالم تنقل الى ديوان المظلوم في القيمة وسيات المظلوم تنقل
 الى ديوان الظالم اقوال ربما يقول من لا يفهم اسرار النبوة ان
 هذا محال لان الحساب والسيات عبارة عن افعال وحركات
 مفضية من عدمه فكيف ينقل المعدوم كيف وانها الوكالات
 باقية فار انتقالها محال لا كونها افعالاً والعرض لا يتصل بالنقل
 وانا اقول نقل الحساد والسيات بسبب الظلم واقع في
 الدنيا في وقت جريان الظلم لكنه ينكشف يوم القيمة

نفس

النفس استحالة تناسخ الابدان لنفس واحدة وذلك بعينه
 دليل ابطال حش الاجساد فيقول ما ذكره في استحالته
 ايضا ليس برها نا محققا فانه قال لو اعيدت لنفس جسدا
 استعد لقبول نفس فاضت اليه نفس من واهب الصورة
 فان المستعد يستحق بذاته قبول الصور فيودي ذلك الي
 ان يفيض اليه نفس ويتعلق به النفس المستحسن فيجمع
 النفسان للبدن الواحد وهو محال وهذا الذي ذكره يمكن
 ان يستعمل في اعادة احالة حش الاجساد ولكنه دليل ضعيف
 او يقال يجوز ان يختلف الاستعداد فيكون من الاستعداد
 ان يناسب النفس المفارقة الموجودة من قبل حتى يختص
 بتدبيرها ولا يحتاج الي افاضة نفس جديدة فانه لو استعدت
 في رحم نطفتان لقبول النفس في حالة واحدة فاضت اليهما
 نفسان من واهب الصور واختص بكل منهما نفس وهي
 غير مختصة بالحلول فيه فان النفس لا تغل الجسد حلول
 الامراض لكن اختصاص النفس باحد الجسمين المستعدين
 لمناسبة بينهما في الاوصاف له في احد المستعدين اختصاص
 احدي النفسين دون الاخرى فاذا اجاز هذا التخصيص

في القبرتين له تسع وتسعون راسا كما في الخبر وهذه الصور
 اما خيالية او حسية وقد بطل الكل بالموت فكيف سبيل اثباتها
 فاعلم ان هذه انما ينكر من ينكر احياء الاجساد وتخيّل
 رد النفس الي الجسد وليس على استعماله برهان حقيقي
 بل لا يبعد ان موضع بعض الاجسام الخفيف النفس واحاسها
 بعد الموت ولا استعماله في ذلك لان القبر ولا القيمة وكل
 ما ذكره الاوائل من الحكماء في الدلالة على حالته ليس برهانا
 والشروع وارده به فيجب تصديقه والدليل على انه ليس
 ببرهان عند الفلاسفة ان افضل متأخري الفلاسفة
 ابن سينا قد اثبت ذلك في كتاب النجاة والشفاء وقال
 لا يبعد ان يكون بعض الاجسام المساوية موضوعا الخيل
 النفس بعد الموت وحكي ذلك عن رتبته اذ قال وقد قال
 من الجافا من العلماء ان ذلك غير مستع وهذه الصفة
 تدل على انه شاكر في هذا الاصل ولم يقم عليه برهان عنده
 ولو كان محال لما وصف قائله بانه لا يجازي بل اني بمجازفة
 تزيد على القول بالمحال وبها يقول قائل انما قال ذلك على
 سبيل المجازفة والتقية والافقد ذكره في التاسخ من كسوان

لاجازف

الذي لم يفتح له طريق الخفايف يمثل له هذه الصور
والعارفون الستمرون لعالم الصور والذات المحسوسة
يقتنع لهم من لطائف السور والذات العقلية ما يليف
بهم ويشفي شرهم وشهوتهم اوحدا الجنة ان فيها كل
امر ما يشتهيه فاذا اختلف الشهوات لم يعد ان يختلف
العطيات والذات والقدرة واسعة والقوة البشرية
غير محيطه بعجايب القدرة الالهية فاللطف الالهي
التي بواسطة النبوة الكافة تلتف القدر الذي احتمله
انها مهم فيجب التصديق بما فهمه والاقرب بما ورو
منتهى الفهم لانه لا يمكن ادراكها بالافهام البشرية ولا يدرك
ذلك الا وهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر فتسئل
ولعلك تعتقد ان هذه الذات الحسية والخيالية الموعودة
لا يدرك الا بالقوة الحساسة والتمثيلية وهذه القوى جسمانية
لا يتصور ادائها الا بحس وكذا عذاب القبر وعذاب
جهنم لا يدرك الا بالقوى الجسمانية فاذا فارت الروح
للمعد اخذت الاجزاء وارضيت القوى الخيالية والحسية
فكيف يمثل مانع الزكوة سماع اقرع ويسلط على الكافرين

إلى أنواع كثيرة مختلفة الذات كالحسيات فيكون الحسيات
 أشبه لها ولكل منها مثال للذة أخرى مناسبة لها في العقليات
 بوازي رتبة المثال في الحسيات فإنه يوازي رجل في مقامه للخطرة
 والماء الجاري والوجه الحسن والنهار المملوء باللبن والخمر والعسل
 والأشجار المزينة بالجواهر والبواقيت واللاي والنصور المبنية
 من الذهب والفضة والأسورة المصنوعة بالجواهر والظلمات
 المماثلين بين يديه للخدمة كأن المعبر يعبر بالسرو ولا يحمله
 على نوع واحد بل يحمل كل واحد منهم على نوع آخر من السرو
 وقرّة العين فيرجع بعضها في سرور العلم وكشف العلوم
 وبعضها في سرور الملكة ونفوذ الأمر وبعضها في قيم العدا
 والظفر بهم وبعضها في مشاهدة الأصدقاء وهي وإن شملهم
 اسم اللذة والسرو ولكنها مختلفة المراتب والذوق ولكل
 واحد منها ذوق يخالف ذوق الآخر فكذلك الذات العقلية
 ينبغي أن تفهم كذلك وإن كانت مما لا عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر فيجمع هذه الأقسام مكنة فيجوز أن
 يجتمع بين الكل واحد ويجوز أن يكون ينصب كل واحد من
 ذلك بقدر استعدادها كالشعوق بالتقليد والجمود على الصور

اوسع واجل من القدرة على اليجاد خارج للحس لان الموجود
 خارج للحس لا يوجد في مكانين واذا صار مشغولا باجتماع
 واحد ومشاهدته وممارسته صار مستغرقا بمجوابا عن
 غيره واما هذا فيتسع اتساعا لا يضيق فيه ولا يمنع عنه
 لو اشغى مثله احدى النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الف شخص
 في الف مكان في حالة واحدة لشاهدوه كما خطر بالهم
 في الكائنات المختلفة واما الابصار الحاصل عن شخص النبي
 صلى الله عليه وسلم الموجود من خارج للحس لا يكون الا في مكان
 واحد وحمل امر الآخرة على ما هو في شئ واحد وفي الشهوات والوقوف
 لها اولى ولا بعض من رتبها في الوجود اختصاص وجودها
 بالحس وانتفاء وجودها من خارج فان وجودها سراد لاجله
 وحظه من وجوده في حته واذا وجد فقد تفرغ حظه والباقي
 فصل لاحاجة اليه وانما يراد بالطريق الى المقصود وقد عني
 كونه طريقا في هذا العالم الضيق القاص ما في ذلك العالم
 يتسع الطريق ولا يعين فهذا الطريق واما الثالث في مكانه
 وهو الوجود العقلي ان يكون هذه المسوات امثلة للوجود
 للثلاث العقلية التي ليست محسوسة لكن العقليات تقسم

فلاذلة له ولو بقي المنطبع في الحية وعدم الخارج لدام اللذة والقوة
 المتخيلة قدرة على اجتماع الصور في هذا العالم الا ان صورها
 المستخرجة متخيلة وليست محسوسة ولا منطبعة في القوة
 الباصرة وكذلك لو اخترع الصورة الجميلة في غاية الجمال وتوهم
 حضورها وشاهدتها لم يعظم لذته لانه ليس يصير مجر
 كما في النوم فلو كانت الخيال له قوة على تصويرها في القوة المتخيلة
 لعظمت لذته ونزلت منزلة الصورة الموجودة في الخارج
 ولن تفارق الاخرة الدنيا في هذا الامر الا من حيث كمال القدرة
 على تصوير الصور في القوة الباصرة فكل ما يشبهه يخفض
 عنده في الحال فيكون شهوته بسبب خياله وتخيله بسبب بصره
 اي بسبب انطباعه في القوة الباصرة فلا يخطئ به شيء ميل
 اليه الا ان يوجد في الخيال فيكون شهوة اي يوجد له بحيث
 يراه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 سوقا يباع فيها التصوير والسوق عبارة عن اللطف والامر
 الذي هو منج القدرة على اختراع الصور بحسب المشية والاضاع
 القوة الباصرة انطباعا ثابتا الى دوام المشية لا انطباعا هو يورث
 الزوال من غير اختيار كما في هذا النوم في هذا العالم وهذه القدرة

في حيز الامكان ولا منع من هذا ان بعض هذه اللذات
 ليست مستعظمة ولا مرغوب فيها رغبة بالغة كلبس الاسترق
 والطلم المنضود فان هذا قد خطب به قوم يشترغبتهم
 فيه وفي الجنة ما يشتهي كل واحد وهذا مما يشتهي قوم
 شديدة رغبتهم والذين لا يشتهون ولا يستلذون لعدم لذتهم
 خلقت الشهوة فيهم فان اللذة بحسب الشهوة فليس التواضع
 مما يوجب صورة الشهوة بل النظري صدق الشهوة والله
 سبحانه وتعالى خلقت اللذة بحسب الشهوة والناس كلهم
 لا آمن شاء الله لا يصدق بواطنهم بلذة النظري وجه الله
 لانهم اذا انفكوا وان اقرؤا به ظاهر الا من شاء الله من العرفه
 انفكوا عن الشوق وعن ادراك اللذة ولكن الله تعالى يقوي
 شوقهم ومحبتهم ومعرفتهم حتى يعظم لذة الروية عندهم
 في الدار الآخرة واما الخيالي فلا يخفى امكانه ولغيبه كما في النعم
 مستحق لان النعم مستحق لانقطاعه على قرب فلو كانت
 دأبها لم يظهر غرق الخيالي والحسي لان التلذذ اذا الانسان
 بالصور من حيث النظر ليعمل في الخيال والحس لا من حيث وجودها
 في خارج واذا وجد من خارج دائم ينجس في حبه بالانطباع

على قدر ميله كما قال الله تعالى وان منكم الاوا رد ها ولذلك
قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل فان العدل بين المراتين في المحبة والوقوف
على درجة متوسطة لا ميل فيهما الى احديهما كيف يدخل ذلك
تحت الامكان فاذا فهمت هذا فاذا مثل الله تعالى العباد
في القيمة هذا الصراط المستقيم الذي يطالب كل امرئ بالاستقامة
عليه بمثل له ما هو مثل الخط الفاصل الهندسي الذي
لا عرض له في استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم
كان مستويا على ذلك الصراط ولا يميل الى احد الجانبين لان في
هذا العالم مؤد نفسه التحفظ عن الميل صار ذلك وصفا
طبيعيًا له فان العادة طبيعة خامسة تقع على الصراط مستويا
فهذا حق قطعا كما ورد به الشرع وصواب اللذات
المحسوسة الموعودة في الجنة من مأكول ومشروب ومنكوح
وملبوس ومشغوم يحب التصديق ان الامكانها ولعقد
امكانها على ثلاثة اوجه حسي ومعنوي وخيالي / ما الحسي
فلا يخفى معناه وامكانه كما مكانه في هذا العالم فانه بحسب
الروح الى الجسد وتقام البرهان على امكانه بحسب ما به

عن الطرفين وهو الزكن كانه ليس من طرف الزيادة ولا من
 طرف النقصان كالخط الفاصل بين الظل والشمس ليس من
 الظل ولا من الشمس وتوقف هذا الكمال المادي في المشابهة
 بل لا يخلو وهم متفكون عن هذه الاوصاف المتضادة وليس
 في مكان الانسان الاتفاك منها بالكلية فكلف ما يشبه الاتفاك
 وان لم يكن حقيقة الاتفاك منها فهو الوسط فان الماتم
 الفاني الحار والبارد والعودي كانه لا ابيض ولا اسود والبغل
 والتبذير من صفات الانسان والمقصود السواء كانه لا يحمل
 ولا يبذل فالصراط المستقيم هو الوسط الحقيقي بين الطرفين
 الذي لا ميل له الى احد الجانبين وهو ادى من الشعر الذي
 يطيب قابله الجسد من الطرفين يكون في الوسط ولو فرضه
 خلقه جديدة بحياة بالثروة تمت خلة فيها وهي تهرب
 بطبيعة منظرية فلا تمون الا على الزكن الاوسط الذي
 هو ما بين الجسد والوسط ليس في تلك النقطة العرض
 بها فان العرض المستقيم هو في خط بين الطرفين والعرض
 في فضاء من الشعر في تلك الخرج من القدر والشرية في تلك
 على ليس بيطال في شمس في تلك في تلك في تلك في تلك

لم يكن ذلك التمثيل إلا بالالفاظ المألوفة في الشفاعة ويدل على انكاس
 النور بطريق المناسبة أن جميع ما ورد من الاخبار عن استحقاق
 الشفاعة متعلق بما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم
 من الصلوة عليه او زيارة القبر او جواب المؤذن والاعان
 له عقيبها وغير ذلك مما يكم علاقة المحبة والمناسبة معه
 صلى الله عليه وسلم فصل الصراط حق وما ياتل
 انه مثل الشعر في الدقة فهو ظلم في وصفه بل هو ادق من الشعر
 بل لا مناسبة بين دقة ودقة الشعر كما لا مناسبة بينه في الدقة
 وبين الخط الهندسي القاسم بين الظل والشمس الذي ليس من
 الظل ولا من الشمس وبين النفس ودقة الصراط مثل دقة لفظ
 الهندسي الذي لا عرض له اصلا لانه على مثل الصراط المستقيم
 وهو في الدقة مثل الخط الهندسي والصراط المستقيم عبارة
 عن الوسط الحقيقي بين الاخلاق المتضادة كالسجاء بين التبذير
 والجمل والشجاعة بين التهور والحيين والاثبات بين الالوان
 والافتقار والسواح بين الكبر والتواضع ... العفة بين الانفة
 والخنولة وهذه الاخلاق المتضادة لها الميزان في كل واحد
 وهما مذمومان وبينهما الفرق والتفريق في كل واحد

كما يشق لها طبع الذي ليس مكتشفاً للنفس بواسطة الياء
المكتشفة للنفس على مثل هذا من جمع حقيقة الشفاعة
في الدنيا فالوزير المكنى في قلب الملك المخصوص بالعناية
يفتح الملك عن خزيمة إهماله ويعفو عنهم لا عن مائة
بين الملك واصحاب الوزير لكن لا لهم يناسون للوزير
المناسب الملك ففاضت العناية عليهم بواسطة الوزير
لأنهم قسموا ولو ان تفتت بواسطة لم يشملهم العناية أصلاً
لأن الملك لا يعرف اصحاب الوزير و اختصاصهم به لا بتعريف
الوزير وإنما له الرغبة بالعفو عنهم فتمشي لظنة التعريف
واللهو من الرغبة في العفو عنهم شفاعة على سبيل البراءة
الشفيع مكانته عند الملك وإنما اللفظ لا هو الشفاعة
والله تعالى مستغن عن التعريف ولو عرف الملك حقيقة
اختصاص فلام الوزير بالشفيع عن اللفظ وحصل العفو
بشفاعة لا نفاذ فيها ولا كلام والله تعالى عالم به ولو اذن
لأنه عليه السلام ثم في اللفظ بالشفيع بما هو معلوم
بأنه تعالى لو كانت أفعالهم أفعال الشفاعة وإذا أراد الله
تعالى أن يستحق حقيقة الشفاعة على من فعل الحسن والقيال

استحكمت مناسبة مع جوهر النور كشمعة المحيطة له وكثرة
المواظبة على السنن والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم مثاله
نور الشمس اذ لو وقع على الماء فانه ينعكس منه الى موضع مخصوص
لمناسبة مخصوصة من الحايطة لا الى جميع الموضع وانما يخص
ذلك الموضع لمناسبة بيته وبين الماء في الموضع وتلك المناسبة
منتقبة عن سائر اجزاء الحايطة وذلك هو الموضع الذي لو
خرج منه خط الى موضع النور من الماء حصلت منه زاوية
تلي الارض مساوية للزاوية الحاصلة من الخط الخارج من
الماء الى قرص الشمس من حيث يكون اوسع منه ولا اصف
وهذا لا يمكن الا في موضع مخصوص من البدار كما ان
المناسبات الوضعية تقتضي للاختصاص بانعكاس النور
فكذلك المناسبات المستوية العقلية يقتضي ذلك في جوهر
المستوية ومن استولى عليه التوحيد فقد تأكدت مناسبة
مع الحفرة اللطيفة فيشق عليه النور من اواسطها
استولى عليه السنن والفتار بالوصول الى الله عليه وسلم
وحبيته ولم توسع قدمه في ملاحظة حركاته لم يجد
مناسبة الا مع الواسطة فاقترن الى الواسطة في انوار

للهوا من مثله ما شئت من هذه الامثلة او غير ما وحققت
 الميزان عند وجوده في جميع ذلك فهو ما يعرف به الزيادة
 والنقصان وهو ان تكون موجودة الحسن الشوك عند التشكيل
 او الخيال عند التشكيل والله اعلم بما يقدره من التشكيل الحقيقي
 او التشكيل الخيالي والقدره واسعه والتصديق بجميع ذلك
 واجب فحصل الحساب بسبب التصديق به لان
 الحساب عبارة عن جمع متفرقات المقادير وتوحيدها
 وما من انسان الا وله اعمال متفرقة خازنة ونافعة مقوية
 ومهددة ولا يعرف قدس كمالها والخصايا حاد متفرقا كمالها
 ما اذا حصرت وجمعت المتفرقات كان حسابا ومعطوما
 ان كان في قدر قدب السالين ان يكتشف العالمين في لحظة
 ولا يفرق بين انهم وسالوا منهم وهو اسرع الحاسبين
 فطما كمال ابيهم المومنين على خلقهم والله اعلم
 لما في خلقه من غيب شوش وخلق فقال كيا بوزرهم
 ما بين خلق الخيالات لا تفرق في خلقه فحصل
 بيان الشفاعة في حسابها لبيان ما في شرف
 والحمد لله رب العالمين

وان لم يكن في الجسد فالجسد مستقر لها فهذا التشنج يزول بالزوال
ويزول ويعود ولا يتصل في القول شيء منه ويكون لعوده
وزواله اسباب ملكية وفلكية ونفسية لا يحيط بها القوة البشرية
نعم هذا الوجه يجب التصديق بما جاء به من التفرقة والامانة

فصل في الامانة بالبرهان واجب لانها اذا ثبت قيام

النفس بجوهرها فهي من الجسد فهي بذاتها مهيأة لدراسة
الحقايق وتعلقها بالجسد في حقايق الامور
ذلك وبعد الموت يكشف الظواهر في حقايق الامور
على ما قال تعالى فكشفنا عنكم غطاءكم فصرح اليوم حديدوما
يكشف تأثير اعماله في تقريبه من الله تعالى وابعاده ومقايير
تلك الاثار وان ينظر المرشد تأثيره من البعض في فردية الله
تعالى ان يجري شيا بغيره الخلق في حقيقة واحدة متعاضدة
الامال بالاضافة الى انما تعلق بالتقريب والابعاد فثبت ان
ما يتميز به الزيادة من التصاريف والاعمال مستقلة في عالم
المحسوس في البرهان المعروف والغبان لا يقال ولا يعبر
بحركة الفكر والادوات والمسطرة في هذه الحروف
لمقادير حركات الاصوات والبرهان للقياس او مثله

عما يكون في تلك الحالة عارفا بذاته فيحدوث ذاته وبقائه
 لا يحدث ذاته ولا يشعر بشئ من محسوساته فذاته معقولة
 على هذا الوجه والتجرد لذاته على الدوام في هداية
 طريق التصوف بفضة التصوفة في حقه الحالة حتى انه
 يعرب عن ذاته كل ما سوى الله تعالى فهو رتب عنه نفسه
 ولا يشعر بها ولا يشعر في شعوره بشئ من المحسوسات والمعتق
 سوى الحق جل جلاله ولا يشعر بنفسه لا يقدم شعوره
 بالنسبة ولا يشعر بشعوره بالحق بل يكون شاعرا به فقط
 فاذا الشعور بالشعور بالحق غفلة عنه الحذف الخبر وكيفية
 كيف يحتاج الى قالب وبدن وكيف لا ينبغي بذاته من
 الجسم الذي هو من كماله لا من كماله لا المحسوسات
 فمن جعل حقيقة قوام النفس في قوامه بذاته لم يملك
 عليه فاصطفاه عن الجسم فبما يملك عليه اتصاله به
 لما ان يصرف / فله سوى تانها ليست به وتصرفه
 تحت تصرفه من ان يمتد كبحر كره كما يعلم من كماله
 بما يعرفه الا ان يمتد فله بالاداء قلبه في الصبح
 والاحياء من كماله في كماله في كماله في كماله

سببا كليا جامع لجميع الارواح فيقيم حكمها كافة الارواح
 فيكون قيمة عامة مخصوصة بوقت لا يتبع القوة البشرية
 لمعرفتها اعني معرفة وقتها ولامن الانبياء فان الانبياء
 ايضا يكشف لهم على قدر احتمالهم وقبولهم فاذا لم يقع
 برهان كلامي ولا فلسفي على استحالة فاعلم واجب التصديق
 به اذ ورد الشرح به نصريها لا يتطرق اليه الاحتمال وقد
 صرح الشرح به نصريها فهم ذلك منه على الضرورة فوجب
 الايمان به ضرورة فصرح الحال انكار المنكر للعادة
 الروح الى الهدي في القبر ثم التعريف بيننا ثم الاستعادة
 اليه في القيمة مصير اليه قيام الروح بالبدن غير محقول
 وان كان باطل فان قيام النفس ووقوع البدن لا غير مشهور من العمل
 نعلقه بالبدن وانه كبدن نعلق به مع العلم بحال فيه
 حاول الامور الروح الى روحه فانه ليس بموطن بل هو جوهر
 قائم بنفسه بهي فانه في مكانة بهي فانه مستغنى
 في هذه الحجة بهي فانه في مكانة بهي فانه مستغنى
 بمشاهدة بهي فانه في مكانة بهي فانه مستغنى
 فانه مستغنى بهي فانه في مكانة بهي فانه مستغنى

ليا قبل آدم بمعنى الوجود الاول المتعدي في وجود الوجود
 الثاني للحسي العيني هذا آخر الكلام في معنى الروح فصل
 في معنى قولنا صلى الله عليه وسلم من مات فقد مات قيامته
 اقول ليس المعنى به ما هو المراد بالقيمة المطلقة بل هي
 قيامة خاصة ذكرت تفصيلها في اول كتاب الصبر من
 الاحياء والقيمة المطلقة تعني الكافة وذلك لانها معياد
 عند الله تعالى مخفي عن الخلق يستقر من الاسرار والله
 اعلم به والاوقات وان كانت متشابهة لكن يجوز في
 العقل اختصاص بعض الواقيت ببعض انواع الوجود
 اما مع مذهب المتكلمين فيقال ذلك على المشيئة كما يقال
 احداث العالم في بعض الاوقات في المشيئة وانما اوقات
 متشابهة بالاضافة الى القدر والى ذات القديم وانما
 على مذهب الفلاسفة فيقولون ان حال الامم لا يتغير
 بل انما يتغير في حالها فيكون ذلك في حالها
 فذلك مختلف احكام القران وانما حوالا الخلفيات وليس
 من ضرورة كل دوقة ان يعرف هو به قوامه في حالها
 فذلك في حالها فذلك في حالها فذلك في حالها

[illegible]

و اليه الانسان بسوره سمع الله عليه وسلم مثل الله تعالى
 مجوده لم يبق فيها الا موضع اجابة فقلت ان تلك الاجابة
 لفظ هذا معناه فاذا نزلت مني ان كونه حاتم النبيين خروجه
 لا يتصور خلافه اذ يلج فيه الغاية والكمال والنهاية اول
 في التقدير واخر في الوجود واما قوله صلى الله عليه
 وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين اشارة الى ما ذكرناه
 وكانه كان نبيا في التقدير قبل اتمام خلقه ادم عليه السلام
 لانه لم يشأ خلق ادم الا لتزاج الصفات من ذريته والاول
 الصفة تدليجا الى ان يلج كمال الصفات ففصل الروح القديس
 المهيدي واليغهم هذه الحقيقة الا بان نفهم ان للدار
 مثلا موجودين وجودا في نفس الهندس ووجودا في
 كانه ينظر الى صورة العالم في وجوده اشارة الى الذهن في التاميان
 والوجود الذهني سبب للوجود الخارجي العيني فهو
 ما بقاها الى كذا كذا فاسلم ان الله تعالى يقدر ان يخلق
 وجودا متفقا للتقدير السابق وانه التقدير في نفسه والوجود
 المستقل كما في رسم تقدير الهندس في الوجود المستقل
 ففصل الدار في كونه وجودا متفقا للوجود المستقل

[illegible]

صغيرة بالمضافة الى الارواح الملائكة كاجسادهم بالمضافة
الى اجساد العالم ولو انفتح تلك باب معرفة ارواح الملائكة
لرايت الارواح البشرية يخرج اقنيت من ثلث عظيم طبق
للعالم تلك الثلث العظيم هي الروح الماخيرة من ارواح
الملائكة والارواح الملائكة قريب فكل واحد متفرد مرتبة
فلا يجمع في مرتبة واحدة اذ ان خلق الارواح البشرية
المتكثرة مع خلق النور هو المرتبة لعل الملائكة فكل واحد من
هم اسه من كل ذلك النور والى الملائكة بقوله تعالى وانا نحن
المصافتون بقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة منهم ابسيد
والغالب لا يركعون امامنا من بعد الاولاد مقام معلوم فلا تقهر
اذن من الارواح والاجساد والخلق لا اخرج الملائكة
واجساد العالم بها قوله صلى الله عليه وسلم ان اولي الانبياء
خلقوا اخرهم بها فخلق هم اهل البيت عليهم السلام والاولى
فان قيل ان اولادهم لم يكن من جودا مخلوقا وكنى الامرات
ولكن الله ما يفتح الله في الوجود وهو حي
فما هم اول الفكر اخى العقل برأى الله المخلوقين المخلوقين
لله اول ما يخلق الله في خلقه في خلقه

للصلاة والسلام تأقول يا نبياً وحيداً وأنتم بنسبكم
 نبيا وأعم بين الماء والطين قلت ان هذا من هذا
 لا يدل على قدم الروح بل يدل على جدوثة وكونه مخلوقا
 نعم انما يدل بظاهره على تقدم وجوده على التبدل
 واما من الظواهر حق فان تارة ما يمكن والى من الخلق
 لا يترك بالظواهر بل يسلط على تاديل الظواهر كما في ظاهر
 التشبيه في حق الله تعالى انما قوله في آية يحيى لم
 خلق الله الارواح قبل الاجساد ولما بالقرآن الروح
 الملائكة وبالاجساد اجناد السالم من العرش والكرسي
 والكواكب والهواء والماء والارض فكذلك الاجساد
 والآدميين فكذلك صغيرة بالضافات اجرام الارض كذلك
 جرم الارض اصغر من الشمس بكثير ثم لانفسهم الشمس
لا فلكه والفلك الى السموات التي فوقه ثم فلكه اتسع
 له السموات اذ قال وسبح كبر السموات والارض والكبر
 صغيرة بالاضافة الى العرش فكذلك الشمس والارض
والسموات والارض والسموات والارض والسموات
والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات

والفرقة وغرانة الخليل كاللوح المحفوظ فيها الخلق بالحققة
على هذه الموارنة عرف منحه قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق آدم على صورته ومعرفة تقديس افعال
الله تعالى معرفة غامضة يحتاج فيها الى تفصيل بالمعوم
كثيرة وما ذكرناه اشارة الى جهتها قيل لي فاستمع قوله
صلى الله عليه وسلم من ترى نفسه فقد عرف ربه قلت
ان الاشياء تعرف بالامثلة المناسبة والاضاهاة
المذكورة لم بقدر الاشياء على الترفي من معرفة نفسه
الى معرفة الخالق فلوللان الله تعالى اجمع في الادي
ما هو مثال جملة العالم حجة كانه تنبيهة مختصرة من
العالم والتصرف والربوبية والفعل والاعلم والقدرة
وساير الصفات الملائمية فصارت للخلق امضاهاها
وموازنتها مرقاة الى معرفة خالق الرحمن وفي امثال
المعرفة بالسبيل الى ذكر ذلك قبل هذا ما يكشف عن وجوه
هذه المسئلة فيستفي ان كان المادوح حياوة مع
الاجساد فما معنى قوله عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى خلق الارض قبل الاجساد التي هي في الارض

الروح الحيواني الذي هو منار لطيف في توفيق القلب ونها بعد
 إلى الدماغ ثم يسري منه إلى القلب الدماغ ثم يسري منه إلى
 الأعصاب الخارجة من الدماغ ومن أعصاب الدماغ إلى الأوتار
 والعضلات المتصلة به بالعميق في ذب به الأوتار فيحرك
 به العضل فيحرك به العضل القلم والقلم إذا أخذ العدد
 من الأضداد من صورة ما يريد يكتبه على وجه القلم
 على الوجه المتصرف في خزانة القلم فإنه عالم يتصرف
 في صورة المكتوب أو لا يمكن بعد ذلك الثبات والحيوان
 على الأرض بواسطة تحريك السموات وحكم الكواكب وذلك
 بطاعة الملائكة له في تحريك السموات علم أن نصفي الأوتار
 في عالمه المعنى بدنه شبه تصرف الملائكة في العالم الأكبر وهو
 متصرفا في تصرفه من نسبة فكل القلب لا تصرف نسبة
 للروح في نسبة القلب إلى الدماغ نسبة الروح إلى الأوتار
 عند الحواس في الملائكة الذي هو في عالمه الأكبر
 المرعيات والأعضاء والأعضاء في السموات والقوى
 في السموات في السموات في السموات في السموات في السموات
 في السموات في السموات في السموات في السموات في السموات

ان الله تعالى خلق آدم على صورة ربه وروى على صورة
الروح قلت الصورة اسم مشترك قد يطلق على ترتيب
الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف ترتيبها
وهي الصورة المحسوسة وقد يطلق على ترتيب الماهيات
التي ليست محسوسة والمايات ايضا ترتيبا وفكرها
وتناسبها يسمى ذلك صورة فيقال صورة السلسلة كذا
وصورة الواقعة كذا وصورة العلوم الحسابية والعقلية
كذا فالمراد بهذه الصورة هي الصور المعنوية العنوية
والاشارة لا المضاهاة التي ذكرناها ويرجع ذلك الى الاطلاق
والصفات والافعال وحقيقة الروح انه قائم بغيره
ليس بعرض ولا جسم ولا متحيز ولا جوه مضمين ولا محل
المكان ولا الجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا هو
متفصل ولا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا هو
خارج وهذا كله صفات ذاللة تعالى واما الصفات
فقد خلق حيا عالما منزها عما يصير قاهرا مكلفا
وبه تعالى كذلك ولما الافعال فيبدأ بفعل الله من
ايدة تظهر ان حيا ان في القلب ليس في شئ اخر في

في السوادية في محال تغايرها لان التغاير نوعان احدهما
 باختلاف النوع والماهية كتغاير الماء والنار وتغاير السواد
 والبيضاء والثاني بالتغاير في النوع لا يدخل في الماهية كتغاير
 الماء الحار بالماء البارد فان كان تغاير الانواع البهيمية
 بالنوع والماهية فالحال ان الانواع البهيمية متفقة في نوع
 الحقيقة فخرج نوع واحد وان كانت متغايرة بالعدد
 فقال اما الحقيقة الواحدة اذ هي تغايرها في الكائنات
 متغايرة بالاجسام منسوبة اليها نوع سائر الاختلاف في
 اجزائها كجسم ضخم ومدة واحدة في النوع من السواد والبيضاء
 منه مثلا لانها لا يمكن ان تكون كذا التغاير والاختلاف
 وهذا هو التغاير لا من زيد ونقص ولكن من جهة القدر
 نسبة جليته فيقول في كيف يكون حال الانواع في حقيقة
 الاجساد والاختلاف بها بالاجسام فكيف تكثرت وتفاوتت
 قلت لانها اكتسبت بعد الخلق بالابدان اوصافا مختلفة
 من القوة والضعف والصفاء والكدرة ومن اللون والاختلاف
 في حركاتها فثبت تغايرها في كل ما ذكرناه من الصفات
 لان الصفات تغايرها في كل ما ذكرناه من الصفات

ولو كان الجوهر العاقل يتلوهما ولما كان اجتماع الطرفين
 منه كما يستحيل في زيد وحمده ونحوه بل هو جوهر
 العاقل وحده لا كثرهما الا في الشيء الواحد يستحيل ان يتشعب
 وان ينقسم اذا لم يكن ذواتا متقديين كالأجسام التي هي
 ينقسم فانه ذو مقدار فله بعض فهو يشعب والواحد
 يستحيل ان يتشعب وان ينقسم اذا لم يكن ذواتا متقديين كالأجسام
 واما لا بعض له ولا مقدار فكيف ينقسم اما تقديري كثرهما
 قبل التعلق بالابدان فتالي لانها لم تكن يكون مماثلة او
 مختلفة وكل ذلك محال في الاستحالة التامة لان وجود
 المتشعب محال في الاستحالة لا في الاستحالة وجود سوادين
 في محصل واحد في جميع اشياء واحدة لان الاثني في شيئا
 مغاير قوله لا مغاير في جميع اشياء واحدة في صفتين في اثنين
 لان هذا ينافي ذلك في الحقيقة لا في الوجود كل واحد منهما
 محال لا يخص به الاخر فكذلك في كلان في محصل واحد في
 زمانين جابرين لا في زمان واحد في زمان واحد في
 الوجود في كلان في كلان في الاضافه كقولهم زيد في
 كلان في الاضافه في كلان في الاضافه كقولهم زيد في

جميع الاشياء ايضا كذلك فقد نسب البشر الى الطين فقال
اني خالق بشر من طين ثم قال ونفخت فيه من روحي وان
كان معناه انه جزء من الله تعالى افاض على الخلق كما يفيض
المال على السائل من المظلي فتقول افضت عليه من مالي
فهذا الجزية لذاته الله تعالى وقد تقدم هذا في بطون
وذكرتم ان افاضه ليست بجميع انفصال من نفسه فيلزم
فاما معناه قلت هذا القول الشمس تقديري لم ينفقت وقالت
افضت على الارض من نوري فيكون هذا فيكون على معنى
النسبة لا النور حاصل من جنس نور الشمس بوجه من
الوجوه وان كان في غاية الضعف بالاضافة اليه
وقد عرفت ان الروح من جهة عن المكان والجهة التي
قوتها العلم هي الملائكة والاعيان والحواس وهذه هي اجناس
ومناسبات له التي هي من جنس نبات وكذلك استقى
بالاضافة فيقول في فاسمى قوله تعالى قل الروح من امر ربي
وما سمى عالم الامور وعالم الخلق قلت كل ما يقع عليه
ساحة وتقدير روح الاجسام وهو انما يقال له من
عالم الخلق والتقدير هنا جميع الوجودات والاشياء

[illegible]

الالهية لتفك قبل ان يظلم احالوا ان يكون هذه الصفة
 لله تعالى ولا غير الله ايضا قلت لا هم قالوا كما يستحيل وجود
 المكان ان يجتمع اثنان في مكان واحد فيستحيل ايضا ان يكون
 في الامكان اثنان لانه انما استحالة اجتماع جسمين في مكان
 واحد لانه لو اجتمعا لم يمتزجا احدهما عن الاخر فكذلك
 لو وجد اثنان كل واحد منهما ليس في مكان فبهم يحصل
 التميز والفرق وللهذا ايضا قالوا لا يجتمع سواء كان في محل
 واحد حتى قيل المثالان يتضادان فليس لي في هذا المثال
 قوي فاجواب قلت جوابه انهم اخطأوا حيث ظنوا ان
 التميز لا يحصل له الا بالمكان بل يحصل التميز بثلاثة اقواب
 احدها بالمكان الجسمين في مكانين والثاني بالزمان كسواء
 في جوهر واحد في زمانين والثالث بالحق والصفة كاللون
 المختلفة في محل واحد مثل اللون على الطعم والحرارة والبرودة
 والرطوبة يخلق كل في جسم واحد فان المحل واحد والزمان
 واحد ولكن هذه هي مختلفات القويات بتعدد جهات
 وحقايقها فيتميز الطعم عن اللون بل اثنان في جهة واحدة
 ويميز الطعم عن القوية والارادة بانه فان كان الجسم

وعقلية آخرها ان لو فرض جوهر بين جوهرين كان كل
واحد من الطرفين يلقى من الوسط كغيره ما يلقى للآخر فيجوز ان
يقوم بالوجه الذي يلقاه هذا الطرف في علمه وبالوجه الآخر
جهل فيكون عالما بشئ واحد جاهلا به في حالة واحدة وهذا
لا يجوز وكيف لا لو فرض بسيط مسطح من اجزاء لا يتقوى لكان
الوجه الذي يجاذبنا ونراه غير الوجه الذي لنا نراه فان الواحد
لا يكون مرتباً وغير مرتب في حالة واحدة وكانت الشمس اذا
حاذت احد وجهيها مستتراً بها ذلك الوجه دون الوجه
الآخر فاذا ثبت انه لا ينقسم وانه لا يتقوى ثبت انه قائم بنفسه
وانه غير متغير اصلاً فقل لي في حقيقة هذه الحقيقة
وما صفة هذا الجوهر وما وجه تعلقه بالبدن اهو داخل
فيه او خارج عنه او متصل به او منفصل عنه فقلت لما هو
داخل فيه ولا خارج عنه ولا هو متصل ولا هو منفصل
لان مصحح الاتصال هذه الاوصاف من الاتصال لان اتصال
الجسمين هو التماس وتداخلهما فافترق بين الفهم والخطا
انما ادلا هو علمه والهو جاهل لان مصحح العلم والجهل
حقيقة فانه لا يتغير تحت الحقيقة ان فليس لي ان اتكلم

ويدرك المعقولات والعرض لا ينصف بهذه الصفات
 ولا هو جهل لان الجهل قابض للقسمة والروح لا ينقسم لانه
 لو انقسم جاز ان يقوم بجزء منه العلم بالشيء بجزء اخر
 الجهل بذلك الشيء الواحد بعينه بحيث يكون في حالة واحدة
 عالما بالشيء وجاهلا به فيجتمع الضدان في محض واحد والوحد
 والاباض في جزء من العين محال متناقض وفي جزئين من
 العين غير محال فلا تناقض والعلم والجهل شيء واحد تناقض
 والعلم والجهل شيء واحد في حق شخص واحد محال وفي
 حق شخصين غير محال فدل على انه واحد لا ينقسم وهو
 باتفاق اهل البصائر واولي الباب جوهر لا يتجزى اي شيء
 لا ينقسم اذ لفظ الجزء غير لائق به لان للجزء يقتضي اضافته
 الى الكل والكل ههنا ولا جزء الا ان تريد به ما يريد القائل
 بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات
 او جميع ما به قوام الانسان فيكونه انسانا كان الروح واحدا
 من جملة افاض انهم ان شيء لا ينقسم فلا يخلو اما ان يكون
 متجزيا وغير متحين وباطل ان يكون متحيزا اذ كل متحيز
 منقسم والجزء الذي لا يتجزى باطل بادلته واضحة هندية

وهو حنفه بل نور الشمس سبب حدوث شئ يناسبه في النورية
وان كان اضعف منه في الطرية استلثون كفيضان الصورة على
المرأة من ذي الصورة لا يبعث انفصال جزء من صورة الانسان
وانصاله بالمرأة بل على معنى ان صورة الانسان مثلا سبب حدوث
صورة مماثلته في المرأة القابل لمحاذاة الصورة وليس ليها
انفصال وان اتصالها السببية المجردة فكذلك للوجود الالهي
سبب لحدوث انوار الوجود في كل ما هو قابل للوجود فعبير
منه بالفيض فقيل لي ذكرت التسوية والنفخ فالروح
وما حقيقته وهو اهي حال في البدن حلول الماء في الاناء او
حلول العرض في الجوهر ام هو جوهر قائم بنفسه فان كان جوهر
متحيزا او غير متحيز فان كان متحيزا فما مكانه القلب ام الدماغ
ام موضع اخر وان لم يكن متحيزا فكيف يكون جوهر غير متحيز
قلت هذا سؤال عن سر الروح الذي لم يؤذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في كشفه لمن ليس اهله فان كنت من اهله
فامع فاعلم ان الروح ليس بجسم يخل البدن حلول الماء في
الاناء ولا هو عرض يملأ القلب والدماغ حلول السودج الاسود
واعلم في العالم بل هو جوهر وليس عرض لا يرى بنفسه وخالفه

المتلونات دون الهواء الذي لا لون له وما صفة انقيا بل لا تساوي
 والامتثال لما حصل بالتسوية كما قال سوبته ومثال صفة انقابر
 صقالة الحديد فان المرأة التي ستر البصدي وجعلها لا يقبل الصورة
 وان كانت محاذية لها فلو حاذت الصورة واشتغل المصقل بها
 بنصقلها فكما حصلت الصقالة حصلت فيها الصورة من
 ذي الصورة المحاذية لها فكذلك اذا حصل الاستواء والامتثال
 في النطفة حدثت فيها الروح من خالق الروح من غير التغيير
 في الخلق بل انما احدثت فيه الروح الآن لا قبله لتغير المحل
 بحصول الاستواء الآن لا قبله فكما ان الصورة فاضت من ذي
 الصورة على المرأة في حكم الوهم من غير تغيير حدثت في الصورة
 ولكن كان لا يحصل من قبل لان الصورة ليست مهيأة لان ينطبع
 في المرأة لكن لان المرأة لم يكن صيقله قابله فقبل لي فالفيض
 قلت لا ينبغي ان يفهم من الفيض ما يفهم من فيضان الماء من
 الاناء على اليد فان ذلك عبارة عن انفصال جزء مما في الاناء
 واتصل باليد بلا فهم منه ما يفهم من فيضان نور الشمس
 على الحايه ولقد غلط قوم في نور الشمس ايضا وقلوا انه
 ينفصل شعاع من جره الشمس وينصل بالجاريد وينسقط عليه

عبارة عما اشتعل به نور الروح في نتيحة النطفة والنفخ صورة
 ونتيجة اما صورته فإخراج الهواء من جوف النافخ الى جوف
 المنفوخ فيدحى يشتعل لخطب القابل للنار فالنفخ سبب
 الاشتعال ومورة النفخ الذي هو السبب في حق الله تعالى
 محال والسبب غير محال وقد يكتفى بالسبب عن الفعل الذي
 يحصل بالسبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المستعار
 له مع صورة الفعل مستعار منه كقوله تعالى وغضب الله
 عليهم وكقوله تعالى فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع
 تغير في الغضبان يآذي به ونتيجته اهلاك المعضوب
 عليه وإيلامه نعيم عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة
 الانتقام بالانتقام فكذلك عبر عن نتيجة النفخ بالنفخ وان لم يكن
 على صورة النفخ فقليل في السبب الذي لاجله اشتعل به نور
 الروح في نتيحة النطفة فقلت هو صفة في الفاعل وصفة في
 القابل اما صفة الفاعل فالجود الالهي الذي هو ينبوع الوجود
 وهو نياض بذاته عن كل ماله قبول الوجود وحقه في يعبر
 عن تلك الصفة بالقدرة ومثاله فيضان نور الشمس على كل قابل
 للاستنارة عند ارتفاع الحجاب بينها والقابل للاستنارة هو

محض كالماء بل لا يتعلق النار الا بمركب ولا بكل مركب فان الطين
 مركب ولا يشتعل فيه النار بل لابد من تركيب خاص وذلك بان
 يتردد الطين الكثيف بعد تعديل تركيب الطين في اطوار الخلقة
 حتى يصير نباتا لطيفا فتثبت فيه النار وتشتعل فيه فكذلك
 الطين بعد ان يشاء الله خلقا بعد خلق في اطوار متعاقبة حتى
 صار نباتا فكله الا دمي فيصير دما فيخرج القوة المميزة المركبة
 في كل حيوان من الدم صفوة الذي هو اقرب الى الاعتدال فيصير
 نقطة تقبلها الرحم ويمتزج بها مئى المرأة فيزداد به اعتدالا
 ثم يصحبها الرحم بمرارتها فيزداد تناسباً حتى ينتهي في الصفراء
 والاستواء نسبة الاجزاء الى الغاية فيستعد لقبول الروح واسماها
 كالغثيل التي تستعد عند شرب الدهن لقبول النار واسماها
 فالنطفة عند تمام الاستواء والصفاء تستحق باستعدادها روحا
 تدبرها وتصرف فيها فيفيض اليها الروح من جود الجود والحق
 الواهب لكل مستحق ما يستحقه وكل مستعد ما يقبله على قدر
 قهره واحتماله من غير منع من خل فالنسوية عبارة عن هذه
 الاحوال المترددة لاصل النطفة في الاطوار المسالكة بها الى
 صنع الاستواء والاعتدال وسيلت ما التفت فقلت النظم

تخلص

رسالة
المسماة بالانصاف
على غير هاتما
للراحم الى الغزال



علي معني نولهم لوتيل للشحم اين تذهب لقال اسوي العوج
مام ولما لايلغ على الحذاق مطرة في العلم ولوقلنا انهاكالت
نيل الاجساد ذات حيوة



يستقيم هذا العلم من اسباق على المؤمن بميثاق الخلاق ولقد ذكره
 الله تعالى مدحياً بل اذ لم يقل ربه يا له في ادي ان استنباط
 وهو ينكح حد شعاع انبساطا لشيء انكر هذا بهت ان عظيم ولكن
 من ان في شهادت على كلا تقديرين اعني على تقدير خلقها قبل
 الاجساد وعلى تقدير خلقها اذ انضمت على الجنين اربعة شهر
 اما على سبيل فذل هو قوله تعالى واذا خذ ربك من ذنوب آدم و
 نور صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة في اخره وهو
 تدعى على سبيل خلقها واما على الاول فاذا اقلت انها مخلوقة قبل
 الاجساد فاجعلوا ما ان تكون ذات حيوة او ما على الثاني بشكل
 ما ذكر في نصيحتها اريت له تعالى بالايمان واعرفه قبل الاجساد
 والقرآن من صفات احياء وكذلك التعاريف والتناكر المذكوران
 في حديث الارواح جنود مجندة ونحو حمل اقرارها على معنى الدل
 على خير كذا علم لا يستقيم من وجهين احدهما انه لم ينطق بذلك
 نظر عظيم وبمحدث في استقون والافان دليل معقول على
 خلقها لان نصيحتها او قريب من القضيح منه ما ذكره
 المصنونة عن غير علمها وبوجه الثاني انه لم يثبت لها حيث
 تخصيص بوردان من شيء الا يستقيم هذه وكذا ان يصح حمل اقرارها

والقال / و دليل اخر عظيم او نفعي فلم نطعن عليه من اطلع عليه
فليبين حجة نكلمه عليه والمسؤل من المنصف الصادق الماهر
ان هذا البيان ان وقع في حين القبول والا فليست بهيئة على نزلة
قدي او يليه ينفوذ بالله منها كما هو عادة القول ولحمد لله على
تقرير الفروع بالاصول ليتشمر ويسعى كل الى الوصول والصلوة
على الذي اهتدي به القول وعلى اثره وبين منه القول من
ما دام نجني السعادة والشقاوة طلوع وافول اللهم انزل
للأمة عكايي واجعل نصيبنا اتباع الرسول عليه أفضل الصلوات
واوصلنا في كل خير الى ذروة المأمول
تمت الرسالة المسماة بكشف البيان في حال روح الانسان

لانه لم يدل على اخذ الذرية من ظهر آدم كما يدل عليه حديث
 عمر فهو لم يكن تفسير له بل هو جواب بالاسلوب عظيم بان
 الميثاق العالي الذي في الآية ظاهر لا يحتاج الى البيان فاجاب
 وبان هناك ميثاقا اخر مقاليا ينبغي ان يسأل عنه وبين ذلك
 الميثاق كما بينه العلامة قطب الدين الشيرازي فاقول
 هذا الملل لمجرد جريانه على الظهور مع ما في الدرر على سعيد
 الخندري من انه قال يجتمع عمر من الخراب فلما دخل الطوفان
 استقبله فقال ابي اعلم انك لا تضر ولا ينفع ولولا اني
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فقال
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين انه يضر ويقع
 ثم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال واين ذلك قال قالوا اذاخذ
 اليك الى اخره وسائر التفاسير يوافق ما نقل عن علي رضي الله عنه
 على انه يمكن ان يكون حديث عمر تفسير له بان ادم وان كان
 متروكا ظاهرا من قول الآية اياه اريد من بني ادم نوعه
 واما ما يقتصر على بني ادم ليشاد الى الاخذ بطريق التناسل
 بعيد كل بعد على ان التمثيل ايضا لا يخلو عن ترك ظاهر ما
 فالعاقلة به حقيقة الحال ووضوح المآل لا يدور حول التعليل

علم العلم وهو نأى يوجب عدم العلم والتنبيه ومع هذا يحصل
تنبيه على تأخير الظاهر أيضا لانا اذا علمنا الربوبية في الميثاق
فعلمنا ايها ممكن وقوي فبتذكير الله ورسوله وادراك تذكير
ذلك العهد تنبيه بانه لا محالة كاي قاذوا وجهنا ركاب النظر
إلى ذلك المطلب صدقا وعدلا وصلنا إلى ما به امرنا على ان عدم
تذكر جميع افراد الناس دائما ثم ولعل الحكمة في اخذ الميثاق
وان لم تذكر اصلا ان له تأثيرا في سلامة الفطرة مادام لم يضيع
كما يشير اليه في حديث ما من مولود الا يولد على فطرة ثم ابو
يهود انه فمن لم يضيعها او ناه حقا ونابا ولذلك نشر بعضهم
قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها بالعهد المذكور والمعرفة
وبعضهم بالاستعداد والمعرفة وقبول الحق مع ان تذكره
يوم القيمة كاف في المقصود لان من تذكره يوم القيمة قبل التنبه
او بعده ولم يوافق في الدنيا وعلم ان له تمكنا بحصوله مع
تنبيهه بنصب الدلائل في الجمع كثيرة لم يبق له حجة اصلا
وبعد الدنيا والتي ان الحمل على الظاهر الموافق للتفسير المأثور
يوسع نطاق القدرة والحمل على التمثيل يضيف سلطان الحكمة
او ظهور قوله تعالى واذا حذر بك ما بين آدم وظهرهم

إلى آخره

فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم
 استبرككم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم اني انا السبع
 واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة انا لم نعلم
 بهذا اعلوا انه لا اله الا الله غيبي ولا رب غيبي ولا شريكوا بي
 شيئا يا سائر رسل اليكم ربي يذكر ونعم مهدي وبنائي وانزل
 عليكم نبي قالوا اشهدنا بانك ربنا والها لا رب لنا غيرك
 ولا اله لنا غيرك حديث طويل وليلا تقوا انا كنا عن الميثاق
 غافلين كما في الدر من انه اخرج ابن المنذر وابو السيمع عن
 ابن جرير في قوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
 غافلين قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او تقولوا انما
 اشرك اباؤنا من قبل فلا يستطيع احد من خلق الله تعالى
 من الذرية ان يقولوا انما اشرك اباؤنا ونقصوا الميثاق
 وكنا نحن ذرية من بعدهم فنتهكنا بذنوب اباؤنا انتهى
 فما منع من حمل الكلام على الظاهر فلا حاجة الى ما لا يوافق
 التفسيرات لما ثور في الكلام القولين غاية ما في الباب انهم تذكر
 ذلك الميثاق وعند حمله على التمثيل لا حاجة الى التذكر مع انه
 تنبيه على انه لا ادلة وهو على عدم التذكر من تبيين عدم

الى آخر الحديث

عنه الله

يعني انه قد اخذ
 ربه ونوره شهداء
 به

واذا اخذ ربك من بني ادم الى التمثيل مع ان التفاسير الماثورة
 ينادي اعد صوت بان الميثاق كان حقيقة الدليل الحقلي المتقدم
 فقد رايته في كتابه او تعارض اية ثم اثنائه في الآخرة فلا
 يخفى ان اية واذا اخذ ربك ظاهرة في وقوع الميثاق وان كان
 كيفية متشابهة على الاصح كما في تمهيد ابي شكور وتفسيرها
 الماثورة يوافقها فيه واية ثم اثنائه بجملة وبيان هذه
 لا ينافي بان تلك واليات ومه فلا تعارض اصلا او مطابقة
 قوله تعالى شهدنا ان تقولوا اه كما ذهب اليه البيضاوي
 فاذا امكن التطبيق بينهما في الظاهر المفسر بان الانسان
 قد يعتذر بالجهل قاله سبحانه عليهم و اذاخذ ميثاقهم
 واشهدهم على انفسهم وقال هو سبحانه وتعالى والملائكة
 والملائكة فقط شهدنا لئلا يقولوا يوم القيمة اننا لم نعلم
 بهذا كما في الدر من اخرج عبد بن حميد وعبد الله بن
 عبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابن
 منذر والمالكاني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
 والضياء ابن عساكر عن ابي بن كعب في قوله واذا اخذ ربك
 قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم

3/15/1941

والمعصية المأكولة
لا تغير نفس من الجنة في قوله
تعالى فما تشاء من الظالمين
تغيره أو لا روح ما لم يمت
أما ما في الدرر من
بأنه تعالى قال
الروح فاعلم
ولا بعد سيرة قوله
إن شاء الله

انہوں نے قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ کی تعریف کی ہے اور فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی تعریف میں جو کچھ کہیں گے وہ اس کی حق تعالیٰ کی تعریف ہی ہے۔

وہلف ۱۔ وح قبل ان قدر الارزق باربعة ايام كل يوم

الغناء. ومنها ما قرر في تذكرة الموضوعات من انه قال الماروي

جبهه د محمدۀ فاطمہ روز منها ایٹلف و ماتنا کر منها اختلاف المسلم

والبخاري: زادب وغيرهما انتهى والقدر المشترك المدلول عليه

بما في بعض هذه الأحاديث وإشارة وانتهاء في الأحاديث

وَابَرَكْتَ يَا رَبُّهُ تَعَالَى وَإِذَا اخَذَ مِنْكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَلْفَ كَمَلٍ

حاجات مشهور مع کونہ مخصوصہ بعضہا وندریست حال

اللہ ہمارے لیے جو یہ صریح حدیث و لاحد بیہ نیست

نبي وادم بين الروح والجسد وانا اول الانبياء خلقوا اخرهم

مما نحن الطاهر الى تأويل بعيد كما ذهب اليه المفسرون ولهذا

عمر الشیخ شهاب الدین ابن الخضر الهمدانی فی شرحه للشمایل،

بیان الہی کی حدیث گنت نبی الی آخرہ بالام انورد بینہ

وَحَقِيقَةُ مَنْ حَقَائِقُهُ صَلَّيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعِيْهِ اللَّهُ وَأَصْحَابُهُ وَاللَّهُ

د: لانت من قبيل جعل الذي لا يكشف مراده بالانبياء المست

۱۰ صاحب روحی کا موصو الظہر فان كان البیان ایضاً من خبر

الواحد كما فسره البحتري: أفتح الروح في البدن أو جعله فيه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

100

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وليجعل الارواح على ارواح الملائكة والاجساد على اجساد العالم من
العرش والكريم واجاب بكر العلماء القائلين بالامرانية بان
الحديث ضعيف على انه خبر واحد لا يقيد الا الظن والمطلوب
اليقين المحض انه قال القاضي عضد الدين فاية
ادلة البريقين الظن دون اليقين الذي هو المطلوب اما الآية
فلجواز ان يريد بقوله تعالى ثم انشأناه جعل النفس متعلقة
بالبدن والخالزم حدوث تعلقها بالحدث ذاتها واما الحديث
فلانه خبر واحد فيعارضه الآية وفي مقطوعة المتن مذنونة
الدلالة والحديث بالعكس فكل مرجحان من وجه فيستقامان
استمع اقول يمكن ترجيح احد الظنين على الآخر وهو ان لم يوجب
علاهما ولا يقينا ولكن الميل الى الثاني احرى واخرج عن
التقليد في العقائد اولى فلنكن بقدر الامكان نسعي ونقول
ان الحديث شواهد مؤيدة لعناه منها انه اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال اقربت له بالايان والمعرفة
الارواح قبل ان يخلق اجسادها واخرج ابن ابي شيبة عن محمد
بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق اجسادها فاخذ
ميتاتهم ومنها ما في تمهيد في شكري السلي عن ابن عباس رضي الله عنهما

[illegible]

اختياره ما يشاء تعالى مما يقول الظالمون علوا كبيرا على ان تسوية
سبته الي . . . فخذتم لا يجوز ان يتبدل الفاعل وان نسبة بعض
الفاعلين الي بعض الاشياء او الى بعض الماهيات او قد
ولكن تأثير . . . مشروط بشرط ما سبب بعضا دون بعض بعدم مانع
يمنعه من تأثيره في بعض دون بعض فتأمل بل التمايز بعد المقارنة
بمثل . . . هذا والعلم وحسن الاخلاق وقيمتها لا يكون الا بعد التمايز
الشخصي . . . لا يكون تمايزها قبل المقارنة بغير الشخص ايضا غاية الامر
ان التمايز عندنا هو من احوالنا فوجب عدم التمايز في نفس الامر بل
هو من قياس الغايب على الشاهد لا يلتفت اليه العقل الناقد وان
كان ساكتا عن خلاقه هذا ما خفي بالبال والله اعلم بحقيقة الخلال
والعجب كل العجب ان يبين مثل الامام علي ذلك الدليل الاحكام ويعله
نهاد قال ابن الزهري نسبة المصنوعة من غيرها صلها الي الامام الثاني
غلط ولو تحقق عدم سننها اليه فبحسبنا على من صدر منه ذلك الامر
. . . انه من قال بحدوث الارواح قبل الاجساد تمسك
بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد
بالفي عام في رتبة قبل الاجساد بلا عظمة بالغ عام واجيب في المصنوعة
بانه اذا ادس البرهان على خلاف ما دل عليه الحديث زادني عن ظاهره

(١٣٤)

بصفاها العارضة لها كذلك وقال الفاضل مولانا علي التوحي
 ان كلام الحكماء ينبغي على ترميمها من ان تعاقب الاستعدادات
 المتناهية انما يكون في المادة على ما سبق بحث ان
 كل حادث مسبق بمادة فان تم هذا تم ذلك وثيق ذلك الفاضل
 هناك دليلهم ودفع ما ينقص به لهم من الوجهين بوجه
 كثيرة منها ان الوجه الثاني ينبغي على المختار قلت وكذا اجاب
 به العلامة مولانا جلال الدين عن الاعتراض المذكور من
 عليه وقال ذلك العلامة في حاشيته القديمة على البحر بعد
 يراد البحث على ان ترجيح المختار لاحد الطرفين بمحض
 تعلق الارادة واعلم انه لا حاجة لهم الي ذلك اذ غرضهم
 وهو في المواد المتسلسلة يحصل بان يقل الذات موجب
 لتعلق الارادة بوجودها في وقت معين فالتعلق
 والارادة تديمان والمراد حادث التبع وقررت التهانت
 الترجيح بالاختيار سواء كان حادثا او قديما بما لا مزيد عليه

نفي

وليس عطفها اجاب
 بن مطلق قال الاول
 اذ الفاعل هو الله

وبه يحصل النقص عن بحث العلامة ايضا قول بل هذا
 الاستدلال الذي نحن بقصد دفعه مبني اوله على نفي المختار
 لان الشخص يمكن والفاعل اذا كان مختارا كما هو الحق فهو يفعل
 ان الذي هو الله تعالى هو الذي هو الله تعالى
 هذه الاشخاص لا يكون
 المتعدد القوابل
 ص ١٣

لا يفتن من هو من حلقه السيد السمع ثم بعد المواقف
 و لا يكون ريبا منهما فهو خلاف ما قيل واستمر بولس لم ان
 الا وسم لم مخالف بالماهية فلا يتم انهم لم يتقوا في العوارض
 والاعراض وانما تغايرها ان يكون لها بالاجساد ثم يجوز ان يتخالف بها
 تتخصص بها وتعين بها فان كان استدلالا فلا يتخصص بها
 فلا بد ان تغاير بتخصصاتها فيكفي في التغاير هذا القدر وان
 لم يكن الا بما فالظاهر انه ذهب في مذهب الحكماء من ان
 تعدد الف في دلائل كون الاستعداد القابل في ليس بما ذي لخصر
 به على الشخص ان لم يتعلق بالمادة وانما يتعلق بقدرة
 التعدد واستدوا عليه بالتمييز لكنه اما ان يكون الماهية
 مضمرة في الشخص او لا يدل عليها فهو فرع تعيينها او ما ليس حال
 ولا محال بل لا بد من سواها والكل باطل فتعين الجواب واعدة
 عليه بان الشخص لا يمكن ان يكون قابلا لغير التسلسل وان
 فان شئ من اثنين بطلان في انهم لا يكونان ما تعين القابل بالصورة
 على انه قال في موضع الجواب يعني عن هذا الاعتراض بان
 تعين القابل بامر من الحق استعدادا ان متعينة غير متاهية
 بل هي تفعل انهم لما جاوزوا وتعينه فلم لا يلزم تعين الماهيات

لفظ

[illegible]

واجيب عن الاستدلال الاول بانه يجوز ان يريد بقوله ثم
استاده الى حقه جعل النفس متعلقة بالبدن اقول ومع هذا
انفسه المستدل بافضة النفس من عند نفسه فلا عبرة به
فان هذا التفسير مما لا مدخل للمراي فيه وان اخذه من المانور
فان اخذه من تفسير المفسرين المعبرين بفتح الهمزة
او بضمها فيه فلا نسلم انه يدل على حدوثه حينئذ وان اخذه
من غير ذلك بين لنظر فاننا لم نجد في الدر المنثور المتكفل
للمانور اقرب معنى المستند منها على ان بعضهم فسروه
بحدوث النفوس والظفر وبعضهم بغيرها مما لا ينافي تقدم
حدوث الروح واما الثاني فاقول في جوابه انه ينبغي على جرد
الروح وهو لم يثبت بعد عند جمهور اهل السنة وما استدلل
به عليه فغير تام كما بين في موضعه وما يقال عليه المتصوفة
بانه لا يولد بان ذلك التفسير القائل بحدوثه من الوجدان بعد تمام الوجود المجدد وهو
ليس متفقاً عليه المفسر
البرهان عن اكثر النواحي الغربية الطريقان فغايته العام
البرهان عن الاول
ربين الآية تفسير اخر
فانما هو انه غير تام
بالاول فلا يثبت
بان هذا التفسير
لا ينافي الاول فاقول

مختار

الاول العلوم والمعارف
المراد بالاطلاق علم

المشتملة نسبتها إلى الإمام الغزالي رحمه الله تمسك بدليل عقلي تطع
 عنده وحامله أن الأرواح لو وجدت قبل الأبد لكانت
 إما واحدة أو كثيرة وكلاهما باطلان أما الأول فلأنها بعد
 تعلق البدن إما واحدة فيلزم من علم زيد شيء وجهل غيره
 به اجتماع الضدين وإما كثيرة فيستكثر الواحد وينقسم
 ما لا بعض له ولا مقدار والكل باطل ضرورة وإما أني
 فلا نهائيات أو متخالفات ووجود المثليين والـ هذا
 يستحيل وجود سوادين في محل واحد وجسمين في مكان
 واحد لأن الاثنينية تستدعي مغايرة ولا مغايرة هنا وإما
 سوادان في محلين وفعلان في محل واحد في زمانين فهما
 لهما تماثلان لاختصاص كل منهما بما لا يختص به الآخر فاذن
 ليس في الوجود مثلاً مطلقاً بل بالاضافة كقولنا زيد
 وعمر مثلاً في الإنسانية والتخالف إما بالماهية أو بالعارض
 والاولى باطل لأن الأرواح البشرية متفقة في المبدأ والحقيقة
 والثاني لا يكون إلا بالأجسام المنسوبة إليهما وإما بعد مغايرة
 على تقدير المقارنة فيمكن تمايزها بما حصل لها من المواد
 من حسن الأخلاق وقبحها والعلم والجهل ومثالها انتهى

فإنك

(ر)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل انوار روح مرآة الاسرار وصفها بتخصيصها
التي تارة الاطوار والصلوة على النبي استضاء به الملكوت فانكسرت
سائر الملكوت من الانوار وفي الذهن شأوا وما حاذته بدور الهدى

لا ابرار فان بعض الفضلاء امرني بان اجمع ادلة خلقها
الارواح قبل الاجساد وتمسكات خلقها معنوا واجوبه الفريقين
مع ان هذا المعتبر مع تله بضاعته لهذا الشأن متملي من الغيوم
والصور القديمة وللهديدة الباهرة البرهان ومع بلادة طبيعته
الذاتية والعارضة كسلان ولكن حسن تامل وجهتي الى بيان

سبحني من البيان وانما من العلماء اختلفوا في ان الروح معاد
مع البدن او قبله وفي انه متجدد كما ذهب اليه ابو منصور الماتريدي
وامام الغزالي والرازي والشيخ ابو حامد وغيرهم كما هو مذهب
معه اهل السنة ثم انفسود ههنا بيان الاول فليعلم

الاجاث ان الله تعالى قال لحدوث الروح مع البدن
سواء كان من قبله او بعده اي ان الله تعالى يقول تعالى بعد
تعداد اطوار الجن ان الله اشأه خلقا اخرين على نفسه بالافاضة
النفس على البدن وفي الرسالة المسماة بالمضمنة على غير ادائها

و قد مر في
الكتاب

الروح
الطاهرة
التي
تخرج
من
البدن

متحد

قايما

١٣٢٧
 كشف البيان في حال روح
 الانسان للعلامة المحقق
 نور الدين بن محمد بن جعفر
 رحمه الله

على تقدير كون المقصود تشبيه الله تعالى بالتصف بمجموع صفته
 العمري والصميم وتشبيه المومن بالنصف بمجموع صفته السمع
 والبصير فيعقل ان يكون المقصود اثبات ما يشابه مجموع
 صفته السمع والبصر للمومن وان كان كل منهما معتبرا على حدة
 وسلب شيئا من المومن واعتبارهما معا لا حال الانفراد
 وسلبهما معا من الكافر فيلحق الاحتمال الاول يقول المني الى
 ما مر ويتضمن الاشارات المذكورة وعلى الثاني شيئا الى ما
 ذهب اليه الشاعر من انه لا اعتبار بحكم العقل الا بالسمع
 ومع هذا فانه على التقدير الاول وعلى الاحتمال الاول من
 الثاني مرد على منكري افادة النظر مطلقا وعلى منكريها في الهيات
 مطلقا وبلا معلم والله سبحانه اعلم بكل جلي وخفي هذا
 ما خطر بالبال بلا معونة من نقول الرجال والله اعلم
 بحقيقة الحال



کشف رکیبان فی حال روح الإنس

زکاء الاماء نور کدیر

كرسالة المضمونة على غير اهله

[illegible]

فصله (كفر قبح بين احكام الإسلام والنز)

ایمان میں ہیں دین میں ہیں دین میں ہیں

﴿كَقَوْلِ الْمُشْرِقِ فِي تَحْرِيمِ الْإِسْتِغْفَالِ يَا أُمَّ

إسلامكم بعد ذلك إلى الخوارج واليه ينزك

الإجمال المنطبق على تفصيل من حكم على

المخدوم جعفر اكيو بكاني

(وغیر ذلک = ائیل • اجازہ)

